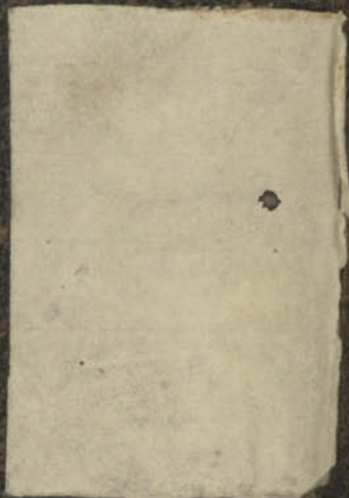
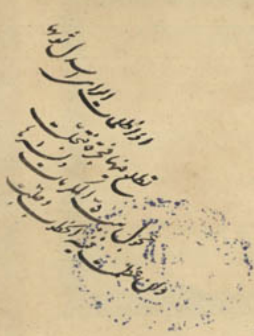


قال رسول الله صلعم

اصحاب التابوت اثنا عشر ستة من الاولين قابيل ابن ادم وفرعون
الفراعنة والذي حاج ابرهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل
بدلا كتابهم وغيرا سنتهم احدهما اليهود والاخر
نصّر النصارى وابليس هنا ستة وستة
من الاخرين والدجال اسمه في الاخرين وهؤلاء
الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا
على عداوة اخي وتظاهر عليه بعدي هذا وهذا وهذا
حتى عدهم وسماهم





لحبيب بن اوس الطائي

يرى اقبح الاشياء اوبة امل
كسته يد المأمول حلة خائب
واحسن من نور تفتحه الصبا
بياض العطايا في سواد المطالب

۳۲



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال القاضي الامام السيد ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني رحمه الله
هذا شرح القصائد السبع امليته على حد الايجاز والاختصار على حسب
ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكر رواة ايام العرب
ان امرء القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة شراحيل
وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرحال حتى
اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم ذكر علم
انهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت
عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الماء ظهر امرء القيس و
جمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن
اليه عواري فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابرار قسمه فخرجت
اليه احداهن فرمى بثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة فاقسمت
عليه فقال يا ابنة الكرام لابد لك من ان تفعلي مثل ما فعلن فخرجت اليه
فراها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في عذله وقلن قد جوعتنا
واخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت راحلتي لا تاكلن قلن نعم فعقر
راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب وجعلن يشوين الى ان شبعن و

كانت

وكانت معه ركوة فيها خمر فسقاهن رقيق الشراب منها فلما ارتحلن
اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لابد لك من ان تحمليني
والحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل
راسه في الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في اثناء هذه
القصيدة فقال **قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى
بين الدخول فحومل** قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج
الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب
الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا بن
عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا خاطب الواحد خطاب
الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين
راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلثة فجرى خطاب
الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به قف
قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان
المازني في قوله تعالى رب ارجعون ان المراد به ارجعني ارجعني ارجعني
فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على
جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون
تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت

على قوله تعم لتنفعل قلت لتنفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات
والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد
الفا يقال بكى يبكي بكاء وبكا ممدودا ومقصورا انشد ابن الانباري
لحسان ابن ثابت شاهدا له بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء
ولا العويل فجمع بين اللغتين والسقط منقطع الرمل حيث يستدق من
طرفه والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود بغير تمام وفيه ثلث لغات
سقط في هذه المعاني الثلاثة واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول وحومل
موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واسعدني على البكاء
عند ذكرى حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك الحبيب او ذلك البكاء
بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين فتوضح فالمقراة لم يعف
رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال توضح في موضع خفض بالعطف
على الدخول وحومل الا انه لا ينصرف للمعرفة توضح والمقراة موضعان
وهما سقطا اللوى بين هذه المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها اي لم يمح
اثرها والرسم ما لصق بالارض من اثار الدار مثل البعر والرماد وغيرها
والجمع ارسم ورسوم قوله وشمال فيها ست لغات شمال وشمال وشامل و
شمل وشمل وشمل ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احديهما اياها
بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها يقول لم يمح ولم يذهب اثرها لانه اذا

وذلك المنزل

وشمول

غطتها

غطتها احدى الريحين بالتراب كشفته الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه
لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان له اسباب منها هذا السبب و
مرور السنين وترادف الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف رسم حبها
من قلبي وان نسجتها الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد
ذكرها كلها ابو بكر بن الانباري ترى بعر الآرام في عرصاتها وقيعانها
كأنه حب فلفل الآرام بهمزتين الظبا واحدها رئم والعرصات
الدمن واحدتها عرصة وقيعان جمع قاع وهي ارض سهلة والفلفل كهدهد
وزبرج حب معروف ويروى كزبرج ما الفافين شجر له حب اسود طيب
الرائحة ومعنى البيت انه وصف الدار بانخلاع عن اهلها على بعد عهدهم
عنها ودل على بعد عهدها بالانس ان البعر يصغر حتى صار كالفلفل كأني
غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل البين الفراق
تحملوا اي ارتحلوا ويروى تلسوا اي تسرعوا وسمرات جمع سمرة وهي شجرة
ام غيلان والحنظل شجر معناه انه يبكي في الديار عند تحملهم ورحيلهم فكأنه
ناقف حنظل وناقف حنظل ينقفها بظفره فان صوتت علم انها مدركة
فاجتناها فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته فشبه نفسه حين
بكا بناقف الحنظل ونقف الحنظل بنقفه وقوفا بها صحبي على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل نصب وقوفا على الحال وقيل

كأني بدل

نصب على القطع يريد قفا نبك في حال وقف اصحابي مطيهم علي والوقوف
جمع الواقف بمنزلة الشهود والركوع والسجود في جمع شاهد وراكع
وساجد والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب
والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب ايضا ثم يخفف
فيقال الاصاحب والمطي المراكب واحدتها مطية وتجمع المطية على المطي
والمطايا والمطيات وسميت مطية لانها يركب مطاها اي ظهرها وقيل
هي مشتقة من المطو وهو المد في السير يقال مطاه يمطوه فسميت به
لانها تمد في السير ونصبا نصب لانه مفعول له يقول قد وقفوا علي اي
لاجلي او على راسي وانا قاعد رواحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من
فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا رواحلهم
يامرونه بالصبر وينهونه عن الجزع وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ المهراق والمراق المصبوب وقد اراق
الماء وهراقه واهراقه اي صبه والمعول المبكى وقد اعول الرجل وعول
اذا بكى رافعا صوته به والمعول ايضا المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة الدمع
وجمعها عبرات وحكي عن ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول ان
شفائي وبرئي من دائي وبما اصابني وتخلصي مما دهمني اي اصابني
يكون ان من دمع اصبه ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس

اوهل

اوهل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار
والمعنى عند التحقيق لا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حبيبا
ولا يجدي على صاحبه بخير او ولا احد يعول عليه ويفزع اليه في مثل هذا
الموضع وتلخيص المعنى وان مخلصي مما بي بكائي ثم قال ولا ينفع البكاء عند
رسم دارس او ولا معتمد عند رسم دارس كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ
قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ الداب والدأب العادة واصلها
متابعة العمل والجد في السعي يقال داب يداب دابا ودءوبا وادابت السير
تابعته وماسل بفتح السين جبل بعينه وماسل بكسر السين ماء بعينه
والرواية الصحيحة فتح السين يقول لصاحبه تفعل في هذه الدار فعلا كما فعلته
في دار هاتين المرأتين فيكون الكاف في محل نصب لانه نعت مصدر محذوف
وقيل عادتك في هذه الدار مثل عادتك في دار هاتين المرأتين يقول
عادتك في حب هذه كعادتك في حب تينك اي قلة حظك من وصال
هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك
الوجد بهما قوله قبلها اي قبل هذه التي شغفت بها الان إِذَا قَامَتَا
تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ ضاع الطيب
وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت
ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت
بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياهما بطيب نسيم هبت على قرنفل

وانت بريا ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما فقال

ففاضت دموع العين مني صبابة ❊ على النحر حتى بل دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب و
الاصل صبب فسكنت العين وادغمت في اللام والمحمل حمالة السيف
والجمع المحامل والحمايل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي
بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على
انها مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله تعالى حذر الموت
اي لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برك وفاضت دموع العين
مني للصبابة **الا رب يوم لك منهن صالح ❊ ولا سيما يوم بدارة
جلجل** وفي رب لغات وهي رُبَ ورُبُّ ورَبَ ورُبْ ورب
ثم تلحق التاء فتقول رُبَّتَ وربتَ وربه وربه وربَّ موضوع في كلام العرب
للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حملت رُبَّ على كم في المعنى ويراد بها
التكثير وربما حملت كم على رب فيراد بها التقليل ويروى الا رب يوم
كان منهن صالح والسي المثل يقال هما سيان اي مثلان ويجوز في يوم
الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سي
اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زايدة للتاكيد وخفضه
باضافة سي اليه فكانه قال ولا سي يوم اي ولا مثل يوم ودارة جلجل
غدير بعينه يقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش

صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم
كان من احسن الايام واتمها فافادت لا سيما التفضيل والتخصيص **ويوم
عقرت للعذارى مطيتي ❊ فيا عجبا من كورها المتحمل** العذراء من النساء
البكر الذي لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل باداته والجمع الاكوار
والكيران ويروى من رحلها المتحمل والتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على
مرفوع او مجرور وهو رب يوم او يوم بدارة جلجل لانه بناه على الفتح لما اضافه
الى مبني وهو الفعل الماضي وذلك قوله عقرت وقد يبني العرب اذا اضيف الى
المبني ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه
نعتا المرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي
يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي مبنية وان كان مضافا اليه
ومنه قول الشاعر وهو النابغة الذبياني: على حين عاتبت المشيب على
الصبا: فقلت الما تصح والشيب وازع: بنى حين على الفتح لما اضافه الى
الفعل الماضي ففضل يوم دارة جلجل ويوم عقره مطيته للابكار على ساير
الايام الصالحة التي فاز بها من حبايبه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته وآداته
بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك قوله فيا عجبا الالف فيه بدل من
ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة يجوز قلبها الفا في النداء
نحو يا غلاما في يا غلامي فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في
جوابه المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قوم اشهدوا عجبي من

كورها المتحمل فتحيوا منه فانه قد جاز المدى والغاية القصوى وقيل
نادى العجبا تساعا ومجازا فكانه قال يا عجبي تعال واحضر فان هذا اوانك

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

يقال ظل زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وطفق زيد يقرء
القران اذا اخذ فيه ليلا او نهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل
الشي نحو ما استرسل من الاشفار ومن الشعر ومن اطراف الاثواب الواحدة
هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب والدمقس والمدقس الابريسم
وقيل هو الابيض منه خاصة يقول فجعلن يلقي بعضهن الى بعض شواء المطية
استطابة او توسعا فيه طول نهارهن شبه شحمها بالابريسم الابيض الذي
اجيد فتله وبولغ فيه والشحم السمين

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر الهودج الجمع الخدور ويستعار للستر
والحجلة وغيرها ومنه قولهم خدرت الجارية وجارية مخدرة اي مقصورة في
خدرها الاتبرز منه ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا واخدر اخدارا
اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية فتى كان احيا من فتاة حيية
واشجع من ليث بخفان خادر وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره
والمراد بالخدر في البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه
وقيل هي لقب لها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها قوله
فقالت لك الويلات زعم اكثر الناس على ان هذا دعاء ومنها عليه والويلات

جح

جمع ويله والويل شدة العذاب وزعم بعضهم انه دعاء منها له في معرض
الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكمال من المدعو عليه ومنه
قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل رمى الله في عيني بثينة بالقذى
وفي الغر من انيابها بالقوادح ويقال رجل يرجل رجلا فهو راجل و
ارجلته انا صيرته راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر الاول والمعنى
يوم دخلت الخدر خدر عنيزة مثل قوله تعالى ابلغ الاسباب اسباب السموات
ومنه قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
وصرف عنيزة لضرورة الشعر وهي لا ينصرف في غير الشعر للتانيث والتعريف
ويقول يوم دخلت هودج عنيزة فدعت علي او دعت لي في معرض الدعاء
علي فقالت انك تصيرني راجلة لعقرك ظهر بعيري يريد ان هذا اليوم
كان من محاسن الايام الصالحة التي نلتها منهن

وتقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط ضرب من الرحال
وقيل بل ضرب من الهوادج والباء في قوله بنا للتعدية يريد قد امالنا الغبيط
جميعا عقرت بعيري اي ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقره ومعقر
يعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور ولا يقال في ذي الروح الا عقور
يقول كانت هذه المرأة تقول في حال امالة الهودج او الرحل ايانا
على انه لفظ ملك بيان الخبا واشار اليه انه قيل قد ادبرت ظهر بعيري فانزل
عن البعير

فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك

المعلل حجل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها او
وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمرة ليتناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم علّه
يعلّه اذا كرر سقيه وعلّله للتكثير والتكرير والمعلل الملهي من قولك عللت
الصبي بفاكهة اى لهيته وقد روي بالكسر في البيت بكسر اللام وفتحها
والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياي بالنزول سيري
وارخي زمام البعير ولا تبعديني مما انال من عناقك وشمك و
تقبيلك الذي يلهيني او الذي اكرره ويقال للمن على الدابة سار يسير
كما يقال للماشي لذلك قال سيري وهي راكبة والجنى اسم لما يجتنى من
الشجرة والجنى المصدر يقال جنيت الثمرة واجتنيتها **فمثلك حبلى قد**
طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول اى رب امراة حبلى
باضمار رب والطروق الاتيان ليلا والمرضع التي لها ولد رضيع اذا
بنيت على الفعل انثت فقيل ارضعت فهي مرضعة واذا حملوها
على انها بمعنى ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها التانيث و
مثلها حائض وطالق وحامل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا
حملت على المنسوبات لم يلحقها علامة التانيث واذا حملت
على الفعل لحقتها علامة التانيث ومعنى المنسوب في هذا الباب
ان يكون الاسم بمعنى ذي كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا
عرته العرب من علامة التانيث كما قالوا امرءة لابن وتامر اي ذو

لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل على ان المعنى
ذات انفطار ولذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث وقوله تعالى
لا فارض ولا بكر ولا ذات فروض اى كبر وتقول العرب جمل ضامر
وناقة ضامر وجمل شائل وناقة شائل ومنه قول الاعشى عهدي
بها في الحي قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر اي ذات الضمرة
وقول الاخر اغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر اى ذات
لبن وذات تمر وقول الراجز وذا بعثني تحت ليل ضارب بساعد
فعم وكف خاضب اى ذات خضاب وقال ايضا يا ليت ام العمرو
كانت صاحبي مكان من انشا على الركائب اى ذات صحبتي وانشد
النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص
القطاة المطرق اى ذات الطروق والمعول في هذا الباب على
السماع اذ هو غير منقاد للقياس لهيت عن الشيء الهى عنه لهيا
اذا شغلت عنه وسلوت والهيته الهاء اذا شغلته والتميمة
العوذة والجمع التمائم ويقال احول الصبي اذا تم له حول فهو محول
ويروى عن ذي تمائم مغيل يقال اغالت المرءة ولدها تغيل
واغالت تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهي حبلى
ويروى ومرضع بالعطف على الحبلى ويروى مرضعا على تقدير
طرقتها ومرضعا يكون معطوفة على ضمير مفعول يقول فرب امرءة حبلى

لبن

قد اتيتها ليلاً ورب امرأة ذات رضيع اتيتها ليلاً فشغلتها عن ولدها
الذي علقت عليه العوذ وقد اتى عليه حول كامل وقد حبلت امه
بغيره فهي ترضعه على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء
في الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم وقال خدعت مثلهما مع
اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين مني قوله فمثلك يريد به فرب
امرأة مثلك عنيزة في ميلي اليها وحبي لها لان عنيزة في هذا الوقت كانت
عذراء غير حبلى ولا مرضع **اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق و**
تحتي شقها لم يحول شق الشيء نصفه يقول اذا ما بكى الصبي من
خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فارضعته وارضته وتحتي
نصفها الاسفل لم تحوله عني وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث
لم يشغلها عن مرامها ما يشغل الامهات عن كل شيء **ويوما على ظهر**
الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل الكثيب رمل والجمع الكثبة
وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء والايتلاء والايلاء
والتالي الحلف يقال آلى وايتلى وتالى اذا حلف واسم اليمين الألية
والالوة والالوة والحلف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة
المرة والتحلل في اليمين الاستثناء ونصب حلفة لانها حلت محل ايلاء
كانه قال وآلت ايلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره في المعنى كعمله
في مصدره نحو قولهم اني لاشناه بغضا واني لابغضه كراهية يقول و

قد

قد تشددت العشيقة والتوت تشاءت عشرتها يوما على ظهر الكثيب
المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني وتهاجرني هذا
يحتمل ان يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل انها اتفقت مع
المرضع التي وصفها **أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد**
ازمعت صرمي فاجملي مهلا اي رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب
غيره اياه فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدل والدالة والدلال ازمعت
الامر وازمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول يا فاطمة دعي بعض دلالك
وان كنت وطنت نفسك على فراقي فاجملي في الهجران نصب
بعض لان مهلا ينوب مناب دع والصرم المصدر يقال صرمت الرجل
اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع او
اسم عنيزة لقب لها فيما قيل **أغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما**
تأمري القلب يفعل يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي
مطيعا منقادا لك بحيث مهما امرته بشيء فعله والف الاستفهام دخلت
على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير الستم
خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح يريد انتم خيرهم
وقيل بل معناه قد غرك مني انك علمت ان حبك مذللي والقتل التذليل
وانك تملكين فؤادك فمهما امرت قلبك بشيء اسرع الى مرادك فتحسبين
اني املك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى سهل علي فراقك كما

سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت
اتوهمت وحسبت ان حبك يقتلني وانك مهما امرت قلبي بشيء فعل وقال يريد
ان الامر ليس على ما خيل اليك فاني مالك زمام قلبي والوجه الامثل هو الاول
وهذا القول ارذل الاقوال لان مثل هذا الكلام لا يستحسن في التشبيب بالحبيب

وان تك قد ساءتك مني خليقة   فسلي ثيابي عن ثيابك تنسل

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت القلب على الثياب
في قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه   ليس الكريم على القنا بمحرم
وقد حملت الثياب في قوله تعالى وثيابك فطهر على ان المراد به القلب والمعنى
على هذا القول ان ساءك خلق من اخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فردي
علي قلبي اي فارقك فالمعنى على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك يفارقه والنسول
سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطاير ينسل ويَنسُل نُسُولا
واسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي بجعل الانسلاء بمعنى
التسلي والرواية الاولى اولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت
على الثياب الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما و
قال ان ساءك شيء من اخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك اي ففارقيني
وصارميني كما تحبين فاني لا اوثر الا ما اثرت ولا اختار الا ما اخترت
لانقيادي لك وميلي اليك فاذا اثرت فراقي اثرته وان كان سبب هلاكي
وجالب حتفي

وما ذرفت عيناك الا لتضربي   بسهميك في اعشار

قلب مقتل

ذرف الدمع تذرف ذريفا وذرفانا وتذرافا اذا سال
ثم يقال ذرفت عينه كما يقال دمعت عينه وللائمة في البيت قولان قال
الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعهما اسم السهم لتاثيرهما في القلوب
وجرحهما اياها كما ان السهام تجرح الاجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة
اعشار اذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل
ومنه قولهم قتلت الشراب اذا قللت غرب سورته بالمزاج ومنه قول الاخطل
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها   وحب بها مقتولة حين تقتل وقال حسان
ان التي ناولتني فرددتها   قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ومنه قول
العرب قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قوله تعالى وما قتلوه يقينا عند
اكثر الائمة اي ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين وتخليص المعنى على هذا القول
وما دمعت عيناك وما بكيت الا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك و
تجرحي قطع قلبي الذي ذللته بعشقك غاية التذليل اي نكايتهما في قلبي
نكاية السهم في المرمى وقال الاخرون اراد بالسهمين المعلى والرقيب من
سهام الميسر والجزور تقسم على عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب
ثلثة اجزاء فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور
وتخليص المعنى على هذا القول وما بكيت الا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع
اعشاره وتذهبي بكله والاعشار على هذا القول جمع لان اجزاء الجزور عشرة

وبيضة خدر لا يرام خباؤها   تمتعت من لهو بها غير معجل

اي ورب بيضة خدر يعني ورب امرأة لزمت خدرها ثم شبهها بالبيض
والنساء يشبهن بالبيض من ثلثة اوجه احدها الصحة والسلامة من
الطمث ومنه قول الفرزدق خرجن الي لم يطمثن قبلي وهن اصح
من بيض النعام ويروى دفعن الي ويروى برزن والثاني في الصيانة
والستر لان الطائر يصون بيضته ويحضنه والثالث في صفاء اللون
ونقاءه لان البيض يكون صافي اللون نقيه اذا كان تحت الطائر و
ربما شبهت النساء ببيض النعامة واريد انهن بيض تشوب الوانهن
صفرة يسيرة كذلك لون بيض النعام ومنه قول ذي الرمة كحلاء في
برج صفراء في نعج   كانها فضة قد مسها ذهب   والروم الطلب و
الفعل منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف
او شعر والجمع الاخبية والتمتع الانتفاع وغير يروى بالنصب والجر فالجر
على صفة لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت يقول ورب امرأة
كالبيض في سلامتها من الافتضاض او في الصون والستر او في صفاء
اللون ونقائه او في بياضه المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها
غير خراجة ولاجة انتفعت باللهو بها على تمكث وتلبث لم اعجل عنها
ولم اشتغل عنها بغيرها

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا   علي حراصا لو يسرون مقتلي

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب و
ناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل

واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغايب
وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص
جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار
الاظهار والاضمار جميعا وهو من الاضداد ويروى لو يشرون بالشين المعجمة
وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت في ذهابي اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة
وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا عليه في خفية لانهم لا يجترئون
على قتلي جهارا او حراصا على قتلي لو امكنهم قتلي ظاهرا ليزجر ويرتدع غيري
عن مثل صنيعي وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم
علانية

اذا ما الثريا في السماء تعرضت   تعرض اثناء الوشاح المفصل

التعرض الاستقبال والتعرض ابداء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ
في الذهاب عرضا والاثناء النواحي والاثناء الاوساط واحدها ثني
مثل عصا وثني مثل معي وثني بوزن فعل مثل نحي وكان الاناء بمعنى
الاوقات والالاء بمعنى النعم في واحدها هذه اللغات الثلث ذكرها
ابن الانباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب وغيره يقول تجاوزت
اليها في وقت ابداء الثريا عرضها في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين
جواهره وخرزه بالذهب او غيره يقول اتيتها عند رؤية نواحي كواكب الثريا في
الافق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل لان بين كواكبها
ادنى تفاوت جعلها كفصل الذهب بين جواهر الوشاح المفصل هذا احسن الاقوال

في تفسير البيت ومنهم من قال شبّه كواكب الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السماء كما ان الوشاح تاخذ وسط المرءة المتوشحة ومنهم من زعم انه اراد الجوزاء فغلط وقال الثريا لا تتعرض والجوزاء تتعرض اذا بلغت كبد السماء كما يتعرض الوشاح دون الثريا وهذا قول محمد ابن سلام الجمحي وقال بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت في العرض ذاهبة ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى احد شقي المتوشحة به **فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل** نضا الثياب ينضوها نضوا اذا خلعها ونضّاها ينضّيها اذا اراد المبالغة واللِّبسة حالة اللابس وهيئة لبسه الثوب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والردية والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة في العمل والفضلة والفضل اسمان لذلك الثوب يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها عند النوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مرتقبة ومنتظرة لي وانما خلعت الثياب لترى اهلها انها تريد النوم **فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي** اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوي غواية ويروى العماية وهي العمى والانجلاء الانكشاف وجلوته كشفته فانجلى والحيلة اصلها حولة فابدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وان في قوله ما ان زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر

فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا يقول فقالت الحبيبة

احلف

احلف بالله ما لك حيلة اي ما لي لدفعك عني حيلة وقيل بل معناه ما لك حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك ليلا يقال ما له حيلة اي ما له عذر وما له حجة وما ارى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت ما لي سبيل الى دفعك او ما لك عذر في زيارتي وما ارى الشان عاص هوا ذو غيتك ونصب يمين الله كقولهم الله لاقومن على اضمار الفعل وقال الرواة هذا اغنج بيت في شعره ويجوز يمين الله بالرفع على انه مبتدا وخبره مضمر تقديره يمين الله قسمي عن ابي علي الفارسي **خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل** خرجت بها افادت الباء تعدي الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاثر والاثر واحد واما الاثر بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرنا اذيال مرط والذيل يجمع على ذيال والذيول والمرط عند العرب كساء من خز او مرعزي او من صوف وقد تسمى الملاءة مرطا ايضا والجمع المروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول فاخرجتها من خدرها وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا لتعفي به اثار اقدامنا والمرط كان موشيا بامثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب **فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل** يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته وخلفته وجاوزته والساحة تجمع على الساحات والساح والسوح مثل قارة وقار

وقار وقور والقارة الجبيل الصغير والحي القبيلة والجمع الاحياء وقد
تسمى المحلة حيا وانتحاء والتنحي والنحي الاعتماد على شي ذكره ابن الاعرابي و البطن
مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان والخبت
ارض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع احقاف وحقاف و
يروى ذي قفاف وهي جمع قف وهو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ
ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من العقل وهو الشد
وزعم ابو عبيده واكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زايده وهو عندهم
جواب لما وكذلك قولهم في الواو في قوله تعالى وناديناه ان يا ابرهيم والوا
لا تقحم زايده في جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا في مثل
هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا وكذا اسعفت وتمتعت بها وفي الآ
فازا او ظفرا بما احبا وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب يقول
فلما اجاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى ارض مطمئنة
بين حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف او قفاف منعقدة والعقنقل
من صفة الخبت ولذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف ولحله
محل الاسماء وعطله من علامة التانيث لذلك وقوله انتحى بنا بطن خبت
اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع
في الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وتخليص المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت
القبيله وصرنا الى مثل هذا الموضع طابت حالنا ورق عيشنا هصرت

بفودي راسها فتمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل الهصر الجذب والفعل هصر
يهصر والفودان جانبا الراس تمايلت اي مالت ويروى مددت بغصني
دومة والدوم شجر المقل واحدتها دومة شبهها بالشجرة وشبه ذوائبها
بغصنين وجعل ما نال منها كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت
هاتي نوليني تمايلت والنول والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية
نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع كشوح والهضم
الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق
ذلك الموضع من جسده فكانه هضم عن قرار الردف والجنبين والر
ريا تانيث الريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع
السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط
من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما بالري هصرت جواب لما في
البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثه وهي اذا قلت فان الجواب
مضمر محذوف على تلك الروايه على ما مر ذكره في البيت الاول يقول لما خرجنا
من الحلة وامنا الرقباء جذبت ذوائبها الي فطاوعتني فيما رمت منها و
مالت علي مسعفة بطلبتي في حال ضمر كشحها وامتلاء ساقيها باللحم
والتفسير على الروايه الثالثه اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطني
سولي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح
لان فعيلا اذا كان بمعنى المفعول لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين

فعيل بمعنى الفاعل وبينه اذا كان بمعنى المفعول ومنه قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي مقروبة

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهف اللطيف الخصر الضامر البطن والمفاضة المرءة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهي موضع القلادة للصدر والصقل والسقل بالصاد والسين ازالة الصداء والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المرءاة لغة رومية عربتها وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي امرءة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية وصدرها براق اللون متلألي الصفاء تلالؤ المرءاة

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقانات في البيت مصوغة للمفعول دون المصدر والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت احدهما بالاخر والنمير الماء النامي في الجسد والمحلل ذكر انه من الحلول وذكر انه من الحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض التي قونيت بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض يخلط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام في ان كلا منهما بياض خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذلك يريد انه عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وصفا حسن موقعه من غذاء

شاربه

شاربه وتلخيص المعنى على هذا القول انها بيضاء يشوب بياضها صفرة الغذاء وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذي شابته صفرة احسن الوان النساء عند العرب والثاني ان المعنا كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درتها التي لم ير مثلها ثم قال قد غذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير محللة لمن رامها لانها في قعر البحر لا يصل اليها الايدي وتلخيص المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة كذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التي شبهتها حصلت في ماء نمير لا يصل اليها ايدي طلابها وانما شرط النمير والدر لا يكون الا في ماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ كان سبب نمائه كما ان العذب سبب نمائنا والثالث انه اراد كبكر البردي التي شاب بياضها صفرة وقد غذا البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه ويشترط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يتغير لون البردي والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالطت بياض البردي ويروى البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد حسن الوجه وحسن الوجه الخفض على الاضافة والنصب على التشبيه بقولهم زيد ضارب الرجل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

والصد والصدود الاعراض والصد الصرف ايضا والدفع والفعل منهما صد يصد والاصداد الصرف والابدا

المختفي من الحيل
البردي نبات معروف
صح

الاظهار والاسالة الامتداد والطول في الخد وقد اسل اسالة فهو
اسيل والاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقيته بترس اي جعلت الترس
حاجزا بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي
مثل زنج وزنجي وروم ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا
اسيلا وتجعل بيني وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي
لها اطفال شبهها في حسن عينها بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتلخيص
المعنى انها تعرض عنا فتذهب في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين
مثل عيون ظباء وجرة او مهاها اللواتي لها اطفال وخصهن لنظرهن الى
اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا في تلك الحال منهن في
ساير الاحوال قوله عن اسيل اي عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة
صفته عليه كقولهم مررت بعاقل اي بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة
اي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله
واسئل القرية اي اهل القرية **وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي**
نصته ولا بمعطل الريم الابيض الخالص والجمع آرام والنص الرفع ومنه سمي
ما يجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير وهو حمل البعير على
سير شديد ونصصت الحديث انصه نصا اي رفعته والفاحش ما جاوز فيها
القدر المحمود اذا ما رفعت عنقها وهو غير معطل عن الحلي فشبه عنقها بعنق الظبي ثم ذكر
انه لا يشبه عنق الظبي في التعطيل عن الحلي **وفرع يزين المتن اسود فاحم**

اثيث

اثيث كقنو النخلة المتعكل الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل
افرع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين
الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو
يجمع على الاقناء والقنوان والعثكول والعثكال يكونان بمعنى القنو وقد
يكونان بمعنى القطعة من القنو والنخلة المتعكلة التي خرجت عثاكيلها اي
قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه
ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد
بها جعودها واثاثتها **غدائرها مستشزرات الى العلى تضل العقاص**
في مثنى ومرسل الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة المجموعة من
الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما و
مرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاي المعجمة جعله من اللازم و
من روى مستشزرات بفتح الزاي المعجمة جعله من المتعدي والعقيصة الخصلة
المجموعة من الشعر والجمع عقاص وعقص وعقايص والفعل من الضلال والضلال
ضل يضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى
فوق يراد بها شدها على الراس بخيوط ثم قال العقاص تغيب في شعر بعضه مثنى
وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتقصيب التجعيد **وكشح لطيف كالجديل**
مخصر وساق كانبوب السقي المذلل الجديل خطام يتخذ
من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصرة والانبوب

كالكعاب وكعوب

مابين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي هنا بمعنى المسقى
كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى المجني يقول وتبدي عن كشح ضامر يحكي
في دقته خطاما من الادم وعن ساق يحكي صفاء لون انابيب بردي بين
نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه خصرها
بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقيها ببردي من نخيل تظل اغصانها
وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب السقي
كانبوب النخل المسقى ومنهم من جعل السقي نعتا للبردي ايضا والمعنى على هذا
القول كانبوب البردي المسقى المذلل بالارواء **وَتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ**
فِرَاشِهَا نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى
الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اي صار زيد غنيا ولا يراد به انه صادف
الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف
فالوت به الصبا والدبور اي صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق
الشي الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطف نؤوما عن علامة التانيث لان فعولا
اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه يقول رجل ظلوم
وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اي
بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس الفضلة
وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تطادف العشيقة الضحى ودقاق
المسك فوق فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى ولا

لشد

تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم
ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتاة المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها
فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها
ويكفي امورها **وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ**
العطو التناول والفعل منه عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطي
التناول والمعاطاة المناولة والمخادمة والتعطية مثلها والرخص اللين الناعم والشثن
الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع واليسروع دود يكون في البقل
والاماكن الندية تشبه الانامل هذا الصنف من الدود وهذا الضرب من
المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص **تُضِيءُ الظَّلَامَ**
بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ الاضاءة
قد يكون الفعل منها لازما ومتعديا يقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء
والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوءا وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناير
والمنائر والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا
ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا الراهب يجمع على الرهبان مثل راكب
وركبان وداع ودعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع حينئذ على الرهابين
والرهابين كما يجمع السلطان على السلاطين والسلاطنة وانشد الفراء لو
ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يسعى ويصل جعل الرهبان
واحدا ولذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله بنيته

وعملها والتبتل القطع ومنه قيل مريم البتول لانقطاعها عن الرجال وانقطاعها
بطاعة الله تعالى والتبتل الانقطاع عن الخلق والاختصاص بطاعة الله ومنه قوله
عز وجل وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل
فكانها مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده
ليهتدي به الضلال فهو يضيئه اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب
ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه **الى مثلها يرنو الحليم صبابة**
اذا ما اسبكرت بين درع ومجول الاسبكرار الطول والامتداد و
الدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع ودروع
والمجول ثوب تلبسه الجارية الصغيرة يقول الى مثلها ينظر العاقل كلفا بها وحنينا
اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من
تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم وايضا
يريد انها طويلة القد من بين اللواتي وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن
سن الجواري الصغاير وقوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع و
لابسة مجول **تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواك بمنسل**
سلا فلان عن حبيبه يسلو سلوا وسلي يسلى سليا وتسلى تسليا والانسلاء
الانسلاء اي زال حبه من قلبه وزال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل عمي
يعني زعم اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى
اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج عن هواها او زعم بعضهم ان عن

في

في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم
وفؤادي بعد في ضلالة هواها ولخص المعنى انه زعم ان عشق العشاق
قد بطل وزال وعشقي اياها ثابت **الا رب خصم فيك الوى رددته**
نصيح على تعذاله غير مؤتل الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة شطر من
العرب ومنه قوله وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع
في لغة الشطر الاخر من العرب ويجمع على الخصام والخصوم والالوى الشديد
الخصومة كانه يلوي خصمه عن دعواه والنصيح الناصح والتعذال العذل اللوم
والفعل عذل يعذل والائتلاء التقصير والفعل الا يالو وائتلى يأتلي
يقول الا رب خصم شديد الخصومة كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك
غير مقصر في النصيحة واللوم رددته ولم انزجر عن هواك لعذله ونصحه و
المعنى انه يخبرها ببلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع
ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله
غير مؤتل رددته **وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم**
ليبتلي شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج
البحر والسدول الستور الواحد سدل والارخاء ارسال الستر وغيره
والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في قوله
بانواع الهموم بمعنى مع يقول ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه ونكارة امره وقد
ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الحزن ومع فنون الهم ليختبرني أي اصبر على

حرب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها لما امعن فى التشبيب من اول
القصيدة الى ههنا انتقل منه الى التمدح بالصبر والجلد فقلت له لما
تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل تمطى اى تمدد ويجوز ان
يكون التمطى ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطى مد الظهر ويجوز
ان يكون منقولا من التمطط فقلبت احدى الطائين ياء كما قالوا تظنى تظنيا
والاصل تظنن تظننا وقالوا تقضى البازى اى تقضض تقضضا و
التمطط التفعل من المط وهو المد وفى الصلب ثلث لغات مشهورة وهى
الصلب بسكون اللام وضم الصاد والصلب بضمهما والصلب بفتحهما ومنه
قول العجاج فى صلب مثل العنان المؤدم وفيه لغة غريبة وهى الصالب
وقال العباس عم النبى صم تنتقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
الارداف الاتباع والاتباع وهو بمعنى الاول هنا والاعجاز المآخير والواحد
عجز وعجز وعجز وعجز وناء مقلوب نأى بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى رأى
وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر والجمع الكلاكل والباء فى بكلكل للتعدية
وكذلك فى قوله تمطى بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطى
ليلائم الصلب واستعار لاوائله لفظ الكلاكل ولمآخيره لفظ الاعجاز يقول
فقلت لليل لما مد صلبه يعنى لما افرط طوله وارداف اعجازه يعنى ازداد
مآخيره امتدادا وتطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان والشدائد
والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصره الا ايها

الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصباح منك بامثل الانجلاء الانكشاف
يقال جلوته فانجلى اى كشفته فانكشف والامثل الافضل والمثلى الفضلى
والاماثل الافاضل يقول قلت له الا ايها الليل انكشف وتنح بصبح اى
ليزل ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندى
لانى اقاسى همومى نهارا كما اعانيها ليلا او لان نهارى اظلم فى عينى لازدحام
الهموم على حتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل و
ان رويت فيك كان المعنى وما الاصباح فى جنبك او فى الاضافة
اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وسأله
الانكشاف وخطابه لما لا يعقل يدل على افراط الوله وشدة التحير
وانما يستحسن هذا الضرب فى النسيب والمراثى وما يوجب حزنا وكآبة
ووجدا وصبابة فيا لك من ليل كأن نجومه بامراس كتان
الى صم جندل الامراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس
جمع مرسة وهى الحبل ايضا فيكون الامراس جمع الجمع وقوله بامراس
كتان من اضافة البعض الى الكل يعنى بامراس من كتان كقولهم باب حديد
وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب وتأنيثه الصماء والجمع الصم
والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا لليل فيا عجبا لك من ليل
كأن نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب ليستطيل الليل
ويقول ان نجومه لا تبرح اماكنها ولا تغرب فكأنها مشدودة بحبال

الى صخور صلبه وانما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الاحزان فيه و
قوله يا رأس كتان يحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر
مسّنا من الاباء شيئا فكلّنا الى حسب في قومه غير واضع يعني فكلنا
ينتمي او يعتزي او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة باقي الكلام عليه
ويروى كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذه اعرف الروايتين
وايسرهما والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعني كان نجومه مشدودة
بيذبل بكل حبل محكم الفتل وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهل
مني ذلول مرحّل لم يرو جمهور الائمة الابيات الاربعة في هذه
القصيدة وزعموا انها لتابط شرا وقربة اقوام الى قوله وقد اغتدي
ورواها بعضهم في هذه القصيدة ههنا العصام وكاء القربة والجمع العُصُم
والكاهل اعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة
الرحل يقال رحلته اذا كررت رحله يقول ورب قربة اقوام جعلت
وكاءها على كاهل ذلول وقد رحل مرة بعد اخرى مني وفي معنى البيت قولان
احدهما انه يمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف
واعطاء العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه قد تعوّد
تحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل
لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتياده
تحمل الحقوق والقول الاخر انه يمدح بخدمة الرفقاء في السفر وحمله سقاء

الماء على الكاهل قد مرّن عليه وواد كجوف العير قفر قطعته به
الذئب يعوي كالخليع المعيّل الوادي يجمع على الاودية وهي تجمع
على الاوديات والجوف باطن الشيء والجمع الاجواف والعير الحمار والاعيار
والقفر المكان الخالي ويجمع على القفار يقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا ومنه
خبز قفار لا ادام معه والذئب يجمع على الذئاب والذؤبان وقيل ومنه ذؤبان
العرب للخبثاء المتلصصين وارض مذأبة كثيرة الذئاب وقد تذاءبت
الرياح وتذأبت هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من جهة اتى
من غيرها والخليع الذي خلعه اهله لجناياته وكان الرجل منهم ياتي بابنه الى الموسم
ويقول الا اني قد خلعت ابني هذا فان جرّ لم اضمن وان جُرّ عليه لم اطالب
فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع في البيت المقامر والمعيّل الكثير العيال
وقد عيّل تعييلا فهو معيّل اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما اشبهه من
السباع والفعل عوى يعوي عواء وزعم صنف من الائمة انه شبه بطن الوادي
في خلائه عن الانس ببطن العير في خلائه عن العلف وقيل بل شبه في قلة
الانتفاع به بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له در وزعم صنف منهم انه اراد
كجوف الحمار فغير اللفظ الى ما وافقه في المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا
كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فاصابتهم صاعقة
فاشرك بالله بعد التوحيد فاحرق الله امواله وواديه الذي يسكنه فلم ينبت
بعده شيئا فشبّه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء عن النبات والا

او يشبه بطن العير فيما ذكرنا طويته سيرًا او قطعته وكان الذئب يصيح فيه من فرط
الجوع كالقامر الذي كثر عياله بطالب عياله بالنفقة وهو يصيح بهم ويحاجهم
اذ لا يجد ما يرضيهم فقلت له لما عوى ان شاننا قليل الغنى ان كنت
لما تمول قوله ان شاننا قليل الغنى ومن روى طويل الغنى فالمعنى طويل طلب الغنى
وقد تمول الرجل اذا صار ذا مال وعلى لما بحصل في البيت كما كانت في قوله تعم ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول قلت للذئب لما عوى ان شاننا وامرنا
انا بقل غنانا ان كنت غير متمول واذا روى طويل الغنى فالمعنى قلت له ان شاننا
اننا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كنا كلانا اذا ما
شيئًا افاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل اصل الحرث اصلاح
الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعم ومن يريد حرث الاخرة
الاية وهو في البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد يقول كل واحد منا
اذا ظفر بشيء فوته عن نفسه اي اذا ملك شيئًا انفقه وبذره ثم قال ومن
سعى وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش وقد اغتدي والطير في
وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل غدا يغدو وغدوا واغتدى يغتدي
اغتداء واحد والطير جمع الطاير مثل الشرب في جمع الشارب والتجر في جمع تاجر
والركب في جمع راكب ثم يجمع الطير على الطيور مثل بكيت وبيوت وشيخ وشيوخ
والوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة وقد تقلب الواو همزة فيقال اكنة
ثم يجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين وعلى الوكنات بضم الفاء و

فتح

فتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وتكسر على الوكن وهكذا
حكم فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلم والمنجرد الفرس الماضي في السير وقيل بل هو
القليل الشعر والاوابد الوحوش وقد ابد الوحشي يابد ابودا ومنه تابد الموضع اذا
توحش وخلا عن القطان ومنه قيل للفرد الاحجية ابدة لتوحشه عن الطباع و
الهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول وقد اغتدي للصيد
والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر
يقيد الوحوش لسرعته لحوقه اياها عظيم الالواح والجرم وتحرير المعنى انه تمدح بمعاناة
دجى الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفات والاضياف والزوار ثم تمدح
بطي الفيافي والاودية ثم انشأ الان يتمدح بتحمل بالفروسية يقول وربما باكر
الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته قوله قيد الاوابد جعله
لسرعة ادراكه للصيد قيدًا لها لانه لا يمكنها من فوته كما ان المقيد غير متمكن من الفوت
والهرب مكر مفر مقبل مدبر معًا كجلمود صخر حطه السيل من علِ
الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعًا الرجوع
يقال كر على قرنه يكر كرًا وكرورًا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة
كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمنًا مبالغة
لان مفعل قد يكون من اسماء الادوات نحو المعول والمكتل والمخرز فجعل
كانه اداة للكرور واداة لسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارًا
والكلام فيه نحو الكلام في مكر والجلمود والجلد الحجر العظيم الصلب والجمع الجلاميد

والجلامد والصخر والصخرة الحجر الواحد صخرة وصخرة وجمع الصخر صخور
والحط القاء الشيء من علو الى سفل يقال حطه يحطه فانحط وقوله من عل
اي من فوق وفيه سبع لغات يقال اتيته من علُ مضمومة اللام ومن علو
بفتح الواو وبضمها وكسرها ومن علي بياء ساكنة ومن عالٍ مثل قاضٍ ومن
معال مثل معاد ولغة تامة يقال من علا وانشد الفراء باتت تنوش
الحوض نوشا من علا : نوشا به تقطع اجواز الفلا : قوله كجلمود صخر
من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اي كجلمود من صخر
يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر مفر اذا اريد منه الفرار ومقبل
اذا اريد منه اقباله ومدبر اذا اريد منه ادباره معا يعني ان الكر والفر
والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله لان فيه تضادا ثم شبهه
في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل
زل الشيء يزل زللا وزلا [illegible] والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفواء و
الصفوان والصفا الحجر الصلب والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا
الفرس الكميت يزل اللبد عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحم ظهره وهما يحمدان
من الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه وقيل بل اراد الانسان
النازل عليه والتنزل والنزول واحد والمتنزل في البيت صفة لمحذوف تقديره
بالمطر المتنزل او بالانسان المتنزل وتحرير البيت انه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه

يزل

يزل اللبد عن متنه كما ان الحجر الصلب الاملس يزل المطر او الانسان عن نفسه و
جر كميتا وما قبله من الاوصاف لانها نعوت لمنجرد على الذبل جياش كان
اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلي مرجل الذبل والذبول واحد
والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من جاشت القدر
تجيش جيشا وجيشانا اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت
امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة الغيظ وغيره والفعل حمي يحمي والمرجل
قدر من صفر او نحاس او حديد او شبه والجمع المراجل وروى ابن الانباري
وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد او حجر او نحاس او خزف او غيرها
مرجل يقول تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسر صهيله
في صدره غليان قدر جعله ذكي القلب نشيطا في السير والعدو على ذبول
خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله بغليان القدر مسح اذا ما السابحات
على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل مسح يسح بمعنى صب يصب
وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره
اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السح والسحوح يقال سح الماء يسح
ومسح مفعل من التعدي وقد قررنا ان مفعلا في الصفات يقتضي مبالغة
فالمعنى انه يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذي يمد
يديه في عدوه شبه بالسابح في الماء والونى الفتور والفعل ونى يني ونيا
ونيا والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب

بها او الفعل ركل يركل ومنه قولهم فركلني جبرئيل والتركيل التكرير والتشديد
والمركل الذي يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس من جريه وعدوه
صبا بعد صب اي يجيء بشيء بعد شيء اذا اثارت جياد الخيل التي تمد ايديها في عدوها
الغبار في الارض الصلبة التي وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى
في حال فتورها في السير وكلالها وتحيرها المغبار يجري جريا بعد جري اذا كلت الخيل
السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا الموضع وجر المسح لانه صفة للفرس
المنجرد ولو نصب لكان صوابا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا
او اعني مسحا ولو رفع لكان صوابا ايضا ورفعه على انه خبر مبتدأ محذوف
وتقديره وهو مسح وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف نحو كميت يجوز في كلها
هذه الاوجه الثلثة من الاعراب يزل الغلام الخف عن صهواته و
يلوي باثواب العنيف المثقل الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس
من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعلة يجمع على فعلات بفتح العين اذا كانت
اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء
مدغمة في اللام فانها تسكن حينئذ نحو بيضة وبيضات ودعوة ودعوات
وعورة وعورات وحية وحيات وحبة وحبات واذا كانت صفة تجمع
على فعلات مسكنة العين ايضا نحو ضخمة وضخمات وخدلة وخدلات و
الوي بالشيء رمى به والوى به ذهب والعنيف ضد الرفيق يقول هذا
الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بثياب الرجل

العنيف

العنيف الثقيل يريد انه يزلق من ظهره من لم يكن جيد الفروسية عالما
بها ويلوي باثواب الماهر الحاذق في الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه
في جريه وانما قال عن صهواته على الجمع ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه لا لبس فيه
فجرى الجمع والتوحيد مجرى واحد عند الاتساع لان اضافتها الى الضمير الواحد
تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان
وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويروى
يطير الغلام اي يطيره ويروى يزل الغلام درير كخذروف الوليد امره
تتابع كفيه بخيط موصل الدرير من در يدر وقد يكون در لازما
ومتعديا يقال درت الناقة اللبن تدره ثم الدرير ههنا يجوز ان يكون بمعنى
الدار من در اذا كان متعديا او الفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر و
قدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدر من الادرار وهو جعل الشيء
دارا وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه
قول عمرو بن معديكرب : امن ريحانة الداعي السميع : يؤرقني واصحابي
هجوع : اي المسمع والخذروف شيء كعصفور يستدير بيدي الصبيان بخيط في
ثقبه ويفتل والجمع الخذاريف والوليد الصبي والجمع ولدان والوليدة
الصبية وقد يستعار للامة وجمع الوليدة الولائد والامرار احكام الفتل يقول هو
يدر الجري والعدو اي يديمهما ويواصلهما ويتابعهما ويسرع فيهما اسراع
خذروف الصبي اذا احكم فتل خيطه وتتابعت كفاه في فتله وادارته بخيط

درير

انقطع ثم وصل وذلك اشد لدورانه لانملاسه ومرونه على ذلك وتحرير
المعنى انه يديم للسير والعدو متابع لهما ثم شبهه في سرعته وشدة عدوه بالخذروف
في دورانه اذا بولغ في فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ في اعرابه جميع
ماساغ في اعراب مسح من الاوجه الثلاثة   له ايطلا ظبي وساقا نعامة
وارخاء سرحان وتقريب تتفل   الايطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل
والاطال اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن
الصفات الا بلز وهي الجارية التارة السمينة والضخمة وحكى الكوفيون
من الاسماء ايضا مثل ابل فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلثة
والظبي يجمع على الاظبي والظباء والساق على الاسوق والسوق والسيقان
والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعائم والارخاء ضرب من العدو
للذئب يشبه خبب الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع
اليدين في العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بخاصرتي
الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه
بارخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في البيت
ضليع اذا استدبرته سد فرجه   بضاف فويق الارض ليس باعزل
الضليع العظيم الاضلاع منتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلع والضلاعة
والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشيء والفرج الفضاء بين اليدين
والرجلين والجمع الفروج والضفو السبوغ والتمام والفعل منه ضفا يضفو اراد

بذنب

ومنه سرحان ... (margin note, partly illegible)

بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت
بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل
وبعيد في تصغير قبل وبعد والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين
يقول   هذا الفرس عظيم الاضلاع منتفخ الجنبين واذا نظرت اليه من خلفه
رايته قد سد الفضاء الذي من بين يديه ومن رجليه بذنب سابغ تام الذي قرب
من الارض وهو غير مائل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من كمال عتقه وكرمه
وشرط كونه فويق الارض لانه اذا بلغ الارض وطاه برجليه وهو عيب لانه تمام عتقه
واستواء عسيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم   كأن على المتنين
منه اذا انتحى   مداك عروس او صلاية حنظل   المتنان ما عن
يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق به
الطيب وغيره والذي يسحق عليه مداك ايضا والدوك السحق والفعل داك
يدوك والصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه الشيء ويروى كان سراته
لدى البيت قائما والسراة اعلى الظهر والجمع السروات ويستعار لعلية الناس
وسراة النهار اعلى مداه والسرو الارتفاع في المجد والشرف والفعل منه سرا وسرو
وسري يسري وسري يسري وسرو يسرو ونصب قائما على الحال شبه املاس
ظهره واكتناز لحمه بالحجر الذي تسحق العروس به او عليه الطيب وبالحجر الذي يكسر
عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العروس لحدثان عهدها بسحق الطيب
كأن دماء الهاديات بنحره   عصارة حناء بشيب مرجل

متنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم

الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر: فلو انا على حجر ذبحنا
جرى الدميان بالخبر اليقين: والجمع دماء ودمي والتصغير دمي والقطعة
منه دمة حكاه الليث وقد دمي الشيء يدمى اذا تلطخ بالدم وادميته و
دميته انا والهاديات المتقدمات والاوايل وسمي المتقدم هاديا لان هادي
القوم يتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاديا لانه يتقدم على ساير جسده و
عصارة الشيء ما خرج منه عند عصره والترجيل تسريح الشعر بالمرجل وهو المشط
يقول كان دماء اوايل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حنا
خضب به شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من
عصارة الحنا على شعر الشيب واتى بالمرجل لاقامة القافية فعن لنا
سرب كان نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل
عن اى ظهر وعرض والسرب القطيع من النساء او الظباء او القطا او المها
او البقر او الخيل والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر الوحش
والشاة الجبلي واحدتها نعجة وجمع الصحيح نعجات والمراد بالنعاج في البيت
اناث البقر الوحشي وبالسرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمس والجمع
العذارى والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونها فيطوفون حوله تشبيها
بالطايفين حول الكعبة اذا نأوا عن الكعبة والملا جمع ملاءة والاسم ملاء
اذا كانت ذات لفقين والمذيل الذي اطيل ذيله وارخي يقول فعرض لنا
قطيع من بقر الوحش وكان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر

منصوب

منصوب يطاف حوله في ملاء طويل ذيولها شبه اناثها في بياض الوانها بالعذارى
لانهن مصونات بالخدور لا يغير الوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها
وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى في مشيهن
فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول
الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع الاجياد ورجل اجيد طويل العنق
وجمعه جيد والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم
اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان القياس افعل فهو مفعل وهما افعل مفعل
يقول ادبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره من الجواهر في عنق
صبي كريم اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسائره
ابيض وكذلك بقر الوحش تسود اكارعها وخدودها وسايرها ابيض وشرط
كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته فالحقنا بالهاديات ودونه
جواحرها في صرة لم تزيل الجواحر المتخلفات وقد جحر اي تخلف
والصرة الجماعة والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والتزيل والتزييل التفريق
والتزيل والانزيال التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوايل الوحش و
متقدماته وجاوز متخلفاته فهو دونه اي اقرب منه في جماعة لم تتفرق
او في صيحة وتلخيص المعنى انه يلحقنا باوايل الوحوش ويدع متخلفاته ثقة
لشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوايلها واواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد
ويريد انه يدرك اوايلها قبل تفرق جماعتها بشدة العدو فعادى

الاوايل المتقدمات والجواحر

عِداءً بين ثورٍ ونعجةٍ   دِراكاً ولم ينضح بماءٍ فيُغسَلِ

العداء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة
والثير والاثوار والنعاج المتابعة يقول فوالى بين ثور ونعجة من بقر
الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده يريد انه ادركهما
وقتلهما في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده اي ادركهما
دون معاناة مشقة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه
حامله وموصله الى صوابه مرامه

فظلّ طهاةُ اللحم من بين منضجٍ   صفيفَ شواءٍ او قديرٍ معجّلِ

الطهو والطهي الانضاج والفعل طها يطهو وطهى يطهي فهو طاهٍ والطهاة جمع طاهٍ كالقضاة جمع قاضٍ والكفاة
جمع كافٍ والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيّه والصفيف المصفوف على الحجارة
لينضج والقدير اللحم المطبوخ في القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم فطبخوا
واشتووا ومن في قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولهم هم من بين عالم
وزاهد تريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك اراد لم يعد طهاة اللحم الشاوين و
الطابخين

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه   متى ما ترقّ العين فيه تسهّل

الطرف اسم لما تحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل
منه طرف يطرف والقصور العجز والفعل قصر يقصر والترقي والارتقاء والرقي
واحد والفعل من الرقي رقي يرقى واما رقى يرقي فهو من الرقية وقد رقيته اي
انا حملته على الرقي يقول ثم امسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصا
محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين في اعالي خلقه وشخصت نظرت الى قوائمه
وتلخيص المعنى انه كامل الحسن رائق الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه و
مهما نظرت العيون الى اعالي خلقه اشتهت النظر الى اسافله

فبات عليه سرجه ولجامه   وبات بعيني قائماً غير مرسل

يقول بات مسرجاً ملجماً
قائماً بين يدي غير مرسل الى المرعى

اصاح ترى برقاً اريك وميضه   كلمع اليدين في حبيٍّ مكلّلِ

اراد بقوله اصاح اصاحب اي يا صاحب
فرخم كما تقول في ترخيم حارث يا حار وفي مالك يا مال ومنه قراءة
من قرا يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير يا حار لا ارمين منكم
بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك اراد يا حارث والالف نداء
للقريب دون البعيد تقول ازيد اذا كان زيد حاضرا قريبا منك ويا نداء
القريب والبعيد واي وايا وهيا للنداء البعيد دون القريب والوميض
والايماض اللمعان تقول ومض البرق يمض واومض اذا لمع وتلالا واللمع
التحريك والتحرك جميعا والحبي السحاب المتراكم سمي به لانه حبا بعضه الى بعض
فتراكم وجعله مكللا لانه صار اعلاه كالاكليل لاسفله ومنه قولهم كللت الرجل
اذا توجته وكللت الجفنة ببضعات اللحم اذا جعلتها كالاكليل لها ويروى
مكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل انكلالا اذا تبسم يقول يا صاحبي
هل ترى برقا اريك لمعانه وتلالؤه وتالقه في سحاب متراكم صار اعلاه
كالاكليل لاسفله او في سحاب متبسم بالبرق يشبه بريقه تحرك اليدين اراد

يتحرك كتحركهما وتقدير البيت أريك وميضه في حبي مكلل كلمع اليدين
شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين فرغ من وصف الفرس واخذ في وصف
المطر . يضيء سناه أو مصابيح راهب . أمال السليط بالذبال المفتل
السنا الضوء والسناء الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم ايضا وانما
سمي سليطا لاضاءته السراج ومنه السلطان لوضوح امره والذبال جمع
ذبالة وهي الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبّال يقول هذا البرق يتلالؤ ضوءه
فهو يشبه في تحركه لمع اليدين او مصابيح الرهبان التي اميلت فتائلها
بصب الزيت عليها في الاضاءة يريد ان تحركه يحكي تحرك اليدين وضوءه يحكي
ضوء مصابيح الراهب اذا انعم صب الزيت عليه وزعم اكثر الناس ان قوله امال
السليط بالذبال من المقلوب وتقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد
انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها
قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأملي
ضارج وعذيب موضعان وبعد اصله بعد ما فخففه فقال بعد
وما زائدة وتقديره بعد متأملي يقول للنظر الى السحاب واصحابي بين هذين
الموضعين وكنت معهم فبعد متأملي وهو المنظور اليه اي بعد السحاب الذي
كنت انظر اليه وارتقب مطره واشيم برقه يريد انه اذا نظر الى هذه
السحاب من مكان بعيد تعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان ما في البيت
بمعنى الذي وتقديره بعد ما هو متأملي فحذف المبتدا او الذي هو هو و
تقديره

تقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متأملي . على قطن بالشيم
ايمن صوبه . وايسره على الستار فيذبل . ويروى علا قطنا من
علا يعلو وقطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن
مسافة بعيدة والصوب المطر واصله مصدر صاب يصوب صوبا اي نزل من
علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول . ايمن هذا
السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته
وعموم جوده قوله بالشيم اراد انما احكم به حدسا وتقديرا لانه لا يرى
الستار ويذبل وقطن معا . فاضحى يسح الماء حول كتيفة
يكب على الاذقان دوح الكنهبل . الكب القاء الشي على
وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خرور الشي على وجهه وهذا
من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ثم لما نقل بالهمزة الى باب الافعال
قصر من الوصول الى المفعول به وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد
المفعول في الاصل تعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو
قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظير كب واكب عرض
واعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان
معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم فاعرضت اليمامة واشمخرت
كاسياف بايدي مصلتينا الذقن مجمع اللحيين والجمع الاذقان و
الاذقان في البيت مستعار للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل

بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بالكتيفة ويلقي الاشجار العظام من هذا الضرب الذي يسمى كنهبلا على وجوهها وتلخيص المعنى ان سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والاكام ويقلع الشجر العظام ويروع بسح الماء من كل فيقة والفيقة من الفواق وهو ما بين حلبتين ثم استعار لما بين الدفعتين من المطر

ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبني اسد النفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطي ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذي في احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع الانزال يقول ومر على هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهول ما وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه فنزلت من قلل الجبال

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل

تيماء قرية عادية قد بعدت في بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة والنخيلة على النخلات والنخل والنخيل والاطم القصر والاطم الاوج والجمع الاطام والشيد الرفع والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول ولم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخيل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والابنية الا ما كان مرفوعا

بالحجارة

بالحجارة

كأن ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل

ثبير جبل بعينه والعرنين الانف وقال الجمهور الائمة هو معظم الانف والجمع العرانين ثم استعار العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بثياب فتزمل به اي لففته فتلفف وجر مزمل على جوار بجاد والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف كبير اناس ومثله ما حكي عن العرب قولهم جحر ضب خرب ومنه قول الاخطل جزى الله عنا الاعورين ملامة وفروة ثغر الثورة المتضاجم على جر الثورة والقياس يقتضي نصبه لانه من وصف ثغر الثورة ونظايرها كثيرة والوبل جمع الوابل وهو المطر العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرها والوبل ايضا مصدر قولك وبلت السماء تبل وبلا اذا اتت بالوابل يقول كأن ثبيرا في اوايل مطر هذا السحاب سيد اناس تلفف بكساء مخطط شبه تغطي الجبل بالغثاء بتغطي هذا الرجل بالكساء

كأن ذرى راس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل

الذروة اعلى الشيء والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلاء والتراب وغيرها والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وكسرها معروف والجمع المغازل وفلكة مفتوح الفاء يقول كأن هذه الاكمة غدوة بما احاط عليها من الاغثاء باستدارة فلكة المغزل

والقى بصحراء الغبيط

بطاعة نزول اليماني ذي العياب المحمل · الصحراء تجمع على صحاري وصحارى والبعاع الثقل وقوله نزول اليماني اي نزول التاجر اليماني والعياب جمع عيبة الثياب يقول ــــــــ والقى هذا الحى ثقله بصحراء الغبيط فانبتت الكلاء وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر كنزول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين شبه نزول المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشية من هذا المطر بصنوف الثياب التي نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به نزول التاجر اليماني صاحب العياب · كان مكاكي الجواء غدية · صبحن سلافا من رحيق مفلفل · المكاكي ضرب من الطير الجمع المكاكي والجو الوادي والجمع الجواء وغدية تصغير غدوة او غداة في الصبح سقي الصبوح والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف من اجود الخمر وهو ما يعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذي القي عليه الفلفل فلفلت الشراب فلفل فلفلة وانا مفلفل والشراب مفلفل يقول كان هذا الضرب من الطير سقي هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه الاودية وانما جاء بذلك الستها وتتابع اصواتها ونشاطها في تغريدها الان الشراب المفلفل يحذي اللسان وليسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها لحدة السنتها من حذي الشراب المفلفل اياه وقال ايضا · كان السباع فيه غرقى عشية · بارجائه القصوى انابيش عنصل · الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشية والعشي ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكذلك العشاء والارجاء النواحي والواحد رجا مقصورا والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تانيث الاقصى والياء لغة نجد والواو لغة ساير العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها تنبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البري يقول كان السباع حين غرقت في سيول هذا المطر عشيا اصول البصل البري لانها تلطخت بالطين والتراب تمت

القصيدة الثانية الدالية لطرفة بن عبد البكري اليشكري

لخولة اطلال ببرقة ثهمد · تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

خولة اسم امرءة كلبية ذكر ذلك ما ذكره ابن هشام بن الكلبي والطلل ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال وطلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الاباريق والبراق والبرق فاذا حمل على البقعة والارض قيل البرقاء واذا حمل على المكان والموضع قيل الابرق وثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان الوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النقس او النيلج والفعل منه وشم يشم وشما ثم يجعل الوشم اسما لتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسال ان يفعل بها ذلك ثم بالغ فيقال وشّم يوشّم توشيما اذا اكثر ذلك منه وكثر يقول ـــــــ لهذه المرءة اطلال ديار بهذا الموضع الذي اختلط الحجارة والتراب فيه من ثهمد تلمع تلك الاطلال لمعان بقايا

الوشم في ظاهر الكف شبه لمعان اثار ديارها ووضوحها بلمعان اثار
الوشم في ظهر الكف وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك
اسى وتجلد تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرئ القيس والتجلد
تكلف الجلادة وهو التصبر كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين
بالنواصف من دد الحدج مركب من مراكب النساء والجمع احداج وحدوج
والحداجة مثله وجمعها حدائج والمالكية منسوبة الى بني مالك قبيلة من
بني كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة
ثم تجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وجمعا ثم تجمع
السفينة على السفاين والنواصف جمع ناصفة وهي اماكن متسع من نواحي الاودية
امثال السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد في هذا البيت وقيل دد
ودا مثل عصا ودون مثل بدن هذه الثلثة بمعنى اللهو واللعب يقول
كان مراكب هذه العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي واد دد سفن عظام
الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما
من فرط ولهي وشدة الهوى وهذا اذا حملت ددا على اللهو وان حملته على
واد بعينه فمعناه على القول الاول عدولية او من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طورا ويهتدي عدولي قبيلة من اهل البحرين و
ابن يامن رجل من اهلها وروى ابو عبيدة ابن نبتل وهو رجل اخر منهم والجور
العدول عن الطريق والباء هنا للتعدية والطور التارة والجمع الاطوار يقول

هذه السفن التي يشبهها هذه الابل من سفن هذه القبيلة او من سفن هذا الرجل
والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء وتارة يعدل بها فيميلها عن سنن الاستواء
فكذلك الحداة يسوقون هذه الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها عن الطريق
ليختصروا المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها
ثم شبه سوق الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة
مرة على سمت الطريق ومرة عادلا عن ذلك السمت والجانب يشق
حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد حباب
الماء امواجها الواحدة حبابة والحيزوم الصدر والجمع الحيازيم والترب
والترباء والتوراب والتيراب واحد ثم يجمع التراب على اتربة وتربان و
الترباء على الترب ذكر هذا كله ابن الانباري والفئال ضرب من اللعب
هو ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يجعل التراب نصفين ويسئل عن الدفين
في ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطا قمر يقال فايل الرجل يفايل مفايلة
وفيالا اذا لعب بهذا الضرب من اللعب شبه شق السفن الماء بصدورها بشق
مفايل التراب المجموع بيده وفي الحي احوى ينفض المرد شادن مظاهر
سمطي لؤلؤ وزبرجد الاحوى الذي في شفتيه سمرة والانثى الحواء
والجمع الحو والمرد ثمر الاراك والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه
والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد
والسمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط يقول وفي الحي حبيب يشبه

ظبيًا احوى فى كحل العينين وسمرة الشفتين فى حال نفض الظبى ثمر الاراك
وخص تلك الحال لانه صرح بانه يريد انسانًا وقال لبس عقدين احدهما
من اللؤلؤ والاخر من الزبرجد ليشبه بالظبى فى ثلثة اشياء كحل العين و
الجيد وسمرة الشفتين ثم اخبر انه تحلى بعقدين من لؤلؤ وزبرجد خذول
تُراعي رَبرَبًا بِخَميلةٍ تَناوَلُ اَطرافَ البَريرِ وَتَرتَدي حذول اى قد خذلت
اولادها تراعى ربربًا اى ترعى معه والربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش
والخميلة رملة منبتة وقال الاصمعى هى ارض ذات شجر والجمع الخمايل والبرير
الاراك والواحدة بريرة والارتداء والتردى لبس الرداء يقول هذه الظبية
التى اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت مع صواحبها فى قطيع من الظباء
ترعى معها فى ارض ذات شجر او رملة منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك و
باغصانه وانما خص تلك الحال لمد ها عنقها الى ثمر الشجرة شبه طول عنق الحبيب
وحسنه بذلك وتبسم عن المى كانّ منوّرًا تخلّل حرّ الرمل دعص
لهُ نَدي الالمى الذى يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى لمياء والجمع
لُمّى والمصدر اللمى والفعل لمى يلمى والتبسم الابتسام والتبسم واحد كان
منورًا يعنى كان اقحوانًا منورًا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة نوّر
النبت اذا خرج نوره فهو منور وحرّ كل شىء خالصه والدعص الكثيب من الرمل
والجمع الادعاص والندى ضد الابتلال والفعل ندي يندى ندى وندّيته
وتندّيته يقول وتبسم الحبيبة عن ثغر المى الشفتين كان اقحوانًا اخرج نوره

فى دعص ندٍ يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه التراب وانما جعله
ليكون الاقحوان ناضرًا غضًّا شبه ثغرها بالاقحوان وشرط لمى الشفتين ليكون ابلغ
فى بريق الثغر وشرط كون الاقحوان فى دعص ندٍ كما ذكرنا وتقدير الكلام كان اقحوانًا
منورًا تخلل دعصًا له ندى حرّ الرمل ثغرها فحذف الخبر سقته اياة الشمس الا
لثاته اُسِفَّ ولم تكدم عليه باثمدٍ اياة الشمس واياها شعاعها اللثة مغرز
الاسنان والجمع اللثات والاسفاف افعال من سففت الشىء اسفه سفًّا والاثمد
الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اى كان الشمس
اعارته ضوءها ثم قال الا لثاته ليستثنى اللثات لانه لا يستحب بريقهما ثم قال اُسِفّ
عليه الاثمد اى ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم باسنانها على شىء يؤثر فيها و
تقديره اسف باثمد ولم تكدم عليه بشىء ونساء العرب تذر الاثمد على الشفاه
واللثاه فيكون ذلك اشد لمعان الاسنان ووجهٍ كانّ الشمس القت
رداءها عليه نقيِّ اللون لم يتخدّد التخدد التشنج والتغضن
يقول وتبسم عن وجه كان الشمس كست ضياءها وجمالها فاستعار
لضياء الشمس اسم الرداء ثم ذكر ان وجهها نقى اللون غير متشنج متغضن
وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة وجرّ الوجه عطفًا على المى
واني لامضي الهمّ عند احتضاره بعوجاءَ مرقالٍ تروح وتغتدي
الاحتضار والحضور واحد العوجاء الناقة التى لا تستقيم فى سيرها لفرط
نشاطها والمرقال مبالغة مرقل من الارقال وهو بين السير والعدو يقول

وانّي لأنفذ همّي وانفذ ارادتي عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها
تخب خببا وتذمل ذميلا في رواحها وغدائها يريد انها تصل سير النهار بسير
الليل وسير الليل بسير النهار يقول وانّي لامضي همّي عند حضورها
باتعاب ناقة مسرعة في سيرها امون كالواح الاران نسأتها
على لاحب كانّه ظهر برجد الامون التي يؤمن عثارها والاران التا
بوت العظيم نصاتها بالصاد زجرتها ونسأتها بالسين اي ضربتها بالمنسأ
وهي العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه الناقة
موثقة الخلق يؤمن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت
العظيم ضربتها بالمنسأة على طريق واضح كانّه كساء مخطط يريد انّه يمضي همّه
بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبّه عظامها بالواح التابوت ثم ذكر سوقه
اياها بالعصا ثم شبّه الطريق بالكساء المخطط فان فيه امثال الخطوط جمالية
وجناء تردي كانّها سفنّجة تبري لأزعر ربد الجمالية الناقة
التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم اخذت من الوجين وهي
الارض الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والرديان عدو الحمار
بين اريّه ومتمرغه هذا هو الاصل ثم يستعار للعدو والفعل ردى يردي
والسفنجة النعامة تبري تعرض والبري والانبراء واحد وكذلك التبري
والازعر قليل الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول انّي امضي همّي بناقة
تشبه الجمل في وثاقة الخلق مكتنزة اللحم تعدو كانّها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر

يضرب لونه الى لون الرماد يشبه عدوها بعدو النعامة في هذه الحال
تباري عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبّد
باريتا الرجل فعلت مثل فعله مغالبا له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم
الناجيات المسرعات في السير نجا ينجو نجاء اي اسرع في السير والمور الطريق
والمعبّد المذلل والتعبيد التذليل والتاثير يقول هي تباري الابل الكرام المسرعات في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها
تربّعت القفّين في الشول ترتعي حدائق مولي الاسرة اغيد
التربع رعي الابل الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون
جبلا والجمع قفاف والشول الناقة التي جفّت ضروعها وقلّت البانها والواحدة
شائلة بالتاء لا غير واما الشوّل جمع الشائل من شال البعير بذنبه اذا رفعه
يشول شولا وبه من ناقة شائل وجمع شائل شوّل والشول الارتفاع و
تعدى بالباء والاشالة الرفع والارتعاء الرعي اذا اقتصر على مفعول واحد
اعني الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع اطرافها وانخفض
اوساطها والحديقة البستان ايضا سمّيت به لاحداق الحائط بها والاحداق الاحاطة
والمولي الذي اصابه الولي وهو مطر الثاني من امطار السنة سمّي به لانه يلي الاول
والاول الوسمي سمّي به لانه يسم الارض بالنبات يقال ولي المكان يولى اذا مطر
بالولي وسرة الوادي وسرارته خيره وافضله كلأ والجمع الاسرة والاسرار
والاغيد الناعم الخلق وتانيثه غيداء والجمع الغيد ومصدرها الغيد

يقول قد رعت هذه الناقة ايام الربيع كلا القفّين واراد بهما
قفّين معيّنين معروفين حصينين فيما بين نوق جفّت ضروعها وقلّت
البانها ترعى في حدائق وادٍ قد وليت اسرتها وهو مع ذلك ناعم النبت
وصف الناقة برعيها ايام الربيع فيكون ذلك اوفر لحمها واشد تاثيرا في سمنها
ثم وصفها بانها كانت في صواحبها وهي اذا رات صواحبها ترعى كان
ذلك ادعى لها الى الرعي ثم وصف مرعاها بانه في واد اعتاده الامطار
وهو مع ذلك طيب التربة وقوله حدائق مولي الاسرة تحذف الموصوف
بدلالة الصفة عليه تريع الى صوت المهيب وتتّقي بذي خصل
روعات اكلف ملبد الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهاب
دعاء الابل وغيرها يقال اهاب بناقته اذا دعاها والاتقاء الحجز بين
الشيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعله حاجزا بينه وبينه قوله بذي
خصل اراد بذنب ذي خصل تحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة
عليه والخصل جمع الخصلة من الشعر وهي قطعة منه والروع الافزاع والروعة
فعلة منه وجمعها الروعات والاكلف الاحمر الذي يضرب الى السواد والملبد
ذو وبر متلبد من البول والثلط وغيره روعات كلف اي فحل اكلف تحذف
الموصوف يقول هي زكية القلب ترجع الى داعيها وتحول ذنبها حاجزا بينها
وبين فحل تضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر يريد انها لا تمكن من ضرابها
واذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كان مجتمعة القوى وافرة

اللحم قوية على السير والعدو كانّ جناحي مضرحيّ تكنّفا حفافيه
شكّا في العسيب بمسرد المضرحي الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها
والتكنّف الكون في كنف الشيء وهو ناحيته والحفاف الجانب والجمع الاحفّة
والشكّ الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد والسراد الاشفا
والجمع المسارد والمساريد يقول كانّ جناحي نسر ابيض غرزا بالاشفى في عظم
ذنبها فصارا في ناحيته شبّه شعر ذنبها بجناحي نسر ابيض في البياض
فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشنّ ذاو مجدّد
قوله فطورا يعني فطورا يضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التي
جفّ لبنها فتشنّجت والواحد حشفة وهو مستعار من حشف التمر ومن الحشيف
وهو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع الشنان والذوي الذبول والفعل
ذوى يذوي وذوي يذوى لغة ايضا والمجدّد الذي جدّ لبنه اي قطع لبنه
يقول تارة تضرب ذنبها هذه الناقة على عجزها خلف رديف راكبها
وتارة تضرب على اخلاف متشنّجة خلقة كقربة بالية وقد انقطع لبنها
لها فخذان اكمل النحض فيهما كانّهما بابا منيف ممرّد
قوله بابا منيف اي بابا قصر منيف تحذف الموصوف والمنيف العالي والانافة
العلو والممرّد المملس من قولهم جارية مرداء وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء
لا ورق لها والممرّد المطول ايضا وقد اول قوله تعالى صرح ممرّد بهما يقول
لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فشبههما بمصراعي باب قصر عال مملس مطول

في العرض وطيّ محالٍ كالحنيّ خلوفه وأجرنةٌ لُزّت بدأيٍ منضّدِ
الطيّ طيّ البئر والمحال فقار الظهر والواحد محالة وفقارة والحنيّ القسيّ
والواحدة حنية ويجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع والواحد خلف
والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللزّ الضم والدأي خرز الظهر والعنق
والواحدة دأية ويجمع ايضا على الدايات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع
الشيء فوق الشيء والمنضد اشد من المنضود يقول ـــ ولها فقار مطوية
متراصفة كان الاضلاع المتصلة بها قسيّ وكان لها باطن عنق ضمّ وقرن
الى خرز عنق وظهر قد نضد بعضه على بعض كأنّ كناسي ضالةٍ
يكنفانها وأطر قسيٍّ تحت صلبٍ مؤيّدِ الكناس بيت يتخذه
الوحشي في اصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الوحش يكنس كنسا وكنوسا
دخل كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر البري والواحد ضالة والكنف
الستر صرت في ناحيته كنفه كنفا والكنف بفتحين الناحية والجمع الاكناف
والاطر والاثناء طر الانعطاف والمؤيد القوي والتاييد التقوية من
الايد والاد وهما القوة شبه ابطيها ببيتين من بيوت الوحش في اصل
ضالة صارا في ناحيتي هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى
وسعة الابط ابعد لها من العثار فلذلك مدحها بها لها مرفقان
أفتلان كأنما تمرّ بسلمى دالجٍ متشدّدِ الافتل القوي
الشديد وتانيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلو السقا

والدالج

والدالج الذي ياخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد
الشدة واحد يقال شتد اشتد شدة اذا قوى والباء في قوله تمر بسلمى
للتعدية ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول ـــ لهذه الناقة مرفقان
قويان شديدان باينان عن جنبيها فكانها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين
الاقويا وشبهها ابقاء حمل دلوين احدهما بيمناه والاخر بيسراه فبانت
يداه عن جنبيه شبه بعد مرفقيها عن جنبيها ببعد ما بين الدلوين عن جنبي
حاملها القوي الشديد كقنطرة الروميّ أقسم ربّها لتكتنفن حتى
تشاد بقرمدِ القرمد الاجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة
والاكتناف الكون في اكناف الشيء وهي نواحيه شبه الناقة في تراصف
عظامها وتداخل اعضائها بقنطرة تبنى لرجل رومي قد حلف صاحبها
بها حتى ترفع ويخصص بالصاروج او بالاجر والشيد الرفع والطلاء بالشيد
وهو الجص قوله لتكتنفن اي والله لتكتنفن صهابية العثنون موجدة
القرا بعيدة وخد الرجل موارة اليد العثنون شعرات تحت
لحيها الاسفل يقال فيها صهبة اي حمرة والقرا الظهر والجمع الاقراء والموجد
المقوى والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير اجد اي شديد الخلق قوي والوخد
والوخدان والوخيد الذميل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيء والموارة
مبالغة مائرة وقد مارت تمور مورا فهي مائرة يقول ـــ في عثنونها صهبة
وفي ظهرها قوة وشدة وبعيد ذميل رجليها ومور يديها في السير

قوله كقنطرة الرومي
كقنطرة الرجل الرومي

جر صهابية العثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انه خبر مبتدا
محذوف تقديره هي صهابية العثنون أمرّت يداها فتل شزرٍ وأجنحت
لها عضداها في سقيفٍ مسنّدِ الامرار احكام الفتل والشزر ما
ادير عن الصدر والنظر الشزر والطعن الشزر ما كان في احدى الشقين
والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد والجمع السقف
والمسند الذي اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا بعد بهما عن كركرتها
وامليت عضداها تحت جنبيها كانهما سقف اسند بعضه الى بعض جنوحٌ
دفاقٌ عندلٌ ثم أفرعت لها كتفاها في معالى مصعّدِ الجنوح
مبالغة الجانح وهي التي تميل في احد الشقين لنشاطها في السير والدفاق
المندفقة في سيرها اي المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيمة الراس
والافراع التعلية يقال فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته او تفرعته ايضا
وافرعته غيري اي جعلته يعلوه والمعالي والتعلي والاعلاء واحد و
التصعيد مثلها يقول ـــ هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق
لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة الراس وقد عليت كتفاها
في خلق معلى مصعد وقوله في معالى يريد في خلق معالى فحذف الموصوف
اجتزاء بدلالة الصفة عليه ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما مرّ كأنّ
علوب النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قرددِ
العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء اعلبه علبا اذا اثرت فيه

والنسع

والنسع سير كهيئة العنان تشد به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع
والنسوع والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذي يورد والخلقاء الملساء
والاخلق الاملس واراد من خلقاء اي من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد
الارض الصلبة الغليظة التي فيها وهاد ونجاد يقول ـــ كأن آثار النسع في
ظهر هذه الناقة وجنبها نقر فيها ماء من صخرة ملساء في ارض غليظة
متعادية فيها وهاد ونجاد شبه آثار الانساع بالنقر التي فيها الماء في
وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلقها في الشدة والصلابة
كالارض الغليظة وأتلع نهّاضٍ اذا صعّدت به كسكّان بوصيّ
بدجلة مصعدِ الاتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض و
البوصي ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة يقول ـــ هي طويلة العنق
فاذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة في دجلة تصعد قوله اذا صعدت
به اي بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهه
في الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة في حال جريانها في الماء
وجمجمة مثل العلاة كأنما وعى الملتقى منها الى حرف مبردِ
الوعي الحفظ والاجتماع والانضمام وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف
ناحية والجمع الاحرف والحروف يقول ـــ ولها جمجمة تشبه العلاة
في الصلابة فكانها انضم طرفاها الى حد عظم تشبه المبرد في الحدة والعلاة
والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف الجمجمة لانها يلتقي به فراش الراس

ووجه كقرطاس الشامي ومشفر   كسبت اليماني قده لم يجرد
يعني كقرطاس الرجل الشامي فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه
والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر
المدبوغة بالقرظ وهو قوله كسبت اليماني اي كسبت الرجل اليماني والتجريد
اضطراب القطع وتفاوته شبه خدها في الاملاس بالقرطاس ومشفرها
بالسبت في اللين واستقامة القطع   وعينان كالماويتين
استكنتا   بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد   الماوية المرآة
والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين
الذي هو منبت شعر الحاجب والجمع الاحجة القلت النقرة في الجبل يستنقع
فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول   ولها عينان تشبهان
في مراتين في الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء في القلت في الصفاء
وشبه حدقتي عينيها بكهفين في غورها وحجاجها بالصخرة في الصلابة
قوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد اي باب من حديد
طحوران عوار القذى فتراهما   كمكحولتي مذعورة ام فرقد
الطرح والطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر
والعوار القذى واحد والجمع العوائر اراد بالمكحولتين العينين ولا يكحل بقر
الوحش ولكن العين محل الكحل على الاطلاق والذعر الاخافة والفرقد
ولد البقرة الوحشية والجمع الفراقد يقول   ولها عينان تطرحان وتبعدان

القذى

القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد وقد افزعها
صائد او غيره وعين الوحشية في هذه الحالة احسن ما يكون   وصادقتا
سمع التوجس للسرى   لهجس خفي او لصوت مندد   التوجس
التسمع والسرى سير الليل والهجس الخفي والتنديد رفع الصوت يقول
ولها اذنان صادقتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليها السر الخفي
ولا الصوت الرفيع   مؤللتان تعرف العتق فيهما   كسامعتي شاة بحومل
مفرد   التأليل التحديد والتدقيق من الآلة وهي الحربة وجمعها آل
وقد أله يؤله ألا اذا طعنه بالآلة والدقة والحدة تحمدان في اذان الابل
والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل
موضع بعينه يقول   لها اذنان محددتان تحديد الآلة تعرف نجابتها
فيهما وهما كاذني ثور وحش منفرد بهذا الموضع المعين وخص المفرد لانه
اشد فزعا وتيقظا واحترازا   واروع نباض احذ ململم   كمرداة صخر
في صفيح مصمد   الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض
الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضا ونبضانا والاحذ الخفيف
السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة التي يكسر بها الصخور
والصفيحة الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيح والمصمد المحكم الموثق يقول
ولها قلب يرتاع لادنى شيء لفرط ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق
يشبه حجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين

هذه

حجارة عراض وقوله كمرداة صخر اي كمرداة من صخر مثل قولهم هذا ثوب خز و
قوله في صفيح اي فيما بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على لفظه دون معناه
واعلم مخروط من الانف مارن   عتيق متى ترجم به الارض تزدد
الاعلم المشقوق الشفة العليا المخروط المثقوب والخرط الثقب والمارن ما لان
من الانف يقول   ولها مشفر مشقوق مارن انفها وراسها مثقوب
وهي متى ترمي الارض براسها وانفها ازدادت في سيرها   وان شئت
لم ترقل وان شئت ارقلت   مخافة ملوي من القد محصد   الارقال
دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق يقول   هي
مذللة مروضة فان شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة
سوط ملوي من القد موثق   وان شئت سامى واسط الكور راسها
وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد   المساماة المباراة في السمو وهو
العلو والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران وواسطا الكور قربوس
للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الاسراع
والخفيدد الظليم يقول   وان شئت جعلت راسها موازيا لواسطة
رحلها في العلو من فرط النشاط وجذبها زمامها الي واسرعت في سيرها حتى
كانها تسبح بعضديها اسراعا مثل اسراع الظليم   على مثلها امضي اذا قال صاحبي
الا ليتني افديك منها وافتدي   يقول على مثل هذه الناقة امضي في
اسفاري حتى بلغ الامر غايته يقول   صاحبي الا ليتني افديك من مشقة

هذه

هذه الشقة وخلصك منها وتخلص نفسي   وجاشت اليه النفس خوفا
وخاله   مصابا ولو امسى على غير مرصد   خاله اي ظنه والخيلولة
الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد يقول   فارتفعت
نفسه اي زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هالكا وان امسى على غير طريق
يقول   صعوبة هذه الفلوات جعلته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق
يخاف قطاع الطريق   اذا القوم قالوا من فتى خلت انني   عنيت فلم
اكسل ولم اتبلد   يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفي مهما او يدفع
شرا خلت انني المراد بقولهم فلم اكسل في كفاية المهم ودفع الشر ولم اتبلد فيهما
وعنيت من قولهم عني يعني عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعني كذا اي يريد كذا
واي شيء تعني بهذا اي اي شيء تريد به ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعاني
احلت عليها بالقطيع فاجذمت   وقد خب آل الامعز المتوقد
الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في السير والآل ما
يرى شبه السراب طرفي النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز مكان
يخالط ترابه حجارة او حصى واذا احل على الارض والبقعة قيل المعزاء والجمع الا
يقول   اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في السير في حال خب
الاماكن التي اختلطت تربتها بالحجارة والحصى   فذالت كما ذالت وليدة
مجلس   ترى ربها اذيال سحل ممدد   الذيل التبختر والفعل ذال
يذيل والوليدة الصبية والجارية وهي في البيت بمعنى الجارية والسحل

الثوب الابيض من القطن وغيره يقول فتبخترت هذه الناقة كما تبختر
جارية ترقص بين يدي سيدها فترسل ذيل ثوبها الابيض الطويل في رقصها
شبه تبخترها في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها
ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد
الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن
الجبال وقرار الارض والجمع التلعات والتلاع والارفاد الاعانة والاسترفاد
الاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بي او غزو الاعداء
اياي ولكني اعين القوم اذا استعانوا بي اما في قرى الاضياف واما في
الاعداء قال وان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمسني في الحوانيت
تصطد البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة يجمع على الحلق بفتح
اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد يجمع على الحلق كبدرة وبدر وثلة
وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد والاقتناص
يقول وان تطلبني في محفل القوم وجدتني هناك وان تطلبني في
في بيوت الخمارين وجدتني هناك يريد انه جمع بين الجد والهزل
وان يلتقي الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد
الصمد القصد والفعل منه صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان
اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي واعتزي الى ذروة البيت الشريف
اي على الشرف المقصد يريد انه اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما

من

من النسب قوله تلاقني الى ذروة يريد اعتزي الى ذروة فحذف الفعل لدلالة
الحرف عليه ندامای بيض كالنجوم وقينة تروح الينا بين
برد ومجسد الندامى جمع ندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندماء
ووصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار ولداتهم حرائر ولم تعرق الاماء فيهم
الوانهن او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلالؤ غررهم في الاندية
والمقامات اذا لم يلحقهم عار يعيرونه فتتغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض
لنقاءهم من العيوب لان الابيض يكون نقيا من الدرن والوسخ او لاشتهارهم
لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض في كلام العرب لا
يخرج عن هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات والقيان
والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي
اشبع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة من الائمة بل المجسد الثوب
الذي يلي الجسد والمجسد لما ذكرنا والجمع المجاسد يقول ندامای احرار
كرام يتلالأ الوانهم ويشرق وجوههم ومغنية تاتينا رواحا لابسة
بردا او ثوبا مصبوغا بالزعفران او ثوبا مشبع الصبغ رحيب قطاب
الجيب منها رقيقة بجس الندامى بضة المتجرد الرحب والرحيب
واحد والفعل منه رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج
الراس منه والغضاضة والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد
والفعل غض يغض وبض يبض والمتجرد حيث يتجرد اي يعرى يقول

هذه القينة واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها
ثم قال هي رقيقة على جس الندامى اياها ويعري من جسدها ناعم البدن رقيق
الجلد صافي اللون والجس اللمس والفعل جس يجس اذا نحن قلنا
اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد اسمعينا اي
غنينا والبري والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه وقوله
على رسلها اي على تؤدتها ووقارها والمطروفة التي بها ضعف وروى
مطروفة وهي التي اصيب طرفها بشيء اي كانها اصيب طرفها الفتور نظرها
يقول اذا ما سألناها الغناء عرضت لنا تغنينا متادة في غناءها
على ضعف في نغمتها لا يتشدد فيها اراد لم تتشدد فحذف احدى التائين
استثقالا لهما في صدر الكلمة مثل قوله تعم تنزل الملائكة ونارا تلظى وانت عنه
تلهى وما اشبه ذلك اذا رجعت في صوتها خلت صوتها تجاوب
اظار على ربع ردي الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التي لها
ولد والجمع الاظار والربع من اولاد الابل ما ولد في اول النتاج والردى
الهلاك والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والتردي مثل الردى
يقول اذا طربت في صوتها ورددت نغماتها حسبت صوتها اصوات
نوق تصيح عند حوارها الهالك شبه صوتها بصوت نوق في التحزين والترقيق يجوز ان
يكون الاظار النساء والربع مستعارا للولد الانسان فشبه صوتها في التحزين
والترقيق باصوات النوادب والنوائح على صبي هالك وما زال تشرابي

الخمور

الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي التشراب الشرب
وتفعال من اوزان المصادر مثل التهدار والتقتال بمعنى القتل والنقد
الطريف والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والمتلد المال القديم الموروث
يقول لم ازل اشرب الخمور واشتغل باللذات وبيع الاعلاق النفيسة واتلافها
حتى كان هذه الاشياء لي بمنزلة المال المستحدث والمال الموروث يريد انه
يلزم القيام بهذه الاشياء لزوم غيره باقتناء المال واصلاحه الى ان تحامتني
العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد التحامي التجانب والاعتزال
والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يستلذ ذلك فيذلله
يقول فتجنبني عشايري كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وافردتني لما
رات اني لا اكف عن اتلاف المال والاشتغال باللذات رايت بني غبراء
لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد الغبراء صفة للارض
جعلت كالاسم لها والطراف البيت الممدد من الادم والجمع الادم الطرف
وكنى بتمديده عن عظمه يقول لما افردتني العشيرة رايت الفقراء
الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرون احساني اليهم وانعامي عليهم والاغنياء
الذين لهم بيوت الادم لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي يقول
ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد منهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب
المعروف وهؤلاء لطلب العلى الا ايهذا اللائمي احضر الوغى وان
احضر اللذات هل انت مخلدي الوغى اصله صوت الابطال في الحرب

ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد
الابقاء يقول الا ايها الانسان الذي يلومني على احضار الحرب وحضور
اللذات هل تخلدني ان كففت عنها فان كنت لا تستطيع دفع
منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي استطاع يستطيع
لغة يقول فانك انت لا تستطيع ان تدفع موتي عني فدعني ابادر الموت
بانفاق املاكي يريد ان الموت لابد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات
فلولا ثلث هن من لذة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي
الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد
يجد فهو مجدود اذا كان ذا جد وقد اجده الله اجدادا اذا جعله ذا
جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالات والعود جمع العائد من العيادة
يقول ولولا حبي ثلاث خلال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال
متى قام عودي من عندي آيسين من حيوتي اي لم ابال متى مت
فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد
يقول احدى تلك الخلال اسبق يريد انه يبادر بشرب الخمر قبل انتباه العواذل
وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد
الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف
الملجا والمحنب الذي في يده الحناء وكذلك الحنب وقد حنب حنبا
والسيد الذئب والجمع السيد والغضا الشجر والتورد الورود واحد يقول

والخصلة الثانية عطفي اذا نادى الملجأ الي والخائف عدوه مستغيثا
اياي فرسي في يده الحناء يسرع في عدوه اسراع ذئب ليسكن فيما بين الغضا
اذا نبهته وهو يريد الماء وجعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث واغاثة
اللاجي اليه فقال اعطف في اغاثته فرسي الذي في يده الحناء وهو محمود
في الفرس اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلث خلال احدها كونه
فيما بين الغضا من اخبث الذئاب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة
وروده الماء وهاتين يزدان في شدة عدوه وتقصير يوم الدجن والدجن
معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد فقصرت الشيء صيرته قصيرا
والدجن الباس الغيم افاق السماء والبهكنة المراة الحسنة الخلق السمينة
الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة اني اقصر يوم الغيم بالتمتع
بامراة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه
بحبابته وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب اقصر الاوقات ومنه قول
الشاعر شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار قوله الدجن
معجب اي يعجب الانسان كان البرين والدماليج علقت على
عشر او خروع لم يخضد البرة حلقة من صفر او شبه او غيرهما تجعل في
انف الناقة البرى والبرات والبرون في الرفع والبرين في النصب والجر ايضا
للاسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضد والجمع الدمالج والدماليج والعشر
الخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان والاوراق والعشر

وصف البهكنة يقول كان خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة
على احد هذين الضربين من الشجر وجعلها غير مخضد ليكون اغلظ شبه سواعدها
وسوقها باحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة كريم يروي نفسه
في حيوته ستعلم ان متنا غدا اينا الصدى يقول انا كريم
يروي نفسه ايام حيوته الخمر ستعلم ان متنا غدا اينا العطشان
يريد انه يموت ريانا وعاذله يموت عطشانا ارى قبر نحام
بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد النحام الحريص على الجمع
والمنع والغوي الضال والغي والغواية الضلالة وقد غوى يغوى يقول
لا فرق بين البخيل والجواد بعد الوفات فلم ابخل باعلاقي فقال ارى قبر البخيل
الحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد لماله ترى جثوتين من تراب
عليهما صفائح صم من صفيح منضد الجثوة الكومة من التراب والجمع
الجثى والتنضيد مبالغة النضد يقول فترى البخيل والجواد كومتين
من التراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين قبور عليها حجارة عراض
قد نضدت ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش
المتشدد الاعتيام الاختيار والعقايل كرايم المال والنساء والواحد
عقيلة والفاحش البخيل يقول ارى الموت يختار الكرام بالافناء ويصطفي
كريمة مال البخيل المتشدد بالابقاء وقيل بل معناه ان الموت يعم الاجواد والبخلاء
فيصطفي الكرام وكرام اموال البخلاء يريد انه لا يتخلص منه واحد من الصنفين

فلا يجدي البخل على صاحبه بخير فالجود احرى لانه احمد ارى العيش
كنزا ناقصا كل ليلة وما ينقص الايام والدهر ينفد
شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان ماله الى النفاد
فقال وما ينقصه الايام والدهر ينفد لا محالة فكذلك العيش صائر الى النفاد
لا محالة النفاد والنفود واحد وهو الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد
الافناء لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد
العمر والعمر بمعنى ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين
وقوله ما اخطا الفتى فما مع الفعل هنا بمنزلة مصدر حل محل الزمان
والتقدير ان الموت مدة اخطائه الفتى وقد يكون ما مع الفعل بمنزلة المصدر
نحو قولك بلغني ما صنعت وما سمعت ما قلت يريد بلغني صنعك وسمعت
قولك وقد يحل المصدر محل الزمان نحو قولك اتيتك خفوق النجم ومقدم
الحاج اي وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول
للدابة فترعى فيه والارخاء الارسال والثني الطرف والجمع الاثناء يقول
اقسم بحياتك ان الموت في مدة خطائه الفتى اي مجاوزته اياه بمنزلة حبل
طول للدابة ترعى وطرفاه بيد صاحبه يريد انه لا يتخلص منه كما ان الدابة لا
تفلت ما دام صاحبها اخذا بطرف طولها ما جعل الموت بمنزلة صاحب
الدابة المرخي طولها قال متى شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان
في حبل الموت انقاد لقوده فما لي اراني وابن عمي مالكا متى ادن

يناغني ويبعد النأي والبعد واحد فجمع بينهما للتاكيد ولاثبات
القافية كقول الشاعر وهند اتى من دونها النأي والبعد يقول
فما لي اراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يستغرب هجرانه اياه مع تقربه
ويلوم وما ادري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن اعبد
يقول يلومني مالك وما ادري ما السبب الداعي الى لومه اياي كما لامني
هذا الرجل في القبيلة يريد ان لومه اياي ظلم صراح كما ان لوم قرط اياي كذلك
وايأسني من كل خير طلبته كأنا وضعناه الى رمس ملحد
الرمس القبر واصله الدفن والالحاد ان تجعل للقبر لحدا يقول قنطني
مالك من كل خير رجوته منه حتى كأنا وضعنا ذلك الطلب الى قبر رجل
مدفون في اللحد يريد انه ايأسه من كل خير طلبه كما ان الميت لا يرجى خيره
على غير شيء قلته غير انني نشدت فلم اغفل حمولة معبد
النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل
عليها ومعبد اخوه يقول يلومني على غير شيء قلته وجناية جنيتها ولكني طلبت
ابل اخي ولم اتركها فنقم ذلك مني وجعل يلومني وقوله غير انني استثناء منقطع
تقديره ولكنني وقربت بالقربى وجدك انه متى يك امر للنكيثة
اشهد القربى جمع قربة وقيل هي اسم من القرب وهو الاسم والنكيثة
المبالغة في الجهد واقصى الطاعة يقال نكيثة البعير اي اقصى ما يطيق من
السير يقول وقربت نفسي بالقرابة التي ضمنا حبلها وضمنا خيطها

واقسم

واقسم بجدك وبختك انه متى حدث له امر يبلغ فيه غاية الطاقة ويبذل
فيه المجهود احضره وانصره وان ادع للجلى اكن من حماتها وان ياتك
الاعداء بالجهد اجهد الجلى تانيث الاجل وهي الخطة العظيمة والجلاء
بالمد والفتح لغة فيها والحماة جمع الحامي من الحماية يقول وان دعوتني
للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان ياتك الاعداء
لقتالك اجهد في دفعهم غاية الجهد والباء في قوله بالجهد اجهد زايدة
وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم بشرب حياض الموت قبل التهدد
القذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد
وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان فان ابي ووالدي
وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اي نفسي ويروى فداء والعرض العرق
وموضع العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد
والقذف السب يقول وان اساء الاعداء القول فيك وافحشوا
الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اتهددهم يريد انه يبيدهم قبل تهددهم
اي لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب بكسر الشين
فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم شرب
حياض الموت فالباء زايدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من
بلا حدث احدثته وكمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي
يقول اجفى واهجى واضام من غير حدث اسائة احدثته ثم اهجى واشكى

واطرد كما يهجى من حدث اساءة وجر جريرة وجنى جناية ويشكى ويطرد
والشكاية والشكوى والشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد
واطردته صيرته طريدا فلو كان مولاي امرءا هو غيره لفرج كربي
او لانظرني غدي يقول فلو كان ابن عمي غير مالك لفرج كربي او
لامهلني زمانا فرجت وفرجته كشفته والفرج انكشاف المكروه كربه
الغم اذا ملا صدره والكربة اسم منه والجمع الكرب والانظار الامهال
والنظرة اسم بمعنى الانظار ولكن مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر و
التسآل او انا مفتدي خنقت الرجل اخنقه عصرت حلقه والتسآل
السؤال يقول ولكن ابن عمي رجل يضيق الامر علي حتى كانه ياخذ على
متنفسي على حال شكري اياه وسؤالي عوارفه او عفوه او كنت في حال افتدي
نفسي منه يقول هو لا يزال يضيق الامر علي سواء شكرته على الايه او سالت
بره وعطفه او طلبت تخليص نفسي منه وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند مضني وامضني بلغ من قلبي واثر
في نفسي تهيج الحزن والغضب يقول ظلم الاقارب اشد تاثيرا في
تهيج نار الحزن والغضب من وقع القاطع الحديد المطبوع بالهند والحسام
فعال من الحسم وهو القطع فذرني وخلقي انني لك شاكر ولو
حل بيتي نائيا عند ضرغد ضرغد جبل يقول خل بيني وبين خلقي هذا
الى سجيتي فاني شاكر لك وان بعدت غاية البعد حتى نزل بيتي عند

الجبل

الجبل الذي يسمى بضرغد وبينهم مسافة بعيدة وشقة شاقة ولو
شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد
يقول لو شاء الله بلغني منزلتهما وقال فاصبحت ذا مال كثير و
زارني بنون كرام سادة لمسود يقول فصرت صاحب
مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والمسود الرجل المسود
يعني به نفسه والتسويد مصدر سودته فساد يقول لو بلغني الله منزلتهما
لصرت وافر المال الكريم العقب انا الرجل الضرب الذي تعرفونه
خشاش كراس الحية المتوقد الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول
انا الضرب الذي عرفتموه والعرب تمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية الى
الكسل والثقل وهما بليغان من الاسراع في دفع الملمات ثم قال وانا دخال
في الامور بسرعة وخفة وشبه تيقظه وذكاء ذهنه بسرعة حركة راس الحية
وشدة توقده وقال فاليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق
الشفرتين مهند لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة
نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حداه والجمع الشفرات
والشفار يقول ولقد حلفت ان يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين
طبع بالهند بمنزلة البطانة للظهارة حسام اذا ما قمت منتصرا به كفى
العود منه البدء ليس بمعضد الانتصار الانتقام والمعضد سيف يعضد به

الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد يقول ـــ ولا بزال الكشحى بطانة
لسيف قطاع اذا ما اقتُ منتقما به من الاعدا او كفى الضربة الاولى منه الضربة
الثانية فيغني البدء عن العود ليس سيفا يقطع به الشجر نفى ذلك لانه من
اردء السيوف اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة اذا قيل مهلا قال حاجزه
قدي اخي ثقة يوثق به اى صاحب ثقة والثنى الثني الصرف والفعل
ثنى يثني والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية
ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا مهلا اي كف قدي وقدني اي حسبي
وقد جمعهما الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي يقول ـــ هذا السيف
سيف يوثق به بمضائه كالاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبة اى لا
ينبو عما ضرب به واذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال المانع السيف و
هو صاحبه حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي يريد انه ماض في ضريبته
لا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن غيرها وقال
اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا اذا بلت بقائمه يدي
اذا ابتدر القوم السلاح استبقوه والمنيع الذي لا يقهر ولا يغلب بل
بالشيء يبل به بللا اذا ظفر به يقول ـــ اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتني
منيعا لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف و
بَرْكٍ هُجودٍ قد اثارت مخافتي نواديها امشي بعضب مجرد
البرك الابل الكثيرة البارك والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا

مخافتي

مخافتي مصدر مضاف الى المفعول نواديها اوائلها وسوابقها يقول ـــ ورب
ابل كثيرة باركة قد اثارت نواديها عن مباركها مخافتها اياي في حال مشيي مع سيف
قاطع مسلول عن غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت عنه لتعودها
ذلك منه فمرت كهاة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلندد
الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف
والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل قيل خشبة القصارة وكل
ثقيل وبيل قال الله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا والعصا الضخمة واليلندد والالد
والالد الشديد الخصومة وقد لددته الده لدا اذا غلبته بالخصومة يقول ـــ
فمرت بي في حال اثارة مخافتي اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال
شيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا يبسا ونحولا وهو
شديد الخصومة قيل اراد به اباه يريد انه نحر كرائم مال ابيه لندمائه وقيل بل اراد
غيره ممن يغير هو على ماله والقول الاول احرى بهما بالصواب يقول وقد
تر الوظيف وساقها الست ترى ان قد اتيت بمؤيد تر اي
سقط والمؤيد الداهية الشديدة يقول قال هذا الشيخ في حال عقري
هذه الناقة الكريمة النجيبة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربي اياها
بالسيف الم تر انك اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة
وقال الا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمد يقول
قال هذا الشيخ للحاضرين اي شيء ترون ان يفعل لشارب خمر اشتد بغيه

علينا عن تعمد وقصد يريد انه استشار اصحابه في شاني وقال ماذا
يحتال في دفع هذا الشارب الذي يشرب هذا الخمر ويبغي علينا بعقر كرائم
اموالنا ونحرها متعمدا قاصدا اترون من الراي والباء في قوله بشارب من
صلة محذوف تقديره ان يفعل ونحوه فقال ذروه انما نفعها له و
الا تكفوا قاصي البرك يزدد ذروه دعوه والماضي منهما غير مستعمل
عند جمهور الائمة اجتزاء بترك عنهما وكذلك الفاعل والمفعول لاجتزائهم بالتارك
والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف هو والمضارع منهما يكف يقول
ثم استقر راي الشيخ على ان قال دعوا طرفة انما نفع هذه الناقة له او اراد انما
نفع هذه الابل له لانه ولدي الذي يرثني والا تردوا وتمنعوا ما تبعد من هذه
الابل من الندود يزدد طرفة من عقرها ونحرها اراد انه امرهم برد ما ند لئلا
يعقر غير ما عقرت فظل الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف
المسرهد الاماء جمع امة والامتلال جعل الشيء في الملة وهي الجمر والرماد
الحار والحوار للناقة بمنزلة الولد للانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام
وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل منه سرهد يسرهد سرهدة
وقيل المسرهد المربى يقول ـــ فظل الاماء يشوين الولد الذي خرج من بطنها
تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا
اطائبها او باحوا غيرها للخدم وذكر الحوار دال على انها كانت حبلى وهي
من نفس الابل عندهم فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي على الجيب

يا ابنة معبد

يا ابنة معبد لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه ومعبد اخوه فقال
اذا هلكت فاشيعي خبر هلاكي بثنائي الذي استحقه واستوجبه وشقي جيبك
علي بوصيها بالثناء عليه والبكاء والنعي اشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى
اهله مستحقه كقوله تعم وكانوا احق بها واهلها ولا تجعليني كامرئ ليس همه
كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي يقول ولا تساوي بيني وبين رجل لا يكون
يطلب المعالي كهمي ولا يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع مشهدي
والهم اصله القصد يقال هم بكذا اي قصد له ثم جعل الهم والهمة اسمان لما عنته
النفوس الى العلى والغناء الكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور
اى ولا يغني غناء مثل غنائي ولا يشهد الوقائع شهودا مثل شهودي يريد
لا تعدلي بي من لا يساويني في هذه الخلال فتجعلي الثناء عليه كالثناء علي
والبكاء عليه كالبكاء علي بطيء عن الجلى سريع الى الخنا ذليل باجماع الرجال
ملهد البطؤ ضد العجلة والفعل منه بطؤ يبطؤ والجلى الامر العظيم
والخنا الفحش وجمع الكف وجمعه لغتان يقال ضربه بجمع كفه وجمع كفه اذا
ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد الغمز وهو الدفع بجميع الكف يقال
لهده يلهده لهدا والبيت كله من صفة من نهى ابنة اخيه ان تعدله به يقول ـــ
ولا تجعليني كرجل يبطؤ عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفع الرجال
باجماع اكفهم فقد ذل غاية ولو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة
ذي الاصحاب والمتوحد الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم

يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرني معادات ذي الاتباع والمنفرد
الذي لا اتباع له ولكنني قوي منيع لا يضرني معاداتهما اباي ويروى و
عدا وهو اللئيم وقال ولكن نفى عني الرجال جراءتي عليهم واقدامي و
صدقي ومحتدي الجرءة والجراءة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والنعت جري
وقد جرؤ على كذا اي شجعه والمحتد الاصل يقول ولكن نفى عني مبارات
الرجال ومجاراتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدق عزيمتي وكرم اصلي
لعمرك ما امري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي بسرمد الغم والغمة
واصل الغم التغطية والفعل منه غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اي يغطيها ومنه
الاغم والغماء لان كثرة الشعر يغطي الجبينين والقفا يقول اقسم ببقائك
ما يعم امري بما تعطيني الهموم رائي في نهاري ولا يطول علي ليلي حتى كانه
دائما سرمدا وتلخيص المعنى انه تمدح بمضاء الصريمة وذكاء العزيمة يقول لا تغمني
النوائب فيطول ليلي ويظلم نهاري ويوم حبست النفس عند عراكها
حفاظا على عوراته والتهدد العراك والمعاركة القتال واصلها من
العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما يجب المحافظة عليه من حماية الحوزة
والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحباب يقول رب يوم حبست نفسي على
القتال والعرصات وتهددوا الاقران محافظة على حسبي على موطن يخشى الفتى
عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد الموطن الموضع والردى الهلاك
والفعل منه ردي يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد

الفرايص جمع الفريصة وهي لحمة عند مرجع الكتف ترجع عند الفزع يقول
حبست نفسي في موضع الحرب يخشى الكريم هنالك الهلاك ومتى تعترك الفرايص
فيه ارعدت من فرط الفزع وهول المقام واصفر مضبوح نظرت حواره
على النار واستودعته كف مجمد ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت
فيه اضبحه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور
حورا اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوءه يحور رمادا
بعد اذ هو ساطع نظرت انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله عز وجل انظرونا
نقتبس من نوركم استودعته واودعته واحد والمجمد الذي لا يفوز واصله
من الجمود يقول فرب قدح اصفر قرب من النار حتى اثرت فيه وانما
فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اي انتظرت فوزه او خيبته
ونحن مجتمعون على النار واودعت القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز
يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب لانه لا يركن اليه الا سمح جواد ثم كمل المفخر بايداع
القدح كف بخيل قليل الفوز ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه و
سينقل اليك الاخبار من لم تزود وقال ارى الموت اعداد النفوس
ولا ارى بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد ويأتيك بالانباء من
لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد باع قد يكون بمعنى اشترى
وهو في البيت بهذا والبتات كساء المسافر واداته والجمع ابتة ولم تضرب

اي لم تبين له ومنه قوله تعالى ضرب الله مثلا اي بين واوضح يقول وسينقل
اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار اليك

لزهير ابن ابي سلمى

امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

الدمنة ما اسود من اثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة
السرجين وهي في البيت بمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان قوله
امن ام اوفى يعني امن منازل الحبيبة المكناة بام اوفى دمنة لا تجيب قوله لم تكلم
جزم بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه بالكسر و
لا بد هنا من تحريكه ليستقيم الوزن ويثبت التصحيح ثم اشبعت الكسرة بالاطلاق
لان القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل الحبيبة بام اوفى دمنة لا تجيب
سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك بذلك على انه لبعد عهده
بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقق ودار لها بالرقمتين كانها
مراجيع وشم في نواشر معصم الرقمتان حرتان احدهما قريبة
من البصرة والاخرى قريبة من المدينة والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجعه رجعا
اراد الوشم المردد المجدد ونواشر المعصم عروقه الواحدة ناشرة وقيل ناشرة والمعصم
موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول اس منازل لها دار بالرقمتين يريد
انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة
بعيدة ثم شبه رسوم دارها بالوشم في المعصم قد ردد وجدد بعد انمحائه شبه

رسوم الدار عند تجديد السيول اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم و
تلخيص المعنى انه اخرج الكلام في معرض الشك في هذه الدار اهي لها ام لا ثم شبه
رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودار لها بالرقمتين يريد ودار ان
لها بهما فاجتزأ بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة
لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها او اطلالها فحذف
المضاف وقال بها العين والارام يمشين خلفة واطلاؤها
ينهضن من كل مجثم قوله بها العين اي بقر العين فحذف الموصوف
لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين سعة العين و
الارام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها
بعضا اذا مضى قطيع منها جاء قطيع اخر ومنه قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة
يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل
جاء النهار والاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد
الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس
والطير والوحش بمنزلة البروك للبعير والفعل منه جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم فالمفعل
من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسور
العين كان موضعا نحو المضرب والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات
العيون وظباء بيض يمشين بها خلفات يخلف بعضها بعضا واولادها ينهضن من
مرابضها لترضعها امهاتها وقفت بها من بعد عشرين حجة فلايا

عرفت الدار بعد توهم الحجة السنة والجمع الحجج واللاي الجهد
والمشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضي عشرين سنة من
بينها وعرفت دارها بعد التوهم بمقاسات جهد ومعانات مشقة يريد
انها لم يتبينها الا بعد مشقة لبعد العهد بها ودروس علامها اثافي
سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم الاثفية والا-
ثفية واحد والجمع الاثافي بتثقيل الياء وتخفيفها وهي حجارة توضع القدر عليها
ثم ان كان من الحديد سمي منصبا والجمع المناصب ولا تسمى اثفية والسفع السود
والاسفع مثل الاسود والسفعاء مثل السوداء والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو
النزول في وقت السحر ثم استعير للمكان الذي ينصب فيه القدر والمرجل القدر
عند ثعلب من اي صنف من الجواهر كانت والنؤي نهير يحفر حول البيت ليجري
فيه الماء الذي ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت والجمع الانآء والنؤي
والجذم الاصل ويروى كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلاء وقيل بل هي البئر
العديمة يقول عرفت حجارة سوداء تنصب عليه القدر وعرفت نهيرا كان حول
ام اوفى بقي غير متثلم كانه اصل حوض نصب اثافي على البدل من الدار في قوله
عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلته على انه دار ام اوفى فلما عرفت الدار
قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم كانت العرب تقول
في تحيتها انعم اي نعمت صباحا اي طاب عيشك في صباحك من النعمة وهي
طيب العيش وخصت الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والكرابة تقع

صباحا وفيها اربع لغات انعم بفتح العين من نعم ينعم مثل علم يعلم والثانية
انعم من نعم ينعم مثل حسب يحسب ولم يات فعل يفعل من الصحيح غيرهما وذكر
سيبويه ان بعض العرب انشد قول امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل
البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي بكسر العين من ينعم والثالثة عم
صباحا من وعم يعم مثل وضع يضع والرابعة عم صباحا من وعم يعم مثل وعد يعد
تقول وقفت بدار ام اوفى فقلت لدارها محييا اياها وداعيا لها طاب عيشك
في صباحك واسلمت تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من
فوق جرثم الظعائن جمع الظعينة وهي المراة في هودجها يقال
لها ظعينة في وهي في بيتها وسميت ظعينة لانها تظعن مع زوجها من الظعن
وهو الارتحال بالعلياء اي بالارض المرتفعة وجرثم ماء بعينه يقول قلت
لخليلي انظر يا خليلي هل ترى بالارض العالية من فوق هذا الماء نساء في هوادج على
ابل يريد ان الوجد برح به والصبابة الحت عليه حتى ظن المحال الفرط ولهه لان
كونهن بحيث يريهن خليله بعد مضي عشرين سنة محال والتبصر النظر والتحمل الارتحال
وقال علون بانماط عتاق وكلة وراد حواشيها مشاكهة
الدم الباء في قوله علون بانماط للتعدية ويروى وعالين انماطا و
يروى واعلين انماطا وهما بمعنى واحد والمغالات قد يكون بمعنى الاعلاء ومنه
قول الشاعر غاليت الكساء على سراة رايح ممطور والانماط جمع
نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب والعتاق الكرام والواحد العتيق والكلة

السترالرقيق والجمع الكلل والوراد جمع ورد وهو الاحمر والذي يضرب لونه الى
الحمرة والمشاكهة المشابهة ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم العندم البقم
والعندم دم الاخوين يقول وقد علين انماطا كراما ذات اخطار وسترا رقيقا اي
القينها على الهودج وغشينها بها ثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشي يشبه
الوانها الدم في شدة الحمرة او البقم او دم الاخوين ووركن في السوبان
يعلون متنه عليهن دل الناعم المتنعم السوبان ارض مرتفعة اسم
علم لها والتوريك ركوب ورك الدواب والدل والدلال واحد
وقد ادلت المرءة وتدللت والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف النعمة يقول
وركبت هؤلاء النساء اوراك الدواب كانهن في حال علوهن متن السوبان عليهن
دلال الانسان الطيب العيش الذي يتكلف ذلك بكرن بكورا واستحرن
بسحرة فهن ووادي الرس كاليد في الفم بكر وابكر وابتكر و
بكر اي سار بكرة واسحر واستحر اذا سار سحرا وسحرة اسم للسحر ولا ينصرف سحرة
وسحر اذا عنيتهما من يومك الذي انت فيه وان عنيت سحرا من الاسحار صرفتها
ووادي الرس واد بعينه يقول ابتدءن السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادي
الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه وفيهن ملهى للطيف و
منظر انيق لعين الناظر المتوسم الملهى اللهو وموضعه واللطيف
المتانق الحسن النظر والانيق المعجب الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع
بمعنى المسمع والاليم بمعنى المؤلم ومنه قوله تعالى عذاب اليم ومنه قول عمرو بن معدي كرب

امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والانياق الاعجاب
والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين واصله من الوسام
والوسامة وهما الحسن كان المتوسم يتتبع محاسن الشيء وقد يكون من الوسم
فيكون يتتبع علامات الشيء وسماته يقول وفي هؤلاء النسوان لهو او موضع
لهو للمتانق الحسن النظر ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن او سمات جمالهن
كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم
والفتات اسم لما تفتت من الشيء اي تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع
والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت
التفتت والفنا عنب الثعلب والتحطيم التكسير والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ
والجمع العهون يقول كان قطع الصوف المصبوغ التي زينت به الهوادج
في كل منزل نزلت هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب قبل حطمه فلما الزرق
شدة الصفاء ونصل ازرق وماء ازرق اذا اشتد صفاؤهما والجمع زرق وزرق
والجمام جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه في البئر او الحوض او غيرهما ووضع العصي
كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء
الخيمة يقول فلما وردت هؤلاء الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما اجتمع
منه في الابار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتني فلما وردن الماء
زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم القنان جبل بعينه
والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من الاحمد

بينه وبينهم وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول ـــــ قد تركن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم **جعلن القنان عن يمين وحزنه ۞ وكم بالقنان من محل ومحرم** الجزع قطع الوادي عرضا والفعل جزع يجزع ومنه قول امرئ القيس واخرهم جازع نجد كبكبا اى قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين واراد بالقين هنا الرحال وجمع القين القيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو ان قينا يقينها اي لو ان مصلحا يصلحها ويروى على كل حيري منسوبا الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفام الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيري او قيني جديد موسع **فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله ۞ رجال بنوه من قريش وجرهم** يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بناتها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسمعيل فغلبوا على الحرم والكعبة بعد وفاته عم يقول ـــــ وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد نضر من كنانة **يمينا لنعم السيدان وجدتما ۞ على كل حال من سحيل ومبرم** السحيل المفتول على قوة

واحدة

واحدة والمبرم المفتول على قوتين او اكثر ثم استعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي يقول ـــــ حلفت يمينا اى حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة وقوية اى لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في حال لا يحتاج فيها الى ممارسة الشدايد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين الهرم بن سنان والحارث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى **سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما ۞ تبزل ما بين العشيرة بالدم** التبزل التشقق قوله بالدم اي بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول ـــــ سعى هذان السيدان في احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والمواصلة التي كانت بين العشيرة بسبب سفك دمائها اي بني عبس وذبيان لانهما ابناء الغيظ **تداركتما عبسا وذبيان بعدما ۞ تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم** التدارك التلافي اى تداركتما امرهما والتفاني التشارك في الفناء ومنشم قيل هي اسم امرأة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر تعاقدوا وتحالفوا وجعلوا اية الحلف غمسهم الايدي في ذلك العطر وقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن اخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وسير المثل به وقيل بل كان عطارا يشترى منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره يقول ما افنى القتال رجالها وبعد دقهم عطر هذه المرأة اي بعد اتيان القتل على اخرهم كما اتى على اخر المتعطرين بعطر منشم **وقد قلتما**

ان ندرك السلم واسعا ۞ بمال ومعروف من القول نسلم السلم الصلح يونث ويذكر يقول ـــ وقد قلتم ان ادركنا الصلح واسعا اى ان اتفق لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل مال واسداء معروف من الخير سلمنا من تفاني العشاير **فاصبحتما منها على خير موطن ۞ بعيدين فيها من عقوق ومأثم** العقوق العصيان ومنه قولهم لا يدخل الجنة عاق لابويه والمأثم الاثم واثمه الله باثمه اثاما واثما اذا جازاه باثمه واثمه ايضا صيره ذا اثم وتاثم الرجل تاثما اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحرب اذا تجنب الحرج والحنث والحرب يقول ـــــ فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين في اتمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتلخيص المعنى انكما طلبتما الصلح بين العشاير ببذل الاعلاق وظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم والضمير في منها وفيها للسلم وقد يذكر ويونث **عظيمين في عليا معد هديتما ۞ ومن يستبح كنزا من المجد يعظم** العلياء تانيث الاعلى وجمعها العليات والعليا مثل الكبرى في تانيث الاكبر والكبريات والكبر في جمعها كل قياس الباب قوله هديتما دعاء لهما والاستباحة وجود الشئ مباحا والاباحة الاستيصال ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معد وحسبها ثم دعا لهما فقال هديتما الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا او استاصل عظامه او عظم من فيما بين الكرام **تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت ۞ ينجمها من ليس فيها بمجرم** الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح

وقد يكون

وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم عفى الشئ يعفو اذا انمحى واندرس وعفاه غيره يعفيه وعفاه ايضا عفوا ينجمها اى يعطيها نجوما يقول تمحى وتزال الجراح بالمئين من الابل فاصبحت الابل يعطيها نجوما من هو برئ من الحروب بعيد عن الجرم في هذه الحروب يريد انهما بمعزل عن اراقة الدماء وقد ضمنا اعطاء الديات وعطياه واخرجاها نجوما وكذلك تعطى الديات **ينجمها قوم لقوم غرامة ۞ ولم يهريقوا بينهم ملء محجم** اراق الماء والدم يريقه واهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الاولى وجمع في الثالثة بين البدل والمبدل منه توهما ان همزة افعل لم تلحقه بعد والمحجم الة الحجام والجمع المحاجم يقول ـــــ ينجم الابل قوم غرامة لقوم اى ينجمها هذان السيدان غرامة للقبيلة لان الديات يلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا ما يملأ محجما من الدماء والملء مصدر ملات الشئ والملء مقدار الشئ يملأ الاناء وغيره وجمعه املاء يقول ـــــ اعطني ملء القدح وملأيه وثلاثة املائه وقال **فاصبح يجري فيهم من تلادكم ۞ مغانم شتى من افال مزنم** التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة شتى اى متفرقة والافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم المعلم من نعم متفرقة يقول فاصبح يجري في اولياء المقتولين من نفائس اموالكم القديمة الموروثة غنائم من ابل صغار معلمة وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق والجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة للافال حملا على اللفظ لان فعالا من الابنية التي تشترك

فيها الاحاد والجموع وكل بناء اخرط في هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ
الا ابلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
الاحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف على احلاف كما جمع نجيب على انجاب وشريف
على اشراف وشهيد على اشهاد وانشد يعقوب: قد اغتدي بفتية انجاب وجهر الليل الى ذهاب اقسم اي احلف وتقاسم القوم تحالفوا والقسم الحلف والجمع
الاقسام وكذلك القسمة هل اقسمتم اي قد اقسمتم ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان
اي قد اتى وانشد سيبويه: سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القف
ذي الاكم اي قد راونا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول ابلغ
ذبيان وحلفائها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث
وتجنبوه. فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله
يعلم يقول لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله
ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى على الله
شيء من ضماير العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم ان اضمرتموه علمه الله قوله
يكتم الله اي يكتم من الله يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب
او يعجل فينقم يقول يؤخر عقابه ويرقم في كتابه فيدخر ليوم الحساب
او يعجل العقاب في الدنيا قبل المصير الى الاخرة فينتقم من صاحبه يريد لا تخلص من
عقاب الذنب عاجلا او اجلا وقال وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم

فيه بالظنون اي يحكم فيها بظنون فيها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها
ومارستم كرائهها وما هو الذي اقول بالحديث المرجم عن الحرب اي هذا ما شهدت عليه
الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام الظنون متى تبعثوها تبعثوها
ذميمة وتضر اذا ضريتموها فتضرم الضرى شدة الحرص
استعار ناره وكذلك الضراوة والفعل ضري يضرى والاضراء والتضرية الحمل على
الضراوة ضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها
الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اي تذمون على اثارتها
وليشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها وتلخيص المعنى انكم اذا اوقدتم
نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت وهيجتموها هاجت يحثهم على التمسك
بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم ثفال الرحى خرقة او جلدة تبسط
تحتها ليقع عليها الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع واللقح واللقاح حمل الولد
يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح النعجة في السنة
مرتين نتجت الناقة انتجها اذا ولدت عندي ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتام
ان تلد الانثى توامين وامراة متئام اذا كان كذلك دابها والتوام يجمع على التوام
ومنه قول الشاعر: قالت لنا ودمعها توام: كالدر اذ اسلمه النظام يقول و
تعرككم الحرب عرك الرحى الحب اذا كان مع ثفاله وخص تلك الحالة لانها
تبسط لاجل الطحن ثم قال وتلقح الحرب في السنة مرتين وتلد توامين جعل افناء



الحرب اباهم بمنزلة الطحن الرحى الحب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك الحروب
بمنزلة الاولاد الناشية من الامهات وبالغ في وصفها باستتباع الشر الشيئين اسدها
جعلها ياه لاقحة كشافا والاخرى اتامها فتنتج لكم غلمان اشام كلهم
كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم الشوم ضد اليمن ورجل مشوم وقوم مشائيم
كما يقال رجل ميمون ورجال ميامين والاشام افعل من الشوم وهو مبالغة المشوم
وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمع الاشائيم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر
الناقة واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم ابناء في اثناء تلك الحروب كل
واحد منهم يضاهي في الشوم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحروب وتفطمهم اي يكون
ولادتهم ونشاتهم فيصيرون مشائيم على ابائهم فتغلل لكم ما لا تغل
لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم اغلت الارض تغل
اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغلل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة
اهل الحجاز اظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف يتهكم
ويهزء بهم يقول الحروب ضروبا من الغلات لا يكون تلك الغلات
لقرى من العراق التي تغل الدراهم والمكيلات بالقفزان وتلخيص المعنى ان المضار
المتولدة من هذه الحروب تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا احث منه
اياهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بايقاد نار الحرب وكان طوى
كشحا على مستكنة فلا هو ابداها ولم يتقدم جر عليهم وجنى عليهم
والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهي من المواتات قتل ورد بن حابس

البعبي



العبسي الهرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر
وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان يتربص الفرصة حتى ظفر
برجل من عبس بواء بالحية فشد عليه وقتله فركبت عبس فاستقر الامر بين القبيلتين
على عقل القتيل يقول اقسم بحياتي لنعم القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم ما لم
يوافقوه في اضمار الغدر ونقض العهد وكان طوى كشحا على مستكنة
فلا هو ابداها ولم يتقدم والكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح
العدو المضمر العداوة في كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى
فسمي العدو كاشحا لاعراضه عن الود والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا اي اضمره
في صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار وهو في المعنى كالخفاء
فلا هو ابداها اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل بمنزلة لم مع الفعل في المعنى كقوله تعالى
فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها
وقال امية بن ابي الصلت ان تغفر اللهم فاغفر جما واي عبد لك لا الما اي لم
يلم بالذنب وقال الراجز واي امر سيئ لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين
بن ضمضم اضمر في صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستترة فيه فلم يظهرها
ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي
عدوي بالف من ورائي ملجم يقول وقال حصين في نفسه ساقضي حاجتي
من قتل قاتل اخي او قتل كفوله ثم اجعل بيني وبين عدوي الف فارس ملجم فرسه او الفا من الخيل
ملجما فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم

الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم
كنية الموت يقول تحمل حصين على الرجل الذي رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا
كثيرة اي لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقي
به رحله اراد عند منزل المنية حلول ابا بمن قتله حصين لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم شاكي السلاح وشائك
السلاح وشاك السلاح تام السلاح كله من الشوكة وهي العدة والقوة مقذف
اي تقذف به كثيرا الى الوقايع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة
الاسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند اسد تام السلاح يصلح
لان يرمى به الى الحروب والوقايع ليشبه اسدا له لبد تان لم تقلم براثنه يريد انه
لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لا تقلم براثنه والبيت كله من
صفة حصين جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا وان لا يبد
بالظلم يظلم الجرأة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرؤ انه عليه
بدءت بالشيء ابدء به مهموز فقلب الهمزة الفا ثم حذفها للجزم يقول هو
شجاع متى ظلم عاقب الظالم الظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا
لعنائه وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وعنى به
حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على الاعتصام بالصلح
رعوا ظماهم حتى اذا تم اوردوا غمارا تفرى بالسلاح وبالدم
الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلاء وقد يتعدى الى مفعولين

ع

نحو رعيت الماشية الكلاء ونفسه والظماء ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار
جمع غمر وهو الماء الكثير والتفري التشقق يقول رعوا ابلهم الكلاء حتى
اذا تم الظماء وردوها مياها البشر وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال
واقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة معلومة ثم عادوا الى الوقايع كما تردّ
الابل بعد الرعي فالحروب بمنزلة الغمار ولكن تتشقق عنهم باستعمال السلاح وسفك
الدماء فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلاء مستوبل متوخم
قضيت الشيء قضية احكمته واتممته اصدرت ضد اوردت واستوبلت
الشيء وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذي
لا يستمر يقول فاحكموا وتمموا منايا بينهم اي قتل كل واحد من الحيين صنفا من
الاخر فكانهم تمموا منايا بينهم ثم اصدروا ابلهم الى كلاء وبيل وخيم ثم اقلعوا
عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد
ثانيا وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلاء وبيل وخيم جعل
استعدادهم للحرب اولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها ثانيا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة
رعي الابل اولا وايرادها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا
الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويعرفونها فقال لعمرك ما جرت عليهم
رماحهم دم ابن نهيك او قتيل ابن مثلم يقول اقسم بحياتك
ببقائك وحياتك ان رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء السمين اي لم يسفكوها ولم
يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم والتأنيث في جرت وشاركت للرماح يبين

براءة ذمتهم عن سفك دمهم ليكون ذلك ابلغ في مدحهم بعقلهم القتلى ولا
شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزم فذكر
معنى شرح البيت في اثنا شرح البيت الذي قبله اراد بالموت الحرب وبوقعة شاركت
في القوم فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم
عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل اعقل عقلا اذا اديت عنه ديته
التي لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اي تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت
عقلا لان الوادي كان ياتي بالابل الى افنية القتيل فيعقلها هنالك فيعقلها افعقل على هذا
القول بمعنى معقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم او دنانير والاصل ما ذكرنا
الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق فيه والجمع المخارم يقول
فكل واحد من القتلى ارى العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تعلو في طرق الجبال عند
سوقها الى افنية اولياء المقتولين لحي حلال يعصم الناس امرهم اذا
طرقت احدى الليالي بمعظم حلال جمع حال مثل صاحب واصحاب وصحاب
وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اي يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء في قوله
بمعظم يجوز كونه بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر اي صار الى حال العظم كقولهم اجز البر
واحصد الزرع وافطع العنب يقول يعقلون القتلى لاجل حي نازلين يعصم امرهم جيرانهم
وحلفاءهم اذا اتت احدى الليالي بامر فظيع وخطب عظيم اي اذا نابتهم نائبة عصموهم
ومنعوهم كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم
بمسلم الضغن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة والجمع الاضغان والضغاين و

والتبل

والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى
ذي اللبن وذي التمر والاسلام الخذلان يقول هم حي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره
عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من افنائهم وحلفائهم
وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه سئمت تكاليف الحياة ومن
يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم سئمت الشيء سآمة مللته والتكاليف
والشدايد لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وانما يراد بها الاعلام والتنبيه يقول
مللت مشاق الحياة وشدايدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة
واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
يقول ولقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن الاحاطة بما هو منتظر
متوقع رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر
فيهرم الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تانيث الاعشى وجمعها
عشو والياء في عشي منقلبة عن الواو كما كان في رضي منقلبة منها والعشواء
التي لا تبصر ليلا ويقال في المثل هو خابط خبط عشواء اي تركب راسه في الضلالة
كالناقة التي لا تبصر ليلا فتخبط بيدها على عمى فربما ترددت في مهواة وربما وطئت
سبعا او حية او غير ذلك قوله من تخطئ اي من تخطئه فحذف المفعول وحذفه
شايع كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رايت المنايا
تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما ان هذه الناقة تطا ما تطا على
غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا اهلكته ومن اخطاته ابقته وبلغ ومن لا

يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم يقول ومن لا يصانع
الناس ولم يدارهم في كثير من الامور قهروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه فكان الذي
يضرس بالانياب ويوطا بالمنسم الضرس العض على الشي بالضرس والتضريس مثله
الضرس والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع المناسم ومن يجعل
المعروف من دون عرضه يغره ومن لا يتق الشتم يشتم يقول ومن
يجعل معروفه ذابا ذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه وقاء عرضه وفر كماله
ومن لا يتق شتم الناس اياه يشتم يريد ان من بذل معروفه صان عرضه ومن
بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم وفرت الشي افره وفرا كثرته ووفرته
فوفر وفورا ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه
ويذمم يقول من كان ذا فضل ومال فيبخل بفضله على قومه استغني عنه
وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل
الجزم والبناء على الوقف ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه الى مطمئن
البر لا يتجمجم وفيت بالعهد افي به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان
جيدتان والثانية اجودهما لانها لغة القران قال الله تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
يقال هديته الطريق وهديته الى الطريق يقول من وفى بعهده لم يلحقه ذم
ومن هدى قلبه الى بر يطمئن القلب الى حسنه ويسكن الى وقوعه موقعه لا يتقطع
في اسدائه وايلائه ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب
السماء بسلم رقي السلم يرقى صعد فيه ورقي المريض يرقيه رقية ورقى

ولو رام

ولو رام اسباب السماء يقول ومن خاف اسباب المنايا نالته ولم يجد عليه خوفه
هيبته اياها ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها ومن يجعل المعروف في غير
اهله يكن حمده ذما عليه ويندم يقول ومن وضع اياديه في غير
من استحقها اي من احسن الى من لم يكن اهلا للاحسان وضع الذي احسن اليه الذم
موضع الحمد اي ذمه ولم يحمده واندم المحسن الواضع احسانه غير موضعه ومن
يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم الزجاج
جمع زج الرمح وهو الحديد المركب في اسفله واذا قيل زجاج الرمح عني به ذلك الحديد
والسنان واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالي اذا
التقت فئتان من العرب سدد كل واحد منهما زجاج الرمح نحو صاحبتها وسعى الساعون في
الصلح فان ابتا الا التمادي في القتال قلب كل منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة يقول ومن
عصى اطراف الزجاج اطاع عوالي الرماح التي ركبت فيها الاسنة الطوال ومن تحرز المعنى
من ابى الصلح ذللته وليته الحرب وقوله يطيع العوالي كان حقه ان يقول يطيع العوالي
بفتح الياء ولكن سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه
الياء مسكنة فيهما ومثله قول الراجز كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين
الورق ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يكرم نفسه لا
تكرم الذود الكف والردع يقول ومن لا يكف الاعداء عن حوضه
بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعني من لم يحم حريمه
استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن لا يظلم الناس يظلم

يقول من سافر واغترب حسب الاعداء
اصدقاء لانه لم يجربهم فوقفه التجارب على ضمائر صدورهم فيحسب الاعداء اصدقاء ومن لم يكرم
الناس ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس
تعلم ومهما كان للانسان خلق وظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف
والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق وتحرير المعنى ان الاخلاق لا
تخفى والتخلق لا يبقى وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه
في التكلم في كائن ثلث لغات كائن وكائن وكئن مثل كعين وكاعن
وكعن والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت يقول
كم من صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن
غيره عند التكلم لسان الفتى نصف ونصف جنانه فلم يبق الا صورة
اللحم والدم هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه يقول اذا
كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى وان
كان سفيها ان قاكسب في شيبه حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثرى رمسه سالنا فاعطيتم وعدنا
وعدتم ومن اكثر التسال يوما سيحرم سالناكم رفدكم ومعروفكم
فجدتم بهما وعدنا الى السوال وعدتم الى النوال ومن اكثر السوال حرم يوما لا محالة
والتسال السوال جرم يوما لا محالة والتفعال من ابنية المصادر عفت الديار
محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها
عفى

لازم

لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل فعفى المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء
وهو في البيت لازم والمحل من الديار ما حل فيه لايام معدودة والمقام منها
ما طالت الاقامة بها ومنى موضع بحمى ضرية غير منى الحرم ومنى ينصرف ولا
ينصرف ويذكر ويؤنث وتابد توحش وكل ابد يابد ابودا والغول
والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر زعمتم ان غولا والرجام
لكم ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك يقول عفت ديار الاحباب وانمحت
منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار
كانت بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت الديار الغولية والرجامية منها
لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى
الديار قوله تابد غولها اي ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف
فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها
المدافع الاماكن يندفع عنها الماء من الربى والاحياف والواحد مدفع والريان
جبل معروف ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن
الريان من كانا التعرية مصدر عريته فتعرى وتعرى والوحي الكتابة والفعل
منه وحى يحي والوحي الكتابة ويجمع بالوحي والسلام الحجارة واحدها سلمة
بكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية
والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب عنها واحتمال
الجيران عنها ثم قال وقد توحشت وعريت رسوم هذه الديار فعريت خلقا

وانما عراها السيول ولم ينمح بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الاثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عرى والضمير الذي اضيف اليه سلام عايد الى الوحي **دمن تجرم بعد عهد انيسها حجج خلون حلالها وحرامها** التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال الاشهر الحل والخلو المضي ومنه الامم الخالية ومنه قوله تعم وقد خلت القرون من قبلي يقول هي اثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم والاشهر منها وتحرير المعنى هي اثار دار قد انقطعت بعد ارتحال اهلها سنون بكمالها الخلون الضمير فيها راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعد الاشهر الحرم والاشهر الحل فعبر عن مضي السنة بمضيهما **رزقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها** مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس فصل الربيع الواحد مرباع والصوب الاصابة صابه امر كذا اي اصابه والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا مطرت والجود المطر العام التام وقال ابن الانباري هو المطر الذي يرضي اهله وقد جاد المطر يجود جودا والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام جمع رهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار والدمن امطار الانواء الربيعية فاترعت واعشبت واصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان منها عاما بالغا

مرضيا اهله وما كان منها سهلا لينا وتحرير المعنى ان تلك الديار ممرعة معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها **من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها** السارية السحاب الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس افاق السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن الباس الغيم افاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت وقد ارزمت الناقة اذا دعت ولدها بالرزمة ثم فصل تلك الامطار فقال هي من كل مطر سحاب سارية ومطر سحاب ملابس افاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية تتجاوب اصواتها اي كان رعودها يتجاوب يجمع لها امطار السنة لان امطار الشتاء اكثرها يقع ليلا وامطار الربيع اكثرها يقع غداة وامطار الصيف اكثرها يقع عشيا كذا زعموا مغترو هذا البيت منها **فعلا فروع الايهقان واطفلت بالجهلتين ظباؤها ونعامها** الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من نبت وهو الجرجير البري واطفلت اي صارت ذوات اطفال والجهلتان جانبا الوادي ثم اخبر عن اخضاب الديار واعشابها فقال تعلت بها فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبي وادي هذه الديار وناحيتي النهر قوله ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لزوال اللبس ومنه قول الشاعر: اذا ما الغانيات برزن يوما : وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيونا : وقول الاخر: تراه كان الله يجدع انفه : وعينيه ان مولاه طاله وفر

اي ويفقا عينيه وقول الاخر: يا ليت زوجك قد غدا : متقلدا سيفا ورمحا اي وحاملا رمحا ولا ينضبط انظاير ها مما ذكرنا وزعم كثير من ائمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب سائغ في كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه السماع وقال **والعين ساكنة على اطلائها عوذا تاجل بالفضاء بهامها** العين واسعات العيون والطلي ولد بقر الوحش حين يولد الى ان ياتي عليه اشهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحد عائذ مثل قائط وقوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على الفعل قليل يعول فيه على الحفظ والاجل بالكسر كالقرد القطيع من بقر الوحش والجمع الاجال والتاجل صيرورتها اجلا اجلا والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت اولاد المعز باولاد الضان لم يسم بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة ويجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها والحال ان فيها حديثات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء فالمراد من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحوش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا على الحال من العين **وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها** جلا كشف يجلو جلاء وجلو العروس جلوة من ذلك وجليت السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول

جمع السيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوبة والاجداد والتجديد واحد يقول وكشف السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول عن الاطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتاب سطور الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها والاقلام مضافة الى ضمير زبر واسم كان ضمير الطلول وزبر مع ما بعدها خبر **او رجع واشمة اسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها** الترجيع الترديد وهو من قولهم رجعته ارجعه فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو من قولهم سف زيد السويق وغيره يسف سفا واسففت السويق وغيره ثم يقال اسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور النقس المتخذ من دخان السراج والنار وقيل هو النيلج والكفف جمع كفة وهي الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بالضم والجمع كفف كذا حكى الائمة تعرض وتعرض ظهر ولاح والوشام جمع وشم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتاب وتجديد الوشم يقول كانها زبر او ترديد واشمة وشمها اذ ذرت نؤورها دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها

كدروس الوشم نؤورها اسم لما لم يسم فاعله وكففا هو المفعول الثاني بقي على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول وشامها فاعل تعرض وقد اضيف الى ضمير الواشمة **فوقفت اسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها**
الصم الصلاب الواحدة صماء والخوالد البواقي يبين يظهر بان يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى اظهر وقد يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد يكون لازمة وقد يكون متعدية كقولهم بين الصبح لذي عينين اي ظهر فهو هنا لازم ويروى في البيت ما يبين كلامها بفتح الياء وضمها وهما بمعنى ظهر يقول فوقفت اسئل الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤال الناس حجارة صما بواقي لا تظهر كلامها اي كيف يجدي هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل الوح ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشعف وغاية الوله وهذا يستحب في النسيب والمراثي لان الهوى والمصيبة يولهان صاحبها **عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها** بكرت من المكان وابكرت وابتكرت وتبكرت بمعنى اي سرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشيء تركته خلفته ومنه الغدير لانه ماء تركه السيل وخلفه والجمع الغدران والاغدرة والنؤي نهير يحفر حول البيت لينصب اليه الماء من البيت والجمع نؤى انآء ضعلب ويقال اناء مثل ابار وآبار وآناء وابار ...

[حاشية: اصل نؤى على فعول اصل ... نؤى]

والثمام

والثمام ضرب من الشجر دخو ليسد به خلل البيوت يقول عريت الطلال عن قطانها بعد كون جميعهم بها فساروا منها بكرة وتركوا النؤي والثمام اي لم يبق ثم لهم اثار الا النؤي والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه لا يعوزهم في محالهم **شاقتك ظعن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها**
الظعن تخفيف الظعن وهي جمع الظعون وهو البعير الذي يحمل عليه الهودج فيه امرأته وقد يكون الظعن جمع الظعينة وهي المرأة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهي في بيتها ظعينة وقد يجمع بالظعائن والكنس والتكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن والقطن واحد والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحي ومراكبهن يوم ارتحل الحي ودخلوا في الكنس وجعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها والمعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليها نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمولة او دخلن هوادج غطين بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والمضمر في تكنسوا للحي والمضمر الذي اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا مفردا **من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها** حف الهودج بالثياب اذا غطي به وحف الناس حول الشيء اذا احاطوا به اظل الجدار الشيء اذا كان في

ظل الجدار والعصي هما عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هي من كل هودج حف بالثياب اظل عيدانه نمط ارسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر بها عن الستر الذي يلقى فوق الهودج لئلا تؤذي الشمس صاحبته عبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى ان الهوادج محفوفة بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها والمضمر بعد القرام للعصي او الكلة فقال **زجلا كان نعاج توضح فوقها وظباء وجرة عطفا آرامها**
الزجل الجماعات الواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحشي والواحدة نعجة وجرة موضع بعينه والعطف جمع عاطف من العطف الذي هو الثني والآرام جمع الريم وهو الظبي الخالص البياض يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش هذا الموضع فوق الابل شبه النساء في حسن الاعين والمشي بها او بظباء وجرة في حال ترجمها على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها شبه النساء بالظباء في هذه الاحوال الكرة ماءها وتحرير المعنى انه شبه النساء ببقر توضح وظباء وجرة في كحل اعينها ونصب زجلا على الحال والعامل فيه تحملوا ونصب عطفا على الحال ورفع آرامها لانها فاعلها والعامل فيها الحال لانها سدت مسد الفعل وقال **حفزت وزايلها السراب كأنها اجزاع بيشة اثلها ورضامها** الحفز الدفع والفعل منه حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي وبيشة بكسر الباء واد بعينه والاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم

[حاشية: زايلها السراب اي نقلها من سراب الى سراب — حفزه يحفزه دفعه من خلفه — والاجزاع جمع جزع ... منعطف الوادي]

منها

منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم ورضم يقول دفعت الظعن اي الركاب اي ضربت لتجد في السير وفارقها قطع السراب ولمعت فكان الظعن في منعطفات وادي بيشة اصلها اثلها وحجارتها شبهها في العظم والفخامة بها والمضمر الذي اضيف اليه اثل ورضام لبيشة **بل ما تذكر من نوار وقد نأت وتقطعت اسبابها ورمامها** نوار اسم امرأة نسب بها والنأي البعد والرمام جمع رمة وهي قطعة من الحبل الخلق ضعيف ثم اضرب عن صفة الدار ووصف حال احتمال الاحباب بعد اتمامها واخذ في كلام آخر من غير ابطال ما سبق وبل في كلام الله تعالى لا يكون الا بهذا المعنى لا يكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه تعالى ابطال كلامه واكذابه فقال مخاطبا نفسه اي شيء تتذكر من نوار في حال بعدها وتقطع اسباب وصلها ما قوي منها وما ضعف **مرية حلت بفيد وجاورت اهل الحجاز فاين منك مرامها** مرية منسوبة الى مرة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها للتانيث والتعريف وصرفها ايضا سائغ لانها مصوغة على اخف الاوزان لان الاسماء اخفها ذات الخفة احد السببين فصارت كانه ليس فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم على ثلثة احرف ساكن الوسط مستجمعا للتانيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون: لم تتلفع بفضل مئزرها: دعد ولم تغذ دعد في العلب: الا ترى ان الشاعر كيف جمع في هذا البيت اللغتين يقول نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة

[حاشية: اي لاحت خلال قطع السراب — العظام — في وصف الدار]

وجاورت اهل الحجاز يريد انها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك
في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاور اهل الحجاز لان
بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك اي تعذر عليك طلبها
لان بين بلادك وفيد وحجاز مسافة بعيدة وثنية قذفا وتلخيص المعنى انه
يقول هي مرتية تتردد بين الموضعين وبينهما وبين بلادك بعد فاني تيسر لك
طلبها والوصل اليها **بمشارق الجبلين او بمحجر فتضمنتها فردة**
فرخامها عنى بالجبلين جبلي طي اجا وسلمى والمحجر جبل امرؤ فردة
جبل منفرد عن سائر الجبال سمي بها لانفرادها عن الجبال ورخام ارض متصلة
بفردة ولذلك اضافها اليها يقول حلت نوار بمشارق اجاء وسلمى اي
جوانبها التي تلي المشرق او حلت بمحجر فتضمنتها فردة والارض المتصلة بها وهي
رخام وانما يحصي منازلها عند حلولها وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز
وتضمن الموضع فلانا اذا حصل فيه مثل قولك ضمنته القبر فتضمنه القبر **فصوائق**
ان ايمنت فمظنة منها وحاف القهر او طلخامها يقول
ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى خيف منى و
مظنة الشيء حيث يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء واما قولهم علق مضنة بالضاد
اي هو شيء نفيس يبخل به وصوائق موضع معروف ووحاف القهر بالراء والعين
موضع معروف ايضا يقول وان انتجعت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق وتحل
من بينها بوحاف القهر والطلخام وهما خاصان بالاضافة الى صوائق وتلخيص المعنى

انها

انها ان اتت اليمن حلت بوحاف القهر او طلخام من صوائق **فاقطع لبانة**
من تعرض وصله ولشر واصل خلة صرامها اللبانة الحاجة
والخلة المودة المتناهية والخلة والخليل والخل واحد والصرام القطاع فعال من الصرم
وهو القطع والفعل صرم يصرم ثم اضرب عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها
فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانتقال
ثم قال وشر من وصل محبة او حبيبا من قطعها اي شر واصل الاحباب او المحبات
قطاعها يذم من كان وصله في معرض الانتكاث والانتقاض ويروى ولخير
واصل خلة وهذه اوجه الروايتين وامثلها اي خير واصل المحبات والاحباب
اذا رجي خيرهم قطاعها اذا يئس منه فيلم اللبانة من تعرض اي لبانتك منه لان قطع
لبانته منك ليس اليك **واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ظلعت**
وزاغ قوامها حبوته بكذا حبوة حباء اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع
وبروعه المجامل اي الذي يجمل اذاك كما تحمل اذاه بالجزيل اي بالود الجزيل والجزالة
التمام والكمال واصلها الضخم والغلظ والفعل منه جزل يجزل والنعت جزل و
جزيل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وقرها
وكثرها والصرم القطيعة والظلع غمز في الدوات والزيغ الميل والازاغة الامالة
وقوام الشيء وقوامه ما يقوم به يقول واحب من جاملك وصانعك ودا
بوحي كامل وافر ثم قال وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال قوامها اي ان ضعفت
اسبابها ودعائمها اي ان حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه و

قطيعته والمضمر الذي اضيف اليه قوامها للخلة وكان للضمير في ظلعت **بطليح**
اسفار تركن بقية منها فاحنق صلبها وسنامها الطليح
المعيي وقد طلحت البعير طلحه طلحا اي اعييته فطليح فعيل بمعنى المفعول
بمنزلة الجريح والقريح والطلح فعل في معنى مفعول بمنزلة الذبح والطحن الطحن
بمنزلة المذبوح والمطحون واسفار جمع سفر الاحناق الضمر والباء في قوله بطليح
من صلة وصرمه يقول اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بركوب
ناقة اعيتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فاضمر صلبها وسنامها و
تلخيص المعنى فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعتادت الاسفار ومرنت
عليها **فاذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها**
تغالى لحمها ارتفع الى رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع من قولهم
غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع تحسرت صارت حسيرة اي كالة معيية عارية
عن اللحم الخدام جمع الخدم والخدم جمع خدمة وهي سيور يشد بها النعال الى
ارساغ الابل يقول فاذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها
واعيت وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التي شدت
بها نعالها بعد اعيائها وجواب اذا في البيت الذي
بعده
فلها هباب في الزمام كانها
صهباء خف مع الجنوب جهامها

الهباب

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها سحابة صهباء فحذف الموصوف
خف يخف خفوفا اسرع والجهام السحاب الذي قد اراق ماءه يقول
فلها في مثل هذه الحالة نشاط في السير في حال قود زمامها فكانها في سرعة
سيرها سحابة حمراء قد ذهب الجنوب بقطعها التي هرقت ماءها فانفردت
عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها **او ملمع وسقت لاحقب لاحه**
طرد الفحول وضربها وكدامها الملمع الاتان فهي ملمع اشرقت ضبيها باللبن
وسقت حملت تسق وسقا والاحقب العير الذي في وركيه بياض او في خاصرتيه
لاحه ولوحه غيره ويروى طرد الفحولة ضربها وعذابها الفحول والفحولة والفحال
والفحالة جمع فحل والكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز ان
يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة والضراب يجوز ان يكون بمنزلة المعادمة
وهي المعاضة يقول كانها صهباء او اتان اشرقت اطباؤها باللبن و
قد حملت ولدا لفحل احقب قد غيره وهزل ذلك الفحل طرده الفحول و
اياها وعضه او طرد الفحول وضربها اياه وتلخيص المعنى انها تشبه في شدة
سيرها هذه السحابة او هذه الاتان التي طويت حملت ولد الفحل هذا
الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا **يعلو بها حدب الاكام مسحج**
قد رابه عصيانها ووحامها الاكام جمع اكم وكان الاكام
والاكم جمع اكمة ويجمع الاكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها والمسحج
والمكدش العنيف والتسحيج مبالغة السحج والوحام والوحم اشتهاء الحبلى الشيء

والفعل وحمت توحم وتاحم وتيحم هذا القياس مطرد في فعل يفعل من
معتل الفاء يقول يعلى هذا الفحل الاتان الاكام اتعابا لها وابعادا لها
عن الفحول وقد شككه في امره عصيانها اياه في حال حملها واشتمالها اياها
قبلها والمسحج الكثير العضض باحزة الثلبوت يربا فوقها قفر
المراقب خوفها ارامها الاحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وارتفع
وهو مثل القف وثلبوت موضع بعينه ربات القوم وربات لهم اربا وربوا
كنت ربيئة لهم والقفر الخالي والجمع القفار المراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي
يقوم عليه الرقيب ويعني بالمراقب الاماكن المرتفعة والارام اعلام الطريق والواحد
ارم يقول يعلو العير بالاتان الاكام في تعاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها
فوقها في موضع خالي الاماكن المرتفعة وانما يخاف استتارة الصيادين باعلامها

اعلامها اي يخاف

وتلخيص المعنى انها بهذا الموضع والعير يعلو اكامه لينظر الى اعلامها هل يرى صائدا
ليستريح علمه منها يريد ان يرميها حتى اذا سلخا جمادى ستة جزءا
فطال صيامه وصيامها سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا اذا مضى عليّ وانسلخ
الشهر نفسه وجمادى اسم للشتاء سمي بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر
في ليلة من جمادى ذات اندية ؛ لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا ؛
اي من الشتاء وجزء الوحش يجزء اكتفى بالرطب من الماء والصيام الامساك
في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات يقول
اقاما بالثلبوت حتى تم عليهما الشتاء ستة اشهر وجاوا الربيع فاكتفيا بالرطب

عن

عن الماء فطال امساك العير وامساك الاتان عنه وستة بدل من جمادى و
لذلك نصبها واراد ستة اشهر فحذف اشهر لدلالة الكلام عليه رجعا
بامرهما الى ذي مرة حصد ونجح صريمة ابرامها الباء في
بامرها زايدة ان جعلت رجعا من الرجع اي رجعا امرهما اي اسنداه وان
جعلت من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوه وجمعها المرر واصلها قوة الحبل
الامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وقد احصدت
الشيء اذا احكمته والنجح النجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرمها لصاحبها
عن سائر عزايمه بالجد في امضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام يقول
اسند العير والاتان امرهما الى عزم او راي محكم ذي قوة وهو عزم العير على
الورود ورايه فيه ثم قال انما يحصل المرام باحكام العزم ورمى دوابرها
السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسوارها الدوابر مآخير الحوافر
والسفا شوك البهمى وهو ضرب من الشوك هاج الشيء يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا
وتهيج تهيجا تحرك ونشا وهجته هيجا وهيجته تهيجا والمصايف جمع المصيف
وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام شدة الحر يقول
واصاب شوك البهمى مآخير حوافرها وتحركت ريح الصيف بمرورها وشدة
حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجيء الصيف واحتياجها الى ورود الماء
وقال فتنازعا سبطا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضرامها
التنازع مثل التجاذب والسبط الممتد الطويل من الجسم والشعر كذا

مشعلة اي نار مشعلة فحذف الموصوف شب واشتعل واحد والفعل
شب يشب والضرام دقاق الحطب والواحد ضرم والحد الضرم ضرم وقد
ضرمت النار وتضرمت واضطرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطا
اي غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان
في عدوهما الى الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار في
دقاق حطبها وتلخيص المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما بعدوهما كثوب يتجاذبانه
ثم شبه في كثافته وظلمته بدخان نار موقدة مشمولة غلثت بنابت
عرفج كدخان نار ساطع اسنامها مشمولة هبت عليها ريح
الشمال وقد شمل الشيء اصابته الشمال والغلث والعلث الخلط والفعل
منه غلث يغلث بالغين والعين جميعا النابت الغض ومنه قول الشاعر
ووطئتنا وطأ على حنق وطأ المقيد نابت الهرم اي غضه والعرفج
ضرب من الشجر ويروى عليت بنابت اي وضعت فوقها والاسنام جمع سنام
ويروى سناها وهو الارتفاع والرفع جميعا يقول هذه النار قد
اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار قد
ارتفع اعاليها وسنام الشيء اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير و
الاتان بنار اوقدت بحطب يابس لتسرع فيه النار وحطب غض وجعلها
كذلك ليكون دخانها اكثف فيشبه الغبار الكثيف ثم جعل هذا الدخان
الذي شبه الغبار به كدخان نار سطع اعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون

الدخان

الدخان اشمل وجر مشمولة لانها صفة لمشعلة فمضى وقدمها وكانت
عادة منه اذا هي عردت اقدامها التعريد التاخر والجبن والاقدام
هنا بمعنى التقدمة ولذلك انث فعلها فقال وكانت تقدمة الاتان عادة من
العير وهذا مثل قول الشاعر غفرناه وكانت من سجيتنا الغفر اي وكانت المغفرة
من سجيتنا وقال رويشد بن كثير الطائي ؛ يا ايها الراكب المزجي مطيته ؛
سائل بني اسد ما هذه الصوت ؛ اي ما هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر
يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لئلا تتاخر وكانت تقدمة
الاتان عادة من العير اذا تاخرت هي اي اذا خاف العير تاخرها فتوسطا
عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها العرض
الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والسجر
الملا اي عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دل عليه الصفة والقلام ضرب من
النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عينا
مملوة ماء قد تجاور قلامها اي قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى
انهما قد وردا عينا ممتلئة قد خلا فيها من عرض نهرها قد تجاور نبتها وقال
محفوفة وسط اليراع يظلها منه مصرع غابة وقيامها
اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام
جمع قايم يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب فهي وسط
القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام منها يريد انها في ظل

قصب بعضه مصروع وبعضه قائم أفتلك أم وحشية مسبوعة
خذلت وهادية الصوار قوامها مسبوعة قد أصابها السبع بافتراس
ولدها الهادية المتقدمة والمتقدم أيضاً فتكون التاء للمبالغة الصوار والصوار
والصيارة القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشيء ما يقوم به
يقول فتلك الأتان المذكورة تشبه ناقتي في السير والإسراع أم بقرة وحشية
وقد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام
أمرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى أناقتي تشبه تلك
الأتان أو هذه البقرة التي خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية
الصوار قوام أمرها فافترس الصوار ولدها فأسرعت في السير طالبة لولدها
خنساء ضيعت الفرير فلم ترم عرض الشقائق طوفها وبغامها
الخنس تأخر في الأرنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع الفرار على غير قياس
والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي أرض
صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تأخر
أنفها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها أي خذلته حتى افترسه السباع
فذلك تضيعها إياه ثم قال ولم يبرح طوفها وخوارها نواحي الأرضين الصلبة
في طلبه وتحرير المعنى ضيعته حتى صادته السباع فطلبته طائفة وصائحة
فيما بين الرمال لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن
طعامها العفر والتعفير الإلقاء على العفر والعفر بفتح العين وسكون الفاء

وكسر العين وفتح الفاء وهما أديم الأرض والقهد الأبيض والتنازع التجاذب
والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع الأشلاء والغبس جمع أغبس وغبساء
والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى أجر غير
ممنون ومنه سمي الغبار منينا لانقطاع بعض أجزائه عن بعض والدهر والمنية المنون
لقطعهما أعمار الناس وغيرهم يقول هي تطوف وتصيح لأجل جؤذر ملقى على
الأرض الأبيض قد تجاذبت أعضائه ذئاب أو كلاب غبس لا يقطع طعامها أي لا
يفتر في الاصطياد فينقطع طعامها هذا إذا جعل غبساً من صفة الذئاب وإن
جعلتها من صفة الكلاب فمعناه لا يقطع أصحابها طعامها وتحرير المعنى أنها تجد في
الطلب لأجل فقدها ولداً قد ألقي على أديم الأرض وافترسه كلاب أو ذئاب صوائد
قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بيض ما خلا أوجهها وأكارعها ولذلك قال
قهد والكسب الصيد في البيت صادفن منها غرة فأصبنها إن
المنايا لا تطيش سهامها الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول
الكلاب والذئاب غفلة من البقرة فأصبن تلك الغفلة أو تلك البقرة بافتراس ولدها
أي وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وإن الموت لا تطيش سهامه أي
لا مخلص من هجومه واستعار له سهاماً واستعار للإخطاء لفظ الطيش لأن السهم
إذا أخطأ الهدف فقد طاش عنه باتت وأسبل واكف من ديمة يروي
الخمائل دائماً تسجامها الوكف والوكفان واحد والفعل وكف يكف
أي قطر والديمة مطر يدوم وأقلها نصف يوم وليلة ويجمع على ديم وقد ديمت السحابة

إذا كان مطرها ديمة وأصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت
في الديم حملاً على القلب في الواحد والخمائل جمع خميلة وهي كل رملة ذات نبت
عند أكثر الأئمة وقال جماعة منهم هي أرض ذات شجر والتسجام في معنى السجم والسجوم
يقال سجم الدمع وغيره يسجم سجماً فسجم هو يسجم سجوماً أي صبه فانصب يقول
باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد أسبل مطر واكف من مطر دائم يروي الرمال
المنبتة أو الأرضين التي بها أشجار في حال دوام سكبها الماء أي باتت في مطر دائم
الهطلان والواكف يجوز أن يكون صفة مطر ديمة ويجوز أن يكون صفة سحاب والقول
الأخير أبين وأحسن يعلو طريقة متنها متواتراً في ليلة كفر
النجوم غمامها طريقة المتن خط من ذنبها إلى عنقها والكفر التغطية و
الستر يقول يعلو صلبها قطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها تجتاف
أصلاً قالصاً متنبذاً بعجوب أنقاء يميل هيامها الاجتياف
الدخول في جوف الشيء ويروى تجتاب بالباء أي تلبس والتنبذ التنحي من النبذ
وهما الناحية والعجب أصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لأصل النقا والنقاء
الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع أنقاء والهيام ما لا يتماسك
من الرمل وأصله من هام يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف أصل
شجر متنح من سائر الشجر في أصول كثبان من الرمل يميل ما لا يتماسك منها عليها
لهطلان المطر وهبوب الريح وتحرير المعنى أنها تستر من البرد والمطر بأغصان
الشجر ولا تنصبها البرد والمطر لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها
الإضاءة والإنارة يتعدى فعلاهما ويلزم وهما لازمان في البيت ووجه الظلام
أوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة درة مصوغة من الفضة ثم يستعار
للدرة وأصله فارسي معرب وهو كان يقول وتضيء هذه البقرة في أول
الظلام لبياض لونها بالدرة وإنما خص سل نظامها إشارة إلى أنها تعدو ولا تستقر كما يتحرك وينتقل
الدرة التي سل نظامها وإنما شبهها بها لأنها بيضاء ما خلا أكارعها ملخلا أ
ووجهها حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت بكرت تزل عن الثرى
أزلامها الانحسار الانكشاف والانجلاء والإسفار الإضاءة إذا لزم فعلها
الفاعل والأزلام قوائمها جعلها أزلاماً لاستوائها ومنه سميت القداح أزلاماً
ومنه سميت القداح أزلاماً والتزليم التسوية وواحد الأزلام زلم وزلم
والزلمة القد ومنه قولهم هو العبد زلمة أي قده قد العبيد يقول
حتى إذا انكشف وانجلى ظلام الليل وأضاء بكرت البقرة من مأويها فكادت
قوائمها تزل عن التراب لكثرة المطر الذي أصابه ليلاً علهت تردد في نهاء
صعائد سبعاً تؤاماً كاملاً أيامها العله والهلع الانهماك
في الجزع والضجر ويروى تبلد أي تتحير وتتعمه والنهاء جمع نهي وهو
الغدير وكذلك الأنهاء وصعائد موضع بعينه والتؤام جمع توأم يقول
أمعنت في الجزع وترددت متحيرة في وهاد هذا الموضع ومواضع غدرانها
سبع ليال تؤام للأيام وقد كملت أيام تلك الليالي أي ترددت في طلب ولدها

سبع ليال بأيامها وجعل أيامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف
وشهور الحر حتى اذا يئست واسحق خالق لم يبله ارضاعها
وفطامها الاسحاق الاخلاق والسحق الخلق والخالق الضرع الممتلي لبنا
حتى اذا يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلي لبنا خلقا لانقطاع لبنها
ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها ولدها ولا فطامها اياه وانما ابلاه فقدها اياه
وتوجست رز الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها
الرز الصوت الخفي والانس والانيس والاناس واحد اراعها افزعها والسقم
والسقام واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان
من افعال فعل يفعل من العلل والادواء نحو مريض يقول فتسمعت
صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اى لم تر الانيس
ثم قال والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها وينقصون منها
السقم من الجسد وتحرير المعنى انها سمعت صوتا فخافت ولا عزو ان تخاف
عند سماعها صوت الناس لان الناس يردونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت
الانيس عن ظهر الغيب فراعها والانيس سقامها وقال فغدت كلا
الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها الفرج موضع المخافة
والفرج ما بين قوائم الدابة فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج و
الجمع الفروج وقال ثعلب ان المولى في البيت بمعنى الاولى بالشيء كقوله تعالى
النار هي مولاكم اى هي الاولى بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كلا

فرجيها مولى المخافة اي موضعها او صاحبها او تحسب ان كل فرج من فرجيها
هو الاولى بالمخافة منها اي من صاحبه وتحرير المعنى انها لم تقف على ان صاحب
الرز خلفها ام امامها فغدت فزعة مذعورة لا تعرف نجاها من مهلكها وقال
الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها اى غدت وهي لا تعرف ان الكلاب
خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب والضمير
الذي هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية
ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر و
تمثيلها كلا اخويك سبني وكلا اخويك سباني وقال الشاعر كلاهما
حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا
ورابيا على لفظه قال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها حمل على اللفظ كلتا ونظير
كلا وكلتا في هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل
الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال تعالى وكل اتوه داخرين فهذا
محمول على المعنى وقال تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا
وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها
خبر مبتداء محذوف وتقديره هو ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا
من كلا الفرجين تقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انها مولى
المخافة حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا
اعصامها الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن

يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب استعمالها
فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها بطونها وقيل بل سواجيرها
وهي قلائد من الحديد والجلود وغير ذلك يقول اذا يئست الرماة من
البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها ارسلوا كلابا مسترخية الاذان معلمة
ضوامر البطون او يابسة السواجير وقال فلحقن واعتكرت لها
مدرية كالسمهرية حدها وتمامها عكر واعتكر اى عطف والمدرية
طرف انفها قرنها والسمهرية من الرماح منسوب الى سمهر اسم رجل كان بقرية
تسمى خطا من قرية البحرين وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة يقول
فلحقت الكلاب البقرة وعطفت لها قرنا يشبه الرماح في حدها وتمام طولها
اى اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذه القرن لتذودهن وايقنت
ان لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها الزود الكف والرد
والاحمام القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام
الموت يقال احم كذا اى قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد الكلاب عن
نفسها وايقنت انها ان لم تردها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اي
ايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلها الكلاب فتقصدت منها كساب
فضرجت بدم وغودر في الكر سخامها اقصد وتقصد قتل وكساب
مبنية على الكسر اسم كلبة وكذلك سخام وقد روى بالحاء يقول فقتلت
البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فحمرتها بالدم وتركت سخاما في موضع

كرها صريعا اى قتلت هاتين والتضريج التحمير بالدم ضرجته فتضرج و
يريد بالمكر موضع كرها وقال فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى
واجتاب اردية السراب اكامها يقول فبتلك الناقة التي اشبهت البقرة و
الاتان المسحل اقضي حوائجي في الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الاكام
اردية كناية عن احتدام الهواجر اقضي اللبانة لا افرط ريبة او
ان يلوم بحاجة لوامها اللبانة الحاجة والتفريط التضييع ونقدمة
العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم يقول بركوب
هذه الناقة وامتطائها في حر الهواجر اقضي وطري ولا افرط في طلب بغيتي
ولا ادع ريبة الا ان يلومني لائم وتحرير المعنى انه لا يقصر ولكن لا يمكنه الاحتراز
عن لوم اللوام اياه واو في قوله او ان يلوم بمعنى الا ان يلوم ومثله قولهم لا
او تعطيني حقي اى الا ان تعطيني حقي وقال امرئ القيس فقلت له لا تبك
عينيك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اى الا ان نموت اولم تكن
تدري نوار بانني وصال عقد حبائل جذامها الحبائل
جمع حبالة وهي مستعارة للعهد والمودة هنا والجذم القطع والفعل جذم
يجذم والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة قال اولم تكن تعلم
نوار اني وصال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة
ويقطع من استحق القطيعة وقال تراك امكنة اذا لم ارضها او
يعتلق بعض النفوس حمامها يقول انى تراك الاماكن اذا لم ارضها الا ان

يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس هنا نفسه
هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن حمل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطا
لان بعضًا لا يفيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى اني لاترك الاماكن اجتويها
واقليها الا ان اموت بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ
لهوها وندامها ليلة طلق وطلقة ساكنة لاحر فيها ولا قر والندام جمع
نديم مثل الكرام في جمع الكريم والندام ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة و
الندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال بل انت يا
نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بحر ولا برد ولذيذة اللهو والندماء
او المنادمة وتحرير المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت
لهوي وندمائي او منادمتي الكرام فيها قد بت سامرها وغاية تاجر
وافيت اذ رفعت وعز مدامها الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه
واراد بالتاجر الخمار ووافيت المكان اتيته والمدام والمدامة الخمر سميت بها
لانها قد اديمت في دنها يقول قد بت محدث تلك الليلة اي كنت سامر
ندمائي ومحدثهم فيها ورب راية خمار وافيتها حين رفعت ونصبت وغلت
خمرها وقل وجودها يتمدح بكونه لسان اصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر
غالية لندمائه اغلى السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت
وفض ختامها السباء اشتراء الخمر سبأها سبأ وسباء ومسبأ اشتريتها واغليت
الشيء اشتريته غاليا وصيرته غاليا ووجدته غاليا والادكن الذي فيه

دكنة كالاغبر الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء واراد وبخابية سوداء
قدحت والقدح الغرف والفض الكسر والخاتم والختام والخاتام والختام واحد
يقول اشتري الخمر غالية السعر باشتراء كل زق ادكن او خابية سوداء قد فض
ختامها واغترف منها وتحرير المعنى اشتري الخمر للندماء عند غلاء السعر واشتري
كل زق مقير او خابية مقيرة وانما قير السلاية ليسحا بما فيها ويسرع صلاحه و استهانة
منتهى ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض ختامها
وقدحت لانه لم تكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر وصبوح صافية
وجذب كرينة بموتر تأتاله ابهامها الكرينة الجارية العوادة
والجمع الكرائن والايتيال المعالجة واراد بالموتر العود يقول فكم من صبوح
من خمر صافية استمتعت باصطباحها وجذب عوادة عودها عودا موترا يعالجه
ابهام العوادة وتحرير المعنى كم من صبوح من خمر صافية استمتعت باصطباحها وضرب
عوادة عودها استمتعت بالاصغاء الى غنائها باكرت حاجتها الدجاج
بسحرة لاعل منها حين هب نيامها يقول بادرت الديوك لحاجتي الى
الخمر اي تعاطيت شربها قبل ان صاح الديك لاسقي منه مرة بعد اخرى حين
استيقظ نيام السحرة والسحرة والسحر بمعنى واحد والدجاج اسم جنس يعم ذكوره
واناثه والواحد دجاجة وجمع الدجاج دجج ودجاج بكسر الدال لغة مختارة
وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقي من الخمر سقيا متتابعا وغداة ريح
قد وزعت وقرة قد اصبحت بيد الشمال زمامها القرة والقر

البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهي ابرد الرياح وبرد قد
ملكت الشمال زمامه وقد كففت عاديته البرد عن الناس بنحر الجزور لهم و
تحرير المعنى وكم من برد كففت غرب عاديته باطعام الناس وقال ولقد حميت
الحي تحمل شكتي فرط وشاحي اذ غدوت لجامها الشكة السلاح
والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشح يقول
ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي لجامها
اذ غدوت يريد انه يلقى لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير بمنزلة
الوشاح يريد انه يتوشح بلجامها لفرط الحاجة اليه حتى لو ارتفع صراخ الجم الفرس
وركبه سريعا وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا
نزلت لاكون متهيئا لركوبها فعلوت مرتقبا على ذي هبوة حرج الى اعلامهن
قتامها المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب
والهبوة الغبرة والحرج والحرج الضيق جدا والاعلام الجبال الراسيات والقتام
الغبار يقول فعلوت عند حماية الحي مكانا عاليا اي كنت رقيبا لهم على
ذي هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى اعلام فرق الاعداء وقبائلهم اي ربات
لهم على جبل قريب من جبال الاعداء ومن راياتهم حتى اذا القت يدا في كافر
واجن عورات الثغور ظلامها الكافر الليل سمي به لكفره
الاشياء اي لستره والكفر الستر والاجنان الستر ايضا الثغر موضع المخافة والجمع
الثغور وعورته اشده مخافة يقول اذا القت الشمس يدها في الليل اي

ابتداءت في الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتدء بالشيء
قيل القى يده فيه وستر الظلام موضع المخافة والضمير الذي بعد ظلامها للعورات
وتحرير المعنى حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل اسهلت وانتصبت كجذع
منيفة جرداء يحصر دونها جرامها اسهل اي اتى السهل من الارض
والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف والليف مستعار من الجرداء
من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم وهو الذي يجرم
النخل اي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرقب واتيت
مكانا سهلا وانتصبت الفرس اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية تضيق
صدور الذين يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها في
الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة اي كجذع نخلة منيفة رفعتها
طرد النعام وشله حتى اذا سخنت وخف عظامها رفعتها اي
رفعتها والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثل الطرد والطرد
يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا مثل عدو النعام او كلفتها عدوا يصلح
لاصطياد النعام حتى اذا احرت في الجري وخف عظامها في السير قلقت
رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها القلق سرعة
الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب
والحرب والجمع الرحائل اسبل مطر الحميم العرق يقول اضطربت رحالتها
على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرقا وابتل حزامها من زبد عرقها

اي من عرقها وقال ترقى وتطعن في العنان وتلتجي ورد الحمامة اذ
اجد حمامها رقي يرقى رقيا صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام
ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمائم ايضا
يقول ترفع عنقها انشاطا في عدوها حتى كانها تطعن بعنقها في عنانها
وتعتمد في عدوها الذي يشبه ورد الحمامة حين جد الحمام الذي هي من جملتها في
الطيران لما الح عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام اذا
كان عطشا وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها
ذامها الذيم والذام العيب يقول ورب مقامة او قبة او دار كثر
غرباؤها وغاشيتها وجهلت اي لا يعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياها
ويخشى عيبها يفتخر بالمناظرة التي بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان
بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وتحرير المعنى رب دار كثرت غاشيتها
لان دور الملوك يغشيها الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا ويرجى عطايا
الملوك ويخشى معايب تلحق في مجالسها غلب تشذر بالذحول كانها
جن البدي رواسيا اقدامها الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد
والذحول الاحقاد الواحد ذحل والبدي موضع والرواسي الثوابت يقول
هم رجال غلاظ الاعناق والتشذر التهدد كالاسود اي خلقوا خلقة الاسود تهدد
بعضهم بعضا بسبب الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام
والجدال يمدح خصومه وكلما كان الخصم اشد واقوى كان قاهره وغالبه اقوى

وادٍ

واشد انكرت باطلها وبؤت بحقها عندي ولم يفخر علي كرامها
باء بكذا اي اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعمة اي اقر
يقول انكرت باطل دعاوى تلك الغلب واقررت بما كان حقا منها عندي
في اعتقادي ولم يفخر علي كرامها اي ولم يغلبني علي بالفخر كرامها من قولهم فاخرته
ففخرته اي غلبته بالفخر وكان ينبغي ان يقول ولم يفخرني كرامها ولكنه الحق على
ولم يتكبر علي حملا على معنى ولم استعمال على ولم يتكبر علي وجزور ايسار دعوت
لحتفها بمغالق متشابه اجسامها الايسار جمع يسر وهو
صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لان بها يغلق الخطر من قولهم غلق
الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص وفكاك فكانه يقول ورب جزور اصحاب
ميسر كانت تصلح للقمار الايسار عليها دعوت ندمائي لهلاكها اي لنحرها بسهام
متشابهة قال الائمة يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لا من كسب قماره والابيات
التي بعده تدل عليه وانما اراد السهام لتفرع بها بين ابلها ايها ينحر للندماء وقال
ادعو بهن لعاقر او مطفل بذلت بجيران الجميع لحامها
العاقر التي لا تلد والمطفل التي معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعو بالقداح
لنحر ناقة عاقر او ناقة مطفل تبذل لحومها بجميع الجيران اي انما اطلب القداح لانحر مثل
هاتين ذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس فالضيف والجار
الجنيب كانها هبطا تبالة مخصبا اهضامها الجنيب الغريب تبالة
وادٍ مخصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع اهضام وهضوم

يقول فالاضياف والجيران الغرباء عندي كانهم نازلون هذا الوادي ايام
في حال كثرة نباتها اكثر المطمئنة شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل
هذا الوادي ايام الربيع وقال تاوي الى الاطناب كل رذية مثل
البلية قالص اهدامها الاطناب حبال البيت واحدها طنب و
الرذية الناقة التي تردى في السفر اي تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا
واستعارها للفقير والبلية الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع
البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها يقول
تاوي الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها لما بها من
الفقر والمسكنة ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب وابتغاء الرزق
منها ويكللون اذا الرياح تناوحت خلجا تمد شوارعا ايتامها
تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان يتناوحان اي يتقابلان ومنه
النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير او من بحر والخلج الجذب
تمد تزاد وشرع في الماء خاضه يقول ويكلل للفقراء والمساكين والجيران
اذا تقابلت الرياح في كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة
مرقها انهارا تشرع ايتام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم وتلخيص المعنى و
تبذل المساكين جفانا عظاما مملوءة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء وضنك
المعيشة انا اذا التقت المجامع لم يزل منا لزاز عظيمة جشامها
رجل لزاز الخصوم يصلح لان يلزبهم اي يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز

البابر

الباب ولزاز الجدار يقول اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل لهم
رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويجشم عظائم الخصال اي لا يخلوا المجامع من
رجل منا يتحلى بما ذكر من قمع الخصوم وتكلف الخصام ومقسم يعطي العشيرة
حقها ومغذمر لحقوقها هضامها التغذمر والغذمرة
التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنائم فيوفر على العشائر
حقوقها او يتغضب عند اضاعة شيء من حقوقها او يهضم حقوق نفسه يريد ان
السيد منا يوفر عشائره ما يهضم من حقوق نفسه قوله ومغذمر لحقوقها الاجل
حقوقها هضامها اي هضام الحقوق التي يكون له فضلا وذو كرم تعين
على الندى سمح كسوب رغائب غنامها الندى الجود والفعل ندى
يندى ندى ورجل ندي والرغائب جمع رغيبة وهي ما يرغب فيه من علق نفيس
او خصلة شريفة او غيرها والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا
ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على الكرم اي يعطيهم ما يعطون جوادا يكسب غائب
المعالي ويغتنمها من معشر سنت لهم اباؤهم ولكل قوم سنة
وامامها يقول هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغائب المعالي
واغتنامها ثم قال ولكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها لا يطبعون ولا
يبور فعالهم بل لا تميل مع الهوى احلامها الطبع تدنس العرض
وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال فعل الواحد حملا
كان او قبيحا كذا قال ثعلب والمبرد وابن الانباري وابن الاعرابي يقول لا يتدنس

اعراضهم بعار ولا تفسد افعالهم اذ لا تميل عقولهم مع اهوائهم **فاقنع بما**
قسم المليك وانما قسم الخلائق بيننا علامها يقول فاقنع
ايها العدو بما قسم الله فان قسام المعايش والخلائق علامها يريد ان الله
قسم لكل ما استحقه من كمال ونقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم
والقسم والقسمة اسمان وجمع القسم اقسام وجمع القسمة قسم والملك
والمليك واحد وجمع الملك ملوك وجمع المليك املاك **واذا الامانة**
قسمت في معشر اوفى باوفر حظنا قسامها معشر قوم قسم
وقسم واحد اوفى ووفى لغتان اوفى ووفى بمعنى وفيا اكمل والوفور الكثرة
باوفر حظنا اي باكثره يقول واذا قسمت الامانات بين اقوام وفر
وكمل قسمنا من الامانة ونصيبنا الاكثر منها يريد انهم اوفى الاقوام امانة
والباء في قولهم باوفر زايدة اي اوفى اوفر حظنا **فبنى لنا بيتا رفيعا**
سمكه فسما اليه كهلها وغلامها يقول بنى الله لنا بيت شرف
عالي السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريدان كهولهم
وشبانهم يسمون الى المعالي والمكارم واذا روي هذا البيت قيل فاقنع
كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف الى اخر المعنى **فهم السعاة**
اذا العشيرة افظعت وهم فوارسها وهم حكامها السعاة جمع الساعي
افظعت اصيبت بامر فظيع اي عظيم يقول اذا اصاب العشيرة امر فظيع
سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحطامها عند تخاصمها

يريد

يريد حطام الادنين **وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات اذا تطاول**
عامها ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم يقول هم
لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم واحيائهم اياهم بجودهم كما يحيي الربيع الارض
وتحرير المعنى هم لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت ازوادهن بمنزلة
الربيع اذا تطاول عامها لسوء حالها لان زمان الشدة يستطال **وهم العشيرة**
ان يبطئ حاسد او ان يميل مع العدو لئامها قوله ان يبطئ
حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبطئ حاسد وكراهية ان يميل
وعند الكوفيين ان لا يبطئ حاسد وان لا يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان
تضلوا اي كراهية ان تضلوا ويبين الله لكم ان لا تضلوا اي كي لا تضلوا
يقول فهم العشيرة اي هم متوافقون متعاضدون فكنى عن لفظ العشيرة
كراهية ان يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل لئام العشيرة
واخساؤهم مع العدو اي ان يظاهروا الاعداء على الاقرباء وتحرير المعنى انهم
متوافقون ومتعاضدون كراهية ان يبطئ الحساد بعضهم عن نصر بعض وميل
لئامهم الى الاعداء ومظاهرتهم اياهم على الاقارب **قال عمرو بن كلثوم**
الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا
هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون
والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح ابقيت الشيء وبقيته بمعنى الا

الخامسة لابي الاسود عمرو بن كلثوم من بني تغلب بن وائل

جزء القصيدة في العروض ان البحر الوافر وتقطيعها
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن ويجوز في كل مفاعلتن مفاعيلن وذلك لان
لام مفاعلتن اسكن تصير مفاعلتن مفاعيلن

قري بالشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الساقية واسقيني الصبوح
بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرى **مشعشعة كان الحص فيها**
اذا ما الماء خالطها سخينا شعشعت الشراب مزجته بالماء
والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه
الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخا يسخى سخا وفيه ثلاث
لغات احدهن ما ذكرنا والثانية سخا يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول
اسقنيها ممزوجة بالماء وكانها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء التي
فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء شربناها وسكرنا جدنا بعقائل
اموالنا وسخينا بذخاير اعلاقنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه
صفة كان المعنى كانها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت وروي
شحينا بالشين معجمة اي اذا خالطها الماء مملوءة به والشحن الملاء والفعل شحن
يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها
بالماء وكون الماء كثيرا تشبه هذا النور **تجور بذي اللبانة عن هواه**
اذا ما ذاقها حتى يلينا يمدح الخمر ويقول تميل صاحب الحاجة
عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين اي تنسي الهموم والحوائج اصحابها فاذا
شربوها لانوا ونسوا احزانهم وحوائجهم **ترى اللحز الشحيح اذا امرت**
عليه لماله فيها مهينا اللحز ضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص

والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح ايضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر
وهو بخل مع حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا
لماله مهينا فيها اي في شربها اذا امرت الخمر عليه اي اذا اديرت الكؤوس عليه
صبنت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكاس عنا يا ام
عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار **وما شر الثلثة**
ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا يقول ليس بشر حبك
الذي لا تسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلثة الذين تسقينهم اي لست شر
اصحابي فكيف اخرتني وتركت سقيي الصبوح **وكاس قد شربت**
ببعلبك واخرى في دمشق وقاصرينا يقول ورب كاس شربتها
بهذه البلدة ورب كاس شربتها بتينك البلدتين **وانا سوف تدركنا**
المنايا مقدرة لنا ومقدرينا يقول وانا سوف
تدركنا مقادير موتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا
جمع المنية وهي تقدير **قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين**
وتخبرينا اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المرأة في الهودج سميت
بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم
للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك
ايتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

قفي نسالك هل احدثت صرما لوشك البين ام خنت الامينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشك السريع والامين بمعنى المامون يقول قفي مطيتك نسالك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام هل خنت حبيبك الذي تؤمن خيانته اي هل دعتك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودته اياك **بيوم كريهة ضربا وطعنا اقر به مواليك العيونا** الكريهة من اسماء الحرب والجمع الكرائه سميت لان النفوس تكرهها وانما الحقها التاء لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر اي يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا اقر الله عينك قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعك اي بلغك غاية السرور وزعم ان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عنده ماخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه ابو العباس احمد بن يحيى وحسن ثعلب هذا القول وقال الدمع كله حار جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو الشيباني معناه انام الله عينك وازال سهرها لان اشتداد الحزن داع الى السهر فالاقرار على قوله اقرار من قر يقر قرارا لان العيون تقر في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله مناك وتبلغك حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره وتحرير المعنى ارضاك الله لان المترقب الى شيء يطمح ببصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه يقول نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن واقر بنو اعمامك عيونهم في ذلك اليوم وظفروا

بنا هم من قهر الاعداء **وان غدا وان اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا** يقول فان الايام رهن بما لا تحيط به علمك اي ملازم له **تريك اذا دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحينا** الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة عندهم يكون في الكبد وقيل سمي العدو كاشحا لانه يكشح عن عدوه اي يعرض عنه فيوليه كشحه من كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المرأة اذا اتيتها خالية وامنت عيون اعدائها **ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا** العيطل الطويل العنق من النوق والادماء البيضاء والادمة البياض في الابل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتى من الابل وكسر الباء اعني الروايتين ويروى تربعت الاجارع والمتونا تربعت رعت ربيعا والاجارع جمع اجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع وينعت به الابل والرجال وغيرهما لم تقرأ جنينا اي لم تضم في رحمها ولدا يقول تريك ذراعين ممتلئتين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد او بعد ايام الربيع في مثل هذه المواضع ذكر هذا مبالغة في سمنها اي ناقة فتية لم تحمل ولدا قط بيضاء اللون **وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من اكف اللامسينا** رخصا لينا حصانا

عفيفة يقول وتريك ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محرز من اكف من يلمسها **ومتني لدنة سمقت وطالت روادفها تنوء بما ولينا** اللدن اللين والجمع لدن ومتني قامة لدنة السموق الطويل والفعل سمق يسمق والردفان والرادفتان فرعا الاليتين والجمع الروادف والروانف والنوء النهوض في تثاقل والولي القرب والفعل ولي يلي يقول وتريك متني قامة طويلة لينة تثقل اردافها مع ما يقرب منها وصفها بطول القد وثقل الارداف **وماكمة يضيق الباب عنها وكشحا قد جننت به جنونا** الماكمة راس الورك والجمع الماكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وامتلائها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا **وساريتي بلنط او رخام يرن خشاش حليهما رنينا** البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت يقول وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما اي خلاخيلهما تصويتا **فما وجدت كوجدي ام سقب اضلته فرجعت الحنينا** قال القاضي ابو سعيد السيرافي البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والقعود بمنزلة الصبي والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الولد والبكرة بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت

والحنين

والحنين صوت المتوجع يقول فما حزنت حزنا مثل حزني ناقة اضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها في طلبها يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبه **ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا** الشمط بياض الشعر الجنين المستور في القبر هنا يقول ولا حزن عجوز لم يترك شقاء جدها لها من تسعة بنين الا مدفونا في قبره اي مات كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته **تذكرت الصبى واشتقت لما رايت حمولها اصلا حدينا** الحمول جمع حامل يريد اهلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رايت حمول ابلها سيقت عشيا **فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدي مصلتينا** اعرضت ظهرت وعرضت الشي اظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشي فاعرض ومثله كببته فاكب وكذلك لما سمعنا اشمخر ارتفعت اصلت السيف سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف بايدي رجال سالين سيوفهم شبه ظهور قراها بظهور اسياف مسلولة من اغمادها **ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا** يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناه **بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا**

الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبر بانا نورد اعلامنا الحروب بيضا ونرجعها منها حمرا قد ربين من دماء الابطال هذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول **وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا** يقول لنا وقائع مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهة ان نطيعه ونذل له والايام الوقائع هنا والغر بمعنى المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيول وقوله ان ندين اى كراهية ان ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اى لان لا ندين فحذف لا **وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا** يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملتجئين قهرناه والمحجر اى الجانة **تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا** العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلث قوائم ثنى سنبك الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدنا اعنتها في حال صفونها عنده **وانزلنا البيوت بذي طلوح الى الشامات تنفي الموعدينا** يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى الشامات ننفي من هذه الاماكن اعداءنا الذين كانوا يوعدوننا **وقد هرت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من يلينا** القتاد شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة والكرب والليف من الشجر يلينا اى يقرب منا

يقول

يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار لفعل الحرب وكسر الشوكة التشذيب القتادة **متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا** اراد بالرحى رحى الحرب وهي معظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحا استعار لقتلاهم اسم الطحين **يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة اجمعينا** الثفال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحا وهذا البيت الرحا القيت فيها لهوة يقول يكون معركتنا جانب الشرقي من نجد ويكون قبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحا والطحين **نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا** يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قريكم كراهة ان تشتمونا اى لكي لا تشتمونا والمعنى لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يعجل تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما واستهزاء ان تشتمونا اى قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قريكم **قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا** المرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والمرداة ايضا الصخرة التي يرمى بها والردى الرمي والفعل ردى يردي فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن مرداة طحونا اى حربا

اهلكتهم اشد اهلاك **نعم اناسنا ونعف عنهم ونحمل عنهم ما حملونا** يقول نعم عشايرنا بنوالنا وسيبنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم ومؤنهم **نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا** التراخي التباعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اى وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اى اتونا فقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا تنالهم سيوفنا وضرب من تناله **بسمر من قنا الخطي لدن ذوابل او ببيض يعتلينا** اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرمل الخطي يريد سمرا اي نضاربهم بسيوف بيض يقطعن ما ضرب بها يوصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها **كان جماجم الابطال فيها وسوق بالاماعز يرتمينا** ويروى نشق جماجم الابطال وسوقا جمع ساق الابطال جمع البطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذي يكثر حجارته يقول جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط في الاماكن الكثيرة الحجارة شبهها في عظمها باحمال الابل والارتماء الارتام ومتعد وهو في البيت لازم **نشق بها رؤس القوم شقا ونختلب الرقاب فيختلينا** الاختلاء قطع الشيء بالمخلب وهو المحل الذي لا اسنان له والاختلاء قطع الخلا وهو رطب

الحشيش

الحشيش يقول نشق بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فتنقطع **وان الضغن بعد الضغن يبدو عليك ويخرج الداء الدفينا** يقول وان الضغن بعد الضغن تفشو آثاره ويخرج الداء المدفون من الافئدة اى يبعث على الانتقام **ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا** يقول ورثنا شرف ابائنا قد علمت ذلك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا **ونحن اذا عماد الحي خرت عن الاحفاض نمنع من يلينا** الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذي يحمل خرثي البيت والجمع احفاض ومن روى في البيت على الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا او وكنا اذا سقطت الخيام عن الابل في الاسراع نمنع ونحمي جيراننا اذا هرب غيرنا حمينا غيرنا **نجذ رؤسهم في غير بر فما يدرون ماذا يتقونا** الجذ القطع يقول نقطع رؤسهم في غير بر اى في عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبي الحرم واستباحة الاموال **كان سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا** المخراق معروف والمخراق ايضا سيف من خشب يقول كنا لا نحفل الضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق في سرعة **كان ثيابنا منا ومنهم خضبن بارجوان او طلينا** يقول كان ثيابنا وثياب اقراننا خضبت بارجوان

او طليت اذا ما عي بالاسناف حي من الهول المشبه ان يكونا الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن القوم التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع ليشبه ان يكون ويمكن نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقينا يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل و كتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اى غلبناهم وتحرير المعنى اذا فزع غير نامن التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا و انما نفعل هذا المحافظة على احسابنا بشبان يرون القتل مجدا وشيب في الحروب مجربينا يقول لبنى تغلب بشبان يعدون القتل في الحرب مجدا او شيب قد مرنوا على الحرب حديا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريا والحميا بمعنى التحدى يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناؤهم ذابين عن ابنائنا اى نضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبا عن الحوزه فاما يوم خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصبا ثبينا العصب جمع عصبة وهى ما بين العشرة والاربعين و الثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون فى الرفع والثبين فى النصب والجر يقول واما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء تصبح خيلنا جماعات اى تتفرق فى كل وجه لذب الاعداء عن حرمنا واما يوم لا نخشى عليهم فنمعن غارة متلببينا الامعان الاسراع والمبالغة فى الشيء والتلبب

لبس

لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن فى الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا برأس من بنى جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا الرأس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندق به السهل والحزن اى نهزم الضعاف والاشداء الا لا يعلم الاقوام انا تضعضعنا وانا قد ونينا التضعضع التكسر والتذلل ضعضعته فتضعضع كسرته فتكسر والونى الفتور يقول لا يعلم الاقوام انا تذللنا وانكسرنا وفترنا فى الحرب اى لا كنا بهذه الصفة فيعلمنا بها الاقوام الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا اى لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اى نجازيهم بسفههم جزاء يربى عليه فسمى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تبارك الله يستهزئ بهم وقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال عز وجل ومكروا ومكر الله وقال جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخدع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا باى مشية عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا القطين الخدم والقيل الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه امرنا من الملوك الذين وليتموهم اى اى شيء ودعاك الى هذه المشية المحالة بل انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك فى اذلالهم باستخدام القيل اياهم

فانكسرنا

تكون لقيلكم فيها قطينا

تهددنا واوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينا ازدراه وازدرى به قصر به واحتقره يقول كيف تشاء ان نطيع الوشاة بنا اليك وتحتقرنا وتنقصنا اى اى شيء دعاك الى هذه المشية اى لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يشى بنا اليه ويغريه بنا فيحتقرنا فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلينا القتو خدمة الملك والفعل قتا يقتو والمقتى مصدر كالقتو تنسب اليه فتقول مقتوى ثم تجمع مع طرح ياء النسبة فيقال مقتون فى الرفع ومقتين فى النصب والجر يقول ترفق فى تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما فمتى كنا خدما لامك اى لم نكن خدما لها حتى نعبا بتهديدك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا وتوعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اى دع الوعيد والتهديد وامهل اذا عض الثقاف بها اشمأزت وولتهم عشوزنة زبونا العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم منيع لا يرام عشوزنة اذا انقلبت ارنت تشج قفا المثقف والجبينا الثقاف الحديدة التى تقوم بها الرماح وقد ثقفته قومته العشوزنة الصلبة الشديدة الزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجلها اى بركبتيها ومنه الزبانية لدفعهم اهل النار اى دفعهم يقول اذا اخذها الثقاف ليقومها نفرت من التقويم ودولت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا مثل القناة التى لا تمكن

باى مشية عمرو بن هند
تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

تهددنا واوعدنا رويدا
متى كنا لامك مقتوينا

فان قناتنا يا عمرو اعيت
على الاعداء قبلك ان تلينا

اذا عض الثقاف بها اشمأزت
وولته عشوزنة زبونا

تقويمها

تقويمها مثلا لعزتهم التى لا تتضعضع وجعل قهرها من تعرض لهم بها كشاف القناة من التقويم والاعتدال عشوزنة اذا انقلبت ارنت تشج قفا المثقف والجبينا ارنت صوتت والارنان ههنا لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ فى صفة القناة بانها تصوت اذا اريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشج قفاه وجبينه كذلك عزتهم لا تتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره فهل حدثت فى جشم بن بكر بنقص فى خطوب الاولينا يقول هل اخبرت بنقص كان من هؤلاء فى امور القرون الماضية او بنقص عهد سلف منهم ورثنا المجد علقمة بن سيف اباح لنا حصون المجد دينا الدين القهر ومنه قوله عز وجل فلولا ان كنتم غير مدينين اى مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اى غلب اقرانه على المجد ثم اورثنا مجده ذلك ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا نعم ذخر الذاخرينا يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذى هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين هو اى مجده وشرفه والافتخار به وعتابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الاكرمينا يقول ورثت مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم اى حزنا ماثرهم ومفاخرهم فشرفنا بهم او كرمنا وذو البرة الذى حدثت عنه به نحمى ونحمى المحجرينا ذو البرة من تغلب سمى به لشعر على انفه يستدير كالحلقة

يقول ورثت مجد ذى البرة الذى اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب
ومجد بحبنا سيد ناوبه نحمى الفقراء الملجاين الى الاستجاره بغيرهم ومنا قبله
الساعي كليب فاي المجد الا قد ولينا يقول ومنا
قبل ذى البرة الساعى للمعالى كليب يعنى كليب وائل ثم قال واى المجد الا وقد وليناه
اى قربنا منه فحويناه متى نعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل
او تقص القرينا يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق
القرين والمعنى متى قرنا بقوم فى قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع
والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل منه وقص يقص وتوجد نحن
امنعهم ذمارا واوفاهم اذا عقدوا يمينا يقول تجدنا
اى المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار
العهد والحلف الذمة سمى به لانه يتذمر له اى يتغضب لمراعاته ونحن غداة
اوقد فى خزازي رفدنا فوق رفد الرافدينا الرفد الاغاثة
والرفد الاسم يقول ونحن غداه اوقدت نار الحرب فى خزازى اغثنا نزار فوق
اغاثة المعينين يفتخر باغاثة قومه بنى نزار فى محاربتهم اليمن ونحن الحابسو
بذى اراطى تسف الجلة الخور الدرينا الدرين ما اسود
من النبت وقدم والخور الغزار من الابل والناقة خوراء يقول ونحن حبسنا اموالنا
بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديم النبت واسوده لاغاثة قومنا و
مساعدتهم على قتال اعدائهم وكنا الايمنين اذا التقينا وكان

الايسرين بنوا بنينا يقول كنا حماة الميمنة اذا
التقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناهم فى حرب نزار و اليمن
عند مقتل كليب وائل لبيد بن العنق الغساني عامل ملك غسان على تغلب حين
لطم اخت كليب وكانت تحته فصالوا صولة فيمن يليهم و
صلنا صولة فيمن يلينا يقول فحمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا
على من يلينا فابوا بالنهاب وبالسبايا وابنا بالملوك
مصفدينا النهاب الغنايم الواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد و
صفدته وصفدته اى قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنايم والسبايا
ورجعنا مع الملوك مقيدين اى اغتنموا الاموال واسرنا الملوك اليكم يا
بنى بكر اليكم الما تعرفوا منا اليقينا يقول تنحوا
وتباعدوا من شاتمتنا ومبارانتنا يا بنى بكر الم تعلموا من نجدتنا وباسنا اليقين
اى قد ايقنتم ذلك فلا تتعرضوا لنا الما تعلموا منا ومنكم كتائب
يطعن ويرتمينا يقول الم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهن
بعضا ويرمى بعضهن بعضا وما فى قوله لما صلة زايدة والاطعان والارتماء
مثل التطاعن والترامي علينا البيض واليلب اليماني واسياف
يقمن وينحنينا اليلب نسيجة من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان
علينا البيض واليلب اليمانى واسياف يقومن وينحنين لطول الضراب بها
علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النطاق لها غضونا السابغة

الدرع الواسعة التامة الدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التشنج
فى الشئ يقول وكان علينا كل درع واسعة براقة ترى ايها المخاطب فوق
المنطقة لها غضونا لسعتها وسبوغها اذا وضعت عن الابطال يوما
رايت لها جلود القوم جونا الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون
يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم سودا للبسهم اياها قوله لها اى
للبسها كان غضونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا
جرينا الغدر مخفف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدروع
بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح فى جريها والطرائق التى ترى فى الدروع بالتى
تراها فى الماء اذا ضربتها الريح وتحملنا غداة الروع جرد عرفن
لنا نقائذ وافتلينا الروع الفزع ويريد به الحرب هنا والجرد التى
رق شعر جسدها وقصر الواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من
ايدى الاعداء واحدتها نقيذه وهى فعيله بمعنى مفعله يقال انقذتها اى خلصتها
فهى منقذة ونقيذه والفلو والافتلاء الفطام يقول وتحملنا فى الحروب خيل
رقاق الشعور قصارها عرفن لنا وفطمت عندنا وخلصناها من ايدى اعدائنا
بعد استيلائهم عليها وردن دوارعا وخرجن شعثا كامثال
الرصايع قد بلينا رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصايع
جمع الرصيعة وهى عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت خيلنا الحرب
وعليها التجافيف وخرجن منها شعثا قد تلبس بلين بلى عقد الاعنة لما نالها من الكلال

والشاق فيها ورثناهن عن اباء صدق ونورثها اذا
متنا بنينا يقول ورثنا خيلنا من اباء كرام شانهم الصدق فى الفعال
والمقال ونورثها ابناءنا اذا متنا يريد انها تناتجت وتناسلت عندهم قديما
على اثارنا بيض حسان تحاذر ان تقسم او تهونا
يقول على اثارنا فى الحروب نساء بيض حسان تحاذر عليها ان يسبيها
الاعداء فتقسم وتهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحروب وتقيمها خلف
الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حريمها فلا يفشل مخافة العار لسبي الحريم
اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا كتائب معلمينا
يقول قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا الكتائب من الاعداء وقد اعلموا
انفسهم بعلامات يعرفون بها فى الحروب ان يثبتوا فى حومة القتال ولا يفروا
والبعولة جمع البعل يقال للرجل هو بعل المرأة وهى بعله وبعلته كما يقال هو
زوجها وهى زوجه وزوجته ليستلبن ابدانا وبيضا واسرى
فى الحديد مقرنينا الابدان الدروع والبيض السيوف ترانا
بارزين وكل حى قد اتخذوا مخافتنا قرينا يقول
ترانا خارجين الى الارض البراز وهى الصحراء الذى لا جبل بها لثقتنا بنجدتنا
وشوكتنا وكل قبيلة تستجير وتستعصم بغيرها مخافة سطوتنا اذا ما رحن
يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشاربينا الهوينا تصغير الهونا
وهى تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مسين يمشين مشيا

رفقيا النقل ارادفهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبحتن بالسكارى
في مشيهم يَقُتْنَ جِيادَنا ويقلن كُنتُم بُعُولَتَنا اِذا لَم تَمنَعُونا
القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم
القوت والقيت والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم
ازواجنا اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا ظَعائِنُ مِن بَني جُشَمِ بنِ
بَكرٍ خَلَطنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا ودِينا الميسم الحسن وهو من الوسام
والوسامه وهما الحسن والجمال والفعل وسم يوسم والنعت وسيم والحسب
ما يحسب من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل بمعنى مفعول مثل
النفض والخبط والقبض واللقط بمعنى المنقوض والمخبوط والمقبوض و
المخبوط والملقوط فالحسب اذن بمعنى المحسوب من مكارم اباءه يقول هن
نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرام والدين وما منع الظعائن مثل
ضرب ترى منها السواعد كالقلينا يقول وما منع النساء من
سبي الاعداء اياهن شيء مثل ضرب تندر وتطير منه سواعد المضروبين كما تطير
القلة اذا ضربت بالمقلاة كأنا والسيوف مسللات ولدنا
الناس طرًا اجمعينا يقول كأنا حال انسلال السيوف من اغمادها اي
حال الحرب ولدنا جميع الناس اي نحميهم حماية الوالد لولده يدهدون الرؤس
كما تدهدي حزاورة بابطحها الكرينا الحزور الغلام الغليظ
الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون رؤس اقرانهم كما يدحرج الغلمان

والقلاء على فعال والقلة تنقر بها ان يلعب بها الصبيان تقول قلوت القلة اقلو قلوا وقليت اقلي قليا والمقلاة والمقلى العود الذي يضرب به القلة التي تنصب وكان الفراء يقول اصلهما الواو والجمع قلات وقلون وقلين واصلها قلو والهاء عوض من الواو يدل على قلوت صحاح

العلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن بانا المطعمون اذا قدرنا
وانا المهلكون اذا ابتلينا يقول قد علمت قبائل معد اذا
بنت خيامها وقبابها بمكان ابطح والقبب والقباب جمع القبة وانا
المانعون لما اردنا وانا النازلون بحيث شينا يقول قد
علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك اعداءنا اذا
اختبرنا وابتلينا وانا المانعون لما اردنا وانا النازلون
بحيث شينا يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث
شئنا من بلاد العرب وانا التاركون اذا سخطنا وانا
الآخذون اذا رضينا يقول وانا نترك بالحط عليه ونأخذ اذا رضينا
اي لا نقبل عطايا من سخطنا وتقبل هدايا من رضينا عنه وانا العا
صمون اذا اطعنا وانا العازمون اذا عصينا يقول انا نعصم
ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان اذا عصونا ونشرب
ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرًا وطينا يقول
ونأخذ من كل شيء افضله وندع لغيرنا ارذله يريد انهم السادات والقادة
وغيرهم اتباع لهم الا ابلغ بني الطماح عنا ودعميا وكيف
وجدتمونا يقول سل هؤلاء كيف وجدونا شجعانًا ام جبناء اذا ما
الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الذل فينا الخسف
الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وشرًا يقال سامه خسفا اذا حمله

وكلفه ما فيه ذله يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا
الانقياد له لنستلبن افراسا وبيضا واسرى في الحديد
مقرنينا هذا البيت وقع في غير موضعه والمعنى لنستلب خيلنا افراس
الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد ملأنا البر حتى
ضاق عنا وماء البحر نملؤه سفينا يقول عممنا الدنيا برًا
وبحرًا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا اذا بلغ الفطام لنا
صبي تخر له الجبابر ساجدينا يقول اذا بلغ صبيانا وقت
الفطام سجدت له الجبابرة من غيرنا قال عنترة بن شداد هل غادر الشعراء
من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح
لما اعتراه من الوهي والتردم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول
هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه هذا استفهام
يتضمن معنى الانكار اي لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه
وتحرير المعنى لم يترك الاول للاخر شيئا اي سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا لي
مسترقعا ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثاني كان المعنى
انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نغماتهم بانشاد الشعر وانشاده في وصفه
ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ في فن اخر فقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار
عشيقتك بعد شكك فيها وام ههنا معناه بل اعرفت وقد يكون ام بمعنى بل
مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام

من الرباب خيالا اي بل ارايت ويجوز ان يكون هل ههنا بمعنى قد كقوله عز
وجل هل اتى على الانسان اي قد اتى يا دار عبلة بالجواء تكلمي و
عمي صباحا دار عبلة واسلمي الجو الوادي والجمع الجواء وفي البيت موضع
بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول في قوله عمي صباحا يقول يا دار حبيبتي
بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى
تحيتها فقال طاب عيشك في صباحك يا دار حبيبتي فوقفت فيها
ناقتي وكأنها فدن لاقضي حاجة المتلوم الفدن القصر والجمع
الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتي في دار حبيبتي ثم شبه الناقة
بقصر في عظمها وضخمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضي حاجة
المتمكث بجزعي من فراقها وبكائي على ايام وصالها وتحل عبلة بالجواء
واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم يقول وهي نازلة بهذا
الموضع واهلنا نازلون بهذا الموضع حييت من طلل تقادم عهده
اقوى واقفر بعد ام الهيثم الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب
من التاكيد كما قال طرفه متى ادن منه ينأ عني ويبعد جمع بين النأي
والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول حييت من جملة الاطلال
اي خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله السكان وقد خلا عن
السكان بعد ارتحال حبيبتي عنه حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي
طلابك ابنة مخرم الزائرون الاعداء جعلهم يزأرون زئير الاسد

شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول نزلت الحبيبة بارض اعدائي
فعسر علي طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب وهو شائع في الكلام
والشعر قال الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم **علقتها عرضا**
واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم قوله عرضا اي فجأة
من غير قصد له والتعليق هنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى
يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علاقة وعلقا والعَمر والعُمر والعُمُر الحيوة
والبقاء ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول
عشقتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد مني اي نظرت اليها نظرة
اكسبتني شغفا بها وكلفا مع قتلي قومها اي مع ما بيننا من القتال والمعاداة
ثم قال اطمع في حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكنني الظفر بوصالك مع ما بين
الحيين من القتال والمغازاة والتعادي ازعم زعما ليس بمزعم اقسم
بحيوة ابيك انه ليس كذلك **ولقد نزلت فلا تظني غيره مني**
بمنزلة المحب المكرم يقول ولقد نزلت من قلبي منزلة من يحب و
يكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا ولا تظني غيره **كيف المزار وقد تربع**
اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم يقول كيف يمكنني ان
ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا
الموضع وبينهما مسافة بعيدة ومشقة مديدة اي كيف يتاتى زيارتها
لي وبين حلتي وحلتها مسافة مديدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة

والتربع

والتربع الاقامة زمن الربيع **ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت**
ركابكم بليل مظلم الازماع توطين النفس على الشيء والركاب
الابل ولا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوب وجمعها مثل
قلوص وقلاص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه
فاني قد شعرت به من زمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه قد عزمت على الفراق فان
ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى الثاني
حرف تاكيد **ما راعني الا حمولة اهلها وسط الديار تسف**
حب الخمخم راعه يروعه افزعه والحمولة الابل التي تطيق ان تحمل عليها
وسط بتسكين السين لا يكون الا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي
الشيء والخمخم نبت تعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان يقول ما
افزعني الا استفافا ابلها حب الخمخم وسط الديار اي لما انذرني بارتحالها الا
بانقضاء مدة الانتجاع والكلاء واذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها
ترتحل الى ديار حيها **فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا**
كخافية الغراب الاسحم الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين ككتوبة وقتوبة
وركوبة وركوب وقال غيرهم هي بمعنى محلوبة فعول اذا كان بمعنى مفعول
جاز ان تلحقه تاء التانيث عندهم والاسحم الاسود والخوافي من الجناح
من ريشها والجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة واربع منها كلي
يقول في حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافي الغراب الاسحم

ذكر سودها دون ساير الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم وصف
رهط عشيقته بالغنى والتمول **اذ تستبيك بذي غروب واضح**
عذب مقبله لذيذ المطعم الاستباء والسبي واحد وغرب كل شيء
حده والجمع غروب والوضوح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم
يقول انما كان فزعك من ارتحالها حين تسبيك بثغر ذي حدة واضح
عذب موضع التقبيل منه ولذ طعمه اراد بالغروب الاشر الذي في اسنان
الشواب وتحرير المعنى تسبيك باشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعمه
وكان فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليك من الفم
اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور
منها والاصل فائرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل خائل مال وخال
مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم
يقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قول العجاج ورب هذا الا
المقسم اي المحسن يعني مقام ابراهيم والعوارض من الاسنان معروفة يقول
وكان فارة مسك عطار بنكهة امرءة حسناء سبقت عوارضها
اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك اي تسبق نكهتها
الطيبة عوارضها اذا رمت تقبيلها **او روضة انفا تضمن نبتها**
غيث قليل الدمن ليس بمعلم روضة انف لم ترع بعد وكاس
انف استونف الشرب بها او انف مستانف واصل كلها من الاستيناف و

الايتناف

الايتناف وهما بمعنى والدمن والدمن جمع دمنة وهي السرجين يقول
وكان فارة تاجر او روضة لم ترع بعد وقد ذكى نبتها وسقاه مطر لم يكن
معه سرجين وليست الروضة بمعلم تطاه الدواب والناس يقول طيب
نكهتها كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب
ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص نضرتها وطيب ريحها **جادت**
عليه كل بكر حرة فتركن كل قرارة كالدرهم البكر من
السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر
من كل شيء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول
وهي التي تؤكل منها وحر المملوك خلص من الرق وارض حرة لا خراج عليها
وثوب حر لا عيب فيه ويروى **جادت عليها كل عين ثرة** العين مطر
ايام لا يقلع والثرة الثرثار الكثير الماء والقرارة الحفرة يقول مطرت على
هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها او كل مطر يدوم اياما ويكثر
ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض ماءها
وصفاءه **سحا وتسكابا فكل عشية يجري عليها الماء لم**
يتصرم السح الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب
السكب يقال سكبت الماء اسكبه سكبا فسكب هو يسكب سكوبا
والتصرم الانقطاع يقول اصابها المطر الجود صبا وسكبا فكل عشية
يجري عليها ماء المطر ولم ينقطع عنها **وخلا الذباب بها فليس ببارح**

غرِدًا كفعل الشارب المترنم البراح الزوال والفعل برح والغرد التصوت والفعل غرد والترنم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلت الذباب بهذه الروضة فلا يبرا بها ويصوتن بتصويت شارب الخمر حين رجع صوته بالغناء شبه اصواتهن بالغناء هزجًا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم هزجًا مصوتًا المكب المقبل على الشيء والاجذم الناقص اليد يقول يصوت الذباب حال حكة احدى يديه بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد قد اقبل على قدح النار شبه حكة احدى يديه بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد النار من الزند من لما اشبه طيب نكهة هذه المراة بطيب نسيم الروضة بالغ في وصف الروضة وامعن في نعتها ليكون ريحها اطيب عاد الى النسيب تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وابيت فوق سراة ادهم ملجم السراة اعلى الظهر يقول تمسي وتصبح فوق فراش وطيب وابيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم يقول هي تتنعم وانا اقاسي شدايد الاسفار والحروب وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم الحشية من الثياب ما حشي بقطن او صوف او غيرها والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوايم والنهد الضخم المرتفع المشرف والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين يستعار للجثة الشكل لانهما يزيدان على غيرها بزيادة السمين على الاعجف المحزم موضع الحزام

ل

من الدابة يقول حشيتي سرج على فرس غليظ القوايم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه يستوطن سرج الفرس كما تستوطن غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل غيره الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف يحمدونها وهي غلظ القوايم وانتفاخ الجنبين وسمنها هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب مصرم شدن ارض او قبيلة ينسب الابل اليها واراد بالشراب اللبن والتصريم القطع يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعي عليها بان تحرم اللبن وتقطع لبنها اي لبعد عهدها باللقاح كانها قد دعي عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا لتكون اقوى واسمن واصبر على معاناة شدايد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة تكسبها ضعفًا وهزالًا خطارة غب السرى زيافة تطس الاكام بوخد خف ميسم خطر البعير بذنبه يخطر خطرًا وخطرانًا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر يقول هي رافعة ذنبها في سيرها مراحًا ونشاطًا بعد ما سارت الليل كله متبخترة تكسر الاكام بخفها الكثير الكسر للاشياء ويروى بذات خف والوخد والوخدان السير السريع والميثم اللثم كانه اله للوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسح كان الرجل الة لتسعير الحرب والفرس الة لسح الجري وكانما تطس الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم المصلم من اوصاف الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستيصال

كان اذنه استوصلت يقول كانها تكسر الاكام لشدة وطيها عشية بعد سرى الليل وسير النهار بظليم قريب ما بين منسميه ولا اذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم به لسرعة سير الظليم لما شبهها في سرعة السير بالظليم اخذ في وصفه وقال تاوي له قلص النعام كما اوت حزق يمانية لاعجم طمطم القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلايص وقلاص يقال اوى ياوي اويًا اي انضم ويوصل بالى يقال اويت اليه وانما وصلها باللام لانه اراد ياوي اليه قلص له والحزق الجماعات الواحدة حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزايق والطمطم الذي لا يفصح اراد بالاعجم الحبشي يقول تاوي الى هذا الظليم صغار النعام كما تاوي الابل اليمانية الى راع اعجم عي لا يفصح شبه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بابل يمانية لان السواد في ابل اليمانيين اكثر وشبه اويها اليه باوي الابل الى راعيها ووصفه بالعي والعجمة لان الظليم لا نطق له يتبعن قلة راسه وكانه حرج على نعش لهن مخيم قلة الراس والحرج مركب من مراكب النساء والنعش الشي المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش المخيم المجعول خيمة يقول يتبع هذه النعام اعلى راس هذا الظليم اي جعلته نصب اعينها لا تنحرف عنها عينه ثم شبه حلفه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع صعل

الفرو الطويل الاصلم

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم الصعل والاصعل الصغير الراس يعود يتعهد والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بعبد لبس فروًا طويلًا ولا اذن له ولانه لا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السوداء ذو العشيرة موضع رجع الى وصف ناقته شربت بماء الدحرضين فاصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم الزور الميل والفعل زور يزور زورًا والنعت ازور والانثى الزوراء والجمع زور ومياه الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الاعداء ديلمًا لان الديلم صنف من اعدائها يقول شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مايلة نافرة عن مياه الاعداء والباء في قوله بما الدحرضين زايدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى وقال الشاعر هن الحرائر لا ربات اخمرة سود المحاجر لا يقران بالسور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذا الباء في قوله عز وجل عينًا يشرب بها عباد الله قد اختلف فيه على هذا الوجه وكانها تناى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي مؤوم الدف الجنب والجانب الوحشي ويسمى وحشيًا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والماوم القبيح الراس العظيمه قوله من هزج العشي اي من خوف هزج العشي فحذف المضاف والباء في قوله بجانب دفها للتعدية يقول كان هذه الناقة تبعد وتنحي الجانب

الايمن منها من خوف هر عظيم الراس قبيحة وجعله هر العشي
لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على الطعام يصف هذه الناقة بالنشاط في
السير وانها لا تستقيم في سيرها انشاطا ومراحا فكانها تنحى جانبها الايمن
من خوف خدش سنور اياه وقيل بل اراد انها تنحيه وتبعده مخافة الضرب
بالسوط فانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن هر جنيب كلما
عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم هر بدل من هر
العشي جنيب اي مجنوب ليها اي مقود اتقاها اي استقبلها يقول
تنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبا لتعقره استقبلها
الهر بالخدش بيده والعض بفمه يقول كلما امالت راسها اليه زادها
خدشا وعضا بركت على جنب الرداع كانما بركت على قصب
اجش مهضم رداع موضع اجش له صوت مهضم مكسر يقول كانما
بركت هذه الناقة وقت بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له
صوت شبه انينها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها
عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الما
بصوت تكسر العصب وكان ربا او كحيلا معقدا حش الوقود به
جوانب قمقم الكحيل القطران اعقدت الدواء اغليته حتى
خثر حش النار يحشها حشا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد وشبه
راسها بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكان ربا او كحيلا حش الوقود

باغلامه

باغلامه في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها ينباع من ذفرى غضوب
جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اراد ينبع فاشبع فتحة الباء فتولدت من اشباعها الف وسلكوا
دنوا فانظور اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثله
قولنا امين اصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت من اشباعها الف يدلك
عليه انه ليس في كلام العرب اسم على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع
ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهو طي المسافة والذفرى ما خلف الاذن
والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفحل
والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب
موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول
شبهها بالفحل في تبخترها ووثاقة خلقها وضخمها ان تغدفي دوني
القناع فانني طب باخذ الفارس المستلئم الاغداف الارخاء طب
حاذق عالم استلام لبس اللامة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخي وترسل
دوني القناع اي تستتري عني فاني حاذق باخذ الفرسان الدارعين اي لا
ينبغي لك ان تزهدي في مع نجدتي وباسي وشدة مراسي وقيل بل معناه
اذا لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن صيد امثالك اثني
علي بما علمت فانني سمح مخالقتي اذا لم اظلم المخالقة
مفاعلة من الخلق يقول اثني علي ايتها الحبيبة بما علمت من محامدي ومناقبي
فاني سهل المخالطة والمخالفة اذا لم يهضم حقي ولم يبخس حظي فاذا

فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم الباسل الكريه رجل
باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول واذا ظلمت وجد ظلمي كريها
مرا كطعم العلقم اي من ظلمني عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم
من ذاقه ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر
بالمشوف المعلم ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهي اشد الاوقات حرا والمعلم
المعلو والمداحم والمدامة الخمر سميت بها لانها اديمت في دنها يقول
ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد الهواجر وسكونها بالدينار المعلو المنقوش
يريد انه اشترى الخمر فشربها والعرب يفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من
دلائل الجود عندهم قوله بالمشوف اي بالدينار المشوف فحذف الموصوف و
منهم من جعله من صفة القدح قال اراد بالقدح المشوف بزجاجة صفرا
ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مقدم الاسرة جمع السرر
والسرر وهما الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما ويجمع ايضا على الاسرار
ثم الاسرار على الاسارير قوله بازهر اي بابريق ازهر مقدم مشدود طرفه
بالفدام لا يصب الخمر من الابريق في الزجاجة فاذا شربت فانني
مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم يقول فاذا شربت الخمر
فاني اهلك مالي بجودي ولا اشين عرضي فاكون تام العرض مهلك
المال لا يكلم عرضي عيب عائب يفتخر بان سكره يحمله على محامد الاخلاق
ويكفه عن المثالب فاذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت

شمائلي

شمائلي وتكرمي يقول اذا صحوت من سكري لم اقصر عن جودي اي
يفارقني السكر ولا يفارقني الجود ثم قال واخلاقي وتكرمي كما علمت ايتها
الحبيبة افتخر بالجود ووفور العقل اذا لم ينقص السكر عقله وهذان البيتان
قد حكم الرواة بتقدمهما في بابهما وحليل غانية تركت مجدلا تمكو
فريصته كشدق الاعلم الحليل الزوج والحليلة الزوجة وقيل في
اشتقاقهما انهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا واحدا وفراشا واحدا
فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل مثل شريب واكيل بمعنى مشارب ومواكل
ومنادم وقيل هما مشتقان من الحل لان كلا منهما يحل لصاحبه فهو على هذا القول
فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى محكم وقيل بل هما مشتقان من الحل فهو على هذا
القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما يحل ازار صاحبه والغانية
ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها من الرجال وقال الشاعر
احب الايامى اذ بثينة ايم واحببت لما ان غنيت الغوانيا
وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزين وقيل
الغانية المقيمة في بيت ابيها لم تتزوج بعد من غني بالمكان اذا اقام به وقيل
قال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال
والاحسن القول الثاني والرابع جدلته القيته على الجدالة وهي الارض
فتجدل اي سقط عليها والمكاء الصفير الاعلم المشقوق الشفة العليا
يقول رب زوج امرءة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين

تملته والقيته على الارض وكانت فرصة تمكو بانصباب الدم منها
كشدق الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت انصباب الدم بصوت انصباب
الدم خروج النفس من شدق الاعلم سبقت يداي له بعاجل طعنة
ورشاش نافذة كلون العندم العندم دم الاخوين وقيل هو البقم
وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة في عجلة ترش وما من طعنة
نافذة تحكي لون العندم هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت
جاهلة بما لا تعلمي يقول هلا سألت الفرسان عن حالي في قتالي ان
كنت جاهلة بها اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره
الكماة مكلم التعاور مثل التداول يقال تعاوروه ضربا اذا جعلوا
يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح
يقول هلا سألت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح تناوب
الابطال في جرحه اي جرح كل واحد منهم ونهد من صفة السابح طورا
يجرد للطعان وتارة يأوي الى حصد القسي عرمرم الطور
التارة المرة والجمع الاطوار يقول مرة اجرده من صف الاولياء لطعن
الاعداء وضربهم وانضم مرة الى قوم محكمي القسي كثير يقول مرة احمل عليهم
على الاعداء فاحسن بلائي وابلي فيهم فهم ابلغ نكايه ومرة انضم الى
قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم اراد انهم رماه مع كثرة عددهم والعرمرم
الكثير وحصد الشيء حصدا اذا احكم والاحصاد الاحكام يجرات من شهد

يجرات الوغى

الوقائع انني اغشى الوغى واعف عند المغنم يخبرك مجزوم لانه جواب
هلا سالت الخيل الوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحروب والجمع الوقعات
والوقائع الوغى والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم
والغنيمة واحد ثم يقول ان سالت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك
من حضر الموقعة الحرب باني كريم على العدى اتى الحرب واعف عن اغتنام
الاموال ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا
مستسلم المذجج والمدجج تام السلاح والامعان الاسراع في المضي والعلو
فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول ورب رجل تام السلاح
كانت الابطال تكره نزاله لفرط باسه وصدق مراسه لا يسرع في
الهرب اذا اشتد باس عدوه ولا يستكين له اذا صدق مراسه جادت
له كفي بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم يقول
جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب والبيت جواب
رب المضمرة بعد الواو في ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف
ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب فشككت بالرمح
الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم الشك الانتظام
والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب
ثيابه اي طعنته فانفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما
على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل عنا

ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له فتركته جزر السباع ينشنه
يقضمن حسن بنانه والمعصم الجزر جمع جزره وهي الشاة التي
اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل
بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة للسباع كما
يكون الجزر طعمة للناس ثم قال يتناولنه السباع بمقدم اسنانها بنانه الحسن
ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته
ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
الحقيقة ما يحق عليك حفظه اي يجب والمعلم بكسر اللام الذي اعلم نفسه
اي اشهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى يتنسب الابطال البرازه والمعلم
بفتح اللام الذي يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية
يقول ورب مشك درع اي موضع انتظام درع واسعة شققت
اوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهد في حومة الحرب او
مشار اليه بها يريد انه هتك مثل هذا الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن
بغيره ربذ يداه بالقداح اذا شتا هتاك غايات التجار ملوم
الربذ السريع شتا دخل في الشتاء يشتو شتوا والغاية راية ينصبها
الخمار ليعرف مكانه بها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي يلام مرة بعد اخرى
البيت كله من صفة حامي الحقيقة يقول هتكت عن رجل سريع اليد
خفيفها في اجالة القداح في الميسر في برد الشتاء وخص الشتاء لانهم يكثرون

الميسر

الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين اي كان يشتري
جميع ما عندهم من الخمر حتى تقطعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على انعامه
في الجود واسرافه في البذل هذا كله من صفة حامي الحقيقة لما راني
قد نزلت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم يقول
لما راني هذا الرجل نزلت عن فرسي اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم
اي لفرط كلوحه من كراهية الموت قلصت شفتاه عن اسنانه عهدي
به مد النهار كانما خضب البنان وراسه بالعظلم مد
النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقاء يقال عهدته عهدا
عهدا اذا القيته يقول لقيته طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه و
جفوف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت فطعنته
بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم المخذم
السريع القطع يقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته
مع سيف مهند صافي الحديدة سريع بطل كان ثيابه في سرحة
يحذى نعال السبت ليس بتوأم السرحة الشجرة العظيمة يحذى اي
يجعل حذاء له والحذاء النعل والجمع الاحذية يقول وهو بطل مديد القامة
كان ثيابه على شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقه يجعل جلود
البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له اي يستوعب رجلاه السبت ولم تحمل
امه معه غيره بالغ في وصفه بالشدة والقوة بامتداد قامته وعظم اعضائه

وتمام غذاءه عند ارضاعه اذا كان قد ولد غير توام يا شاة ما قنص
لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم ما صلة زايدة
والشاة كناية عن المرءه يقول يا هولاء اشهدوا اشاة قنص لمن حلت
له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد جازت اتم الجمال والمعنى هي حسناء
جميله مقنع لمن كلف بها وشعف بحبها ولكنها حرمت علي وليتها
حلت لي قيل اراد بها زوجة ابيه يقول حرم علي تزويجها التزوج
ابي اياها وليتها لم تحرم علي اي ليت ابي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي و
قيل اراد بذلك انها حرمت علي باشتباك الحرب بين قبيلتيهما ثم تمنى الصلح

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتجسسي اخبارها لي واعلمي
يقول فبعثت جاريتي لتعرف احوالها لي قالت رايت من الاعادي
غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتمي الغرة الغفلة ورجل غر غافل
لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتي لما انصرفت الي صادفت الاعادي
غافلين عنها وهي الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيارتها ممكنة
لمن طلبها لغفلة الرقباء والقرباء عنها وكانما التفتت بجيد جداية
رشا من الغزلان حر ارثم الجداية والجدايه ولد الظبية والجمع
الجدايا والرشا الذي قوي من اولاد الظباء والغزلان جمع الغزال والحر من
كل شي خالصه وجيده والارثم الذي في شفته العليا وانفه بياض يقول
كان التفاتها الينا في نظرها التفات ظبية هذه صفته في نظره نبئت

عمرا

عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم التنبيه والتنبيء مثل
مثل الانباء وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلثة مفاعيل وهي اعلمت و
اريت وانبات ونبات واخبرت وخبرت وانما تعدت الخمسة التي هي
غير اعلمت واريت الى ثلثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان عمرا
لا يشكر نعمتي وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالتاء في نبئت هو المفعول
الاول قد اقيم مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمروا هو المفعول الاول الثاني
وغير هو المفعول الثالث ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى اذ
تقلص الشفتان عن وضح الفم الوصاة والوصية واحد ووضح الفم الاسنان
والقلوص التشنج والقصر يقول ولقد حفظت وصية عمي اياي
باقتحامي القتال ومناجزتي الابطال في اشد احوال الحرب وهي حال تقلص
الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال والكماة فرقا من القتل في
حومة الحرب التي لا تشتكي غمراتها الابطال غير تغمغم حومة
الحرب معظمها وهي حيث تحوم الحرب اي تدور وغمرات الحرب شدايدها التي
تغمر اصحابها اي تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح ولجب لا يفهم منه شيء
يقول ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا تشكوها الابطال
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي
الاتقاء التحرز بين الشيئين يقول اتقيت العدو به اي جعلته الترس
حاجزا بيني وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام

في غير هذا الموضع يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين
اسنة اعدائهم لم اجبن عن اسنتهم ولم اتاخر ولكن قد تضايق موضع
اقدامي فتعذر التقدم فتاخرت لذلك لما رايت القوم اقبل جمعهم
يتذامرون كررت غير مذمم التذامر تفاعل من الذمر وهو
الحث على القتال يقول لما رايت جميع الاعداء قد اقبلوا يحض بعضهم
بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اي محمود القتال غير مذموم
يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم
الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا
يدعونني في حال اصابة رماح الاعداء صدر فرسي ودخولها فيه ثم
شبهها في طولها بالحبال التي يستقى بها من الابار ما زلت ارميهم
بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم الثغرة الرقبة في اعلى
النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم
وصار الدم له بمنزلة السربال اي عم جسده عموم السربال جسد لابسه
لقد شفى نفسي واذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
يقول ولقد شفى نفسي وازال سقمها قول الفوارس لي ويلك يا عنترة
اقدم نحو العدو واحمل عليه يريدان يقول اصحابه عليه والتجاوهم اليه شفى نفسه
ونفى غمه فازور من وقع القنا بلبانه وشكى الي بعبرة
وتحمحم الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الرقة

صاحبه

صاحبه له يقول فمال فرسي مما اصابت من رماح الاعداء صدره
ووقوعها به وشكى الي بعبرته وحمحمته اي نظر الي وحمحم لارق له
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي
يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى الي مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان
يعلم الكلام يريد انه لو قدر على الكلام يشكي الي من الجراح التي اصابته و
الخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم الخبار
الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل تسير وتجري في الارض اللينة التي
تسوخ فيها قوائمها الشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من
الاعياء وهي لا تخلو من فرس طويل او طويلة اي كلها طويل ذلل ركابي
حيث شئت مشايعي لبي واحفزه بامر مبرم ذلل جمع
ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها
عند جمهور الائمة وقال الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلاص و لقوح
ولقاح والمشايعة المعاونة اخذت من الشياع وهو دقاق الحطب لمعاونته
النار على الايقاد في الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول
تذل لي ابلي حيث وجهتها من البلاد ويعاونني على الافعال عقلي وامضي
على ما يقتضيه عقلي بامر محكم ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم الدايره اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من
خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت في المكروهة دون المحبوبة يقول

قال الحرث بن حلزة

آذنتنا ببينها اسماء ... رب ثاو يمل منه الثواء

القصيدة الثالثة للحرث بن حلزة اليشكري

ولقد خاف ان اموت ولم تدر الحرب على ابني ضمضم بما يكرهانه وهما حصين
وهرم ابنا ضمضم الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا
لم القهما دمي يقول للذان يشتمان عرضي ولم اشتمهما انا والموجبان
والموجبان على انفسهما سفك دمي اذا لم ارهما يريد انهما يتوعدانه حال
غيبته فاما في حال الحضور فلا يتجاسران عليه ان يفعلا فلقد تركت ابا هما
جزر السباع وكل نسر قشعم الايذان الاعلام والبين الفراق
والثوي والثوى الاقامة والفعل ثوى يثوي يقول اعلمتنا اسماء بعفا رقتها
ايانا اي بعزمها ايا على فراقها ثم قال رب مقيم يمل اقامته ولم يكن اسماء منهم
يريد انها وان طالت اقامتها لم امللها والتقدير رب ثاو يمل من ثوائه
غير اسماء بعد عهد لها ببرقة شماء فادنى ديارها الخلصاء
العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد
ان لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي اقرب ديارها الينا فالمحيات فالصفاح
فاعناق فتاق فعاذب فالوفاء هذه كلها مواضع
عهده بها فيقول قد عزمت على مفارقتنا بعد طول العهد لا ارى من
عهدت فيها فابكي اليوم دلها وما يحير البكاء الاحارة الرد
من قولهم حار الشيء يحور حورا اي رجع واحرته انا اي رجعته فرددته
يقول لا ارى في هذه المواضع من عهدت فيها يريد اسماء فانا
ابكي اليوم دلها ذاهب العقل واي شيء يرد البكاء على صاحبه وهذا الكلام

يتضمن الجحود اي لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه شيئا وتحرير
المعنى لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمي انه لا طائل
في البكاء والدله والدلة ذهاب العقل والتدليه ازالته وبعينيك
اوقدت هند النار وتلوي بها العلياء الوى بالشيء
اشار به والعلياء البقعة العالية التي اوقدتها عليها كانت تشير اليك
بها يريد انها ظهرت لك اتم ظهور فرايتها اتم رؤية فتنورت
نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء التنور النظر الى
النار خزازى بقعة بعينها هيهات بعد الامر جدا والصلاء مصدر صلي
النار وصلي بالنار يصلى صلا وصلاء اذا احترق بها او قاسى حرها يقول
ولقد نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بيني وبينها الا صلاء لها
ثم قال بعد منك الاصلاء بها جدا اي اردت ان اتيها فعاقتني العوائق
من الحروب وغيرها اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما
يلوح الضياء يقول اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود
فلاحت كما يلوح الضياء غير اني قد استعين على الهم اذا خف
بالثوي النجاء يريد ولكني استقل من التسبيب الى ذكر حاله في طلب
المجد والثوي والثاوي المقيم والنجا الاسراع في السير والباء للتعدية تقول
ولكنني استعين على امضاء همي وانفاذها اذا اسرع المقيم في السير لعظم الخطب
وفظاعة الخوف بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية

سقفاء الزفيف اسراع النعامة في سيرها ثم يستعار سير غيرها
والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعام
والظليم والرال ولد النعام والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدو وهي
المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على
امضاء امري عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة في سيرها كانها
في اسراعها في السير نعامة لها اولاد وطويلة منحنية لا تفارق المفاوز انست
نبأة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء النبأة
الصوت الخفي تسمعه الانسان او تتخيله والقناص جمع قانص وهو
الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشي يقول احست هذه النعام
بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها في المساء
لما شبه ناقته بالنعام وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعام بالاسراع
بانها تؤوب الى اولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المساء فان
هذه الاسباب تزيدها اسراعا في سيرها فترى خلفها من الرجع
والوقع منينا كانه اهباء المنين الغبار الرقيق والاهباء
جمع هباء والاهباء اثارته يقول فترى انت ايها المخاطب خلف هذه
الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض غبارا رقيقا كانه هباء منبث
وجعله رقيقا اشارة وطراقا من خلفهن طراق ساقطات
الوت بها الصحراء الطراق يريد المباق نعلها الوى بالشيء افناه و
ابطله والوى بالشيء اشار به يقول وترى خلفها اطباق نعلها في
اماكن مختلفة قد قطعها وابطلها قطع الصحراء اتلهى بها الهواجر اذ
كل ابن هم بلية عمياء يقول اتلعب بها في اشد
ما يكون من الحر اذا تحير كل صاحب هم تحير الناقة البلية العمياء يقول ان
واقحم بها تقع الهواجر اذا تحير غيري في امره يريد انه لا يعوقه الحر عن
مرامه واتانا من الحوادث والانباء خطب نعنى به ونساء
يقول ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون
لاجله عني الرجل بالشيء يعنى به فهو معني به وعني يعنى اذا كان ذا عناية و
سؤت الرجل سوءا ومساءة وسوائية ومساوة احزنته ان اخواننا
الاراقم يغلون علينا في قيلهم احفاء الاراقم بطون
من تغلب سموا بها لان امهاتهم اشبهت عيونها بانهم يعنون الاراقم
والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو
اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم في عداوتهم علينا في مقالتهم يخلطون
البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء يريد
بالخلي البريء الخالي من الذنب يقول هم يخلطون براءتنا بذنب غيرنا فلا ينفع
البريء براءته ساحته من الذنب زعموا ان كل من ضرب العير
موال لنا وانا الولاء العير في هذا البيت يفسر بالسيد
والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه قوله وانا الولاء اي اصحاب ولائهم

فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان
كل من رضي بقتل كليب وائل بنو اعمامنا واحماسنا انا اصحاب ولانهم تلحقنا
حرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان من طاد حمار الوحش موال لنا
اي الزموا العام جناية الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى ان كل من ضرب الخيام
وطنبها باوتادها موال الينا اي الزموا العرب خيانة بعضنا وان فسر بالقذى
كان المعنى ان كل من ضرب القذى لتنحي فيصفوا الماء موال الينا وان فسر بالجبل
المعين كان المعنى زعموا ان كل من طار الى هذا الجبل موال لنا وتفسير
اخر البيت في جميع الاقوال على نمط واحد الضوضاء والجلبة اجمعوا امرهم
عشاء فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء الضوضاء والجلبة
والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا على
امرهم من قتالنا عشاء فلما اصبحوا الجلبوا وصاحهم من مناد ومن مجيب
ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء التصهال كالصهيل
وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات الداعين والمجيبين و
الخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتاهبهم ايها الناطق المرقش عنا
وهل عند عمرو لذاك بقاء يقول ايها الناطق عند الملك الذي
يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا
لحبل سياسته هل لهذا التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك
لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة

وتحرير المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه منا
ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت
لا تخلنا على غراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء
الغراة اسم بمعنى الاغراء ويخاطب من سعى بهم من بني تغلب الى عمرو بن
هند ملك العرب يقول لا تظننا متذللين متخاشعين لاغرائك الملك
بنا فقد وشى بنا اعداءنا الى الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغراءك بنا لا يقدح
في امرنا كما لا يقدح اغراء غيرك فيه قوله على غراتك اي استماد غراتك والمفعول
الثاني لتخلنا محذوف وتقديره لا تخلنا متخاشعين وما اشبه ذلك فبقينا
على الشناة تنمينا حصون وعزة قعساء الشناة
البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس ايانا واغراءهم
الملوك بنا ترفع شاننا ويعلي قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول
قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء
الباء في بعيون زائدة اي بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية
عن الاعماء وما في قوله قبل ما صلة يقول قد اعمت عزتنا قبل يومنا الذي
نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يريد ان الناس يحسدوننا على اباء عزتنا
على من كادها وتغيظها على من ارادها بسوء حتى كانهم عموا عند نظرهم
الينا لفرط كراهتهم ذلك وشدة بغضهم ايانا وجعل التغيظ والاباء
للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم وكان المنون تردي بنا ارعن

جونا ينجاب عنه العماء الردي الرمي والفعل ردى يردي قوله
بنا اي تردينا والارعن الجبل الذي له رعن والجون الابيض والاسود جميعا
والجمع الجون والمراد به الاسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق
والعماء السحاب يقول وكان الدهر بمحاربته ايانا بمصائبه ونوائبه
جبلا ارعن اسود ينشق عنه السحاب اي يحيط به ولا يبلغ اعلاه يريد ان
نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا يقدح في عزهم كما لا تؤثر
في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب اعلاه بسموه وعلوه مكفهرا
على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء الاكفهرار
شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعا وهو من الاضداد
ولكنه في البيت بمعنى الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد
والاد وهما القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو الشدة والصلابة
والنعت من صفة الارعن يقول اشتد ثباته على انتياب الحوادث لا
ترخيه ولا تضعفه داهية قوية من دواهي الدهر يقول نحن مثل هذا
الجبل في المنعة والقوة ارمي بمثله جالت الخيل وياتي لخصمها
الاجلاء ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام
يقول هو ارمي الحسب قديم الشرف بمثله ينبغي ان تجول الخيل وان ياتي
لخصمها ان يجلي صاحبها عن اوطانه يريد ان مثله يحمي الحوزة ويذب عن
الحريم ملك مقسط وافضل من يمشي ومن دون ما لديه

الثناء الاقساط العدل يقول هو ملك وهو افضل ما شي على الارض
اي افضل الناس والثناء قاصر عما عنده ايما خطة اردتم فادوها
الينا تشفى بها الاملاء الخطة الامر العظيم الذي يحتاج
الى المخلص منه ادوها اي فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد
ملاء لانهم يملئون القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى
كل خصومة اردتم تشفى جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها اذ لا يجدون
عنها مخلصا يريد انهم الوارء وخرم تشفى به ويسهل عليهم ما يتعذر على
غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء في المشكلات ان
نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء يقول
ان بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا وبين هذين الموضعين وجدتم قتلى
لم يثار بها وقتلى قد ثير بها فسمى الذين ثار بهم احياء لانهم لما قتل بهم من
اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم ثاروا بقتلاهم
وتغلب لم تثار بقتلاهم ان نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه
الاسقام والابراء الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابراء
مصدر والابراء جمع بر والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوكة
من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش يقول فان استقصيتم في ذكر ما جرى
بيننا من جدال وقتال فهو شيء قد يتكلفه الناس وبين فيه المذنب من
البري كنى بالسقم عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يريد ان الاستقصاء

فيما ذكر بيين براءتنا من الذنب وذنبكم **او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها الاقذاء** الاقذى جمع القذى والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغمض الجفون على القذى يقول ان منعتم ما سالناكم من المهادنة والمواعده ثم الذي حدثتم عنا انه عزنا وعلانا اي فانه اخبرتم علمتم انهم متافضلونا اي لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلكم بمثل صنيعكم **هل علمتم ايام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء** الغوار المغاوره والعواصوب الذئب ونحوه وهو هنا مستعار للصياح والضجيج يقول قد علمتم غنانا في الحروب وحمايتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما الم بهم من الغارات وهل في البيت بمعنى قد لانه يحتج عليهم بما علموه والانتهاب الاغاره **اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء** السعف اغصان النخلة والواحده سعفه قوله سيرا اي فسارت سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحساء رملة تحتها اذا كشفت ظهر الماء والحسي ايضا البئر القديمة الماء والجمع الاحساء والحسا موضع بعينه ايضا يقول رفعنا جمالنا على اشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان بلغت هذا الموضع يعرف بالحسا اي طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغارة على القبايل فلم يكفنا شي عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء **ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات قوم اماء**

احومنا

احومنا اي دخلنا في الحرام والشهر الحرام وعندنا سبايا القبايل قد استحللناهن فنبات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا **لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء** النجاء والنجا ممدودا ومقصورا الاسراع في السير يقول حين كان الاحياء الاعزة يحصنون بالجبال ولا يقيمون بالسهل والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار يريد ان الشر كان شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل **ليس ينجي الذي يوائل منا راس طود وحرة رجلاء** وال ووائل هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبل وبالحرة الغليظة الشديدة **ملك اضرع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء** اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم في المثل الحمى اضرعتني لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول هو ملك ذلل وقهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه في معاليه والكفاء والمكافاة المساواة بمعنى الكافي فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل **كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء** التكاليف المشاق والشدائد يقول هل قاسيتم من الشدائد والمشاق ما قاسا قومنا حين غزا المنذر اعداه فحاربهم فهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاته ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاة الملك وقوم يانفون من ذلك **ما اصابوا من تغلبي فمطلول عليه اذا اصيب العفاء** طل دمه واطل اهدر والعفا

الدروس وهو ايضا التراب الذي يغطي الاثر يقول ما قتلوا من بني تغلب اهدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست يريد ان دماء تغلب تهدر ودماؤهم لا تهدر بل يدركون ثارهم **اذ احل العلياء قبة ميسون فادنى ديارها العوصاء** ميسون امراة يقول وانما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه المراة عليا وعوصا هي التي اقرب ديارها الى الملك **فتاوت له قراضبة من كل حي كانهم القاء** القراضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتاوي التجمع والالقاء جمع اللقوة وهي العقاب يقول تجمعت له لصوص خشباء كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم **فهداهم بالاسودين وامر الله بلغ تشقى به الاشقياء** الاسودان الماء والتمر هداهم اي تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى فقادهم هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ مبالغه لا يشقى به الا الاشقياء في حكمه وقضائه **اذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم امنية اشراء** الاشر البطر والاشر البطر يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم ومصيرهم اليكم اغترارا بشوكتكم وعددكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع البطر **لم يغروكم غرورا ولكن دفع الال شخصهم والضحاء** الال ما يبدو كالسراب في طرفي النهار والضحا بعيد الضحى يقول لم يفاجئكم مفاجاة ولكن اتوكم

انتم

انتم ترونهم خلال السراب حتى كان تدفع اشخاصهم لكم **ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء** يقول ايها الناطق المبلغ منا عند عمرو بن هند ملك العرب لا تنتهي عن تبليغ الاخبار الكاذبة عنا **من لنا عنده من الخير ايات ثلث في كلهن القضاء** يقول هو الذي لنا عنده ثلاث ايات اي ثلث دلايل من دلايل غنانا وحسن بلاينا في الحروب والخطوب يقضي لنا على خصومنا في كلها اي يقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها **اية شارق الشقيقة اذ جاءت معد لكل حي لواء** الشقيقة ارض صلبة بين رملتين والجمع شقايق والشروق الطلوع والاضاءة يقول احدثها شارق الشقيقة حين جاءت معد بالويتها وراياتها واراد بشارق الشقيقة الجيش الذي قامت بها **حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كانه عبلاء** اراد قيس بن معدي كرب من ملوك حمير والاستلام لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش السيد مستعار له تمثيلا والعبلا هضبة بيضاء يقول جاءت مع راياتها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كان في منعته وشوكته هضبة من الهضبات يريد انهم كفوا غادية قيس وحبشه عن عمرو بن هند **فرددناهم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء** خربة المزاده ثقبها والمزاد جمع المزاده وهي زق الماء خاصة يقول رددنا هذا القوم بطعن خرج الدم

من جراحة خروج الماء من افواه القرب وتقويتها وصتيت من العواتك لا تنهاه الا مستتر غلاء الصتيت الجماعة والعواتك الشواب الحرائر الخيار من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والناس جماعة من اولاد الحرائر الكرام الشواب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن نطاقها الا كتيبة مبيضة بياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الا سيوف مبيضة بياض طوال وقوله من العواتك اي من اولاد العواتك

وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الانساء

الحزم اغلظ من الحزن وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد والانساء جمع النسا وهو عرق معروف في الفخذ والتدمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجاناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه في مطاردتنا اياهم وادبينا افخاذهم بالطعن والضرب وجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء

الجبة اعنف الدفع والفعل جبه يجبه النهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي التي طويت بالحجارة او اللبن يقول ومنعناهم اشد منع واعنف دفع فحركت رماحنا في اجسادهم كما تحرك الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء

حان تعرض للهلاك حان هلك يحين يقول فعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله ولا دماء للمتعرضين للهلاك والهالكين اي لم يطلب باثارهم ودمائهم ثم حجرا اعني ابن ام قطام

يقول دد

وله فارسية خضراء يقول قاتلنا بعد ذلك حجرا ابن ام قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما ركب دروعها وبيضها من الصداء وقيل بل اراد وله دروع فارسية خضر لصداوها اسد في اللقاء ورد هموس وربيع ان شمرت غبراء الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من حليه في شبه صوت شمرت استعدت والشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان وجلا في الحرب بهذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذا تهيات واستعدت السنة الشديدة للشر يريد انه كان ليث الحرب غيث الجدب وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء يقول وخلصنا امرئ القيس من حبسه وعنائه بعد ما طال عليه ومع الجون جون ال بني الاوس عنود كانها دفواء

يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناء وكانها في شوكتها وعدتها هضبة وفئة والجون الثاني بدل من الاول والاول في التقدير محذوف كقوله تعالى ابلغ الاسباب اسباب السموات ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء العجاجة الغبار تلظى تلهب والصلاء المصطلى مصدر صليت النار وصليت بالنار اذا نالك حرها يقول ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا في حال الطراد ولا حين تلهب نار الحرب و

اقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء اقدته

اعطيته القود واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس من الاقتصاص وادراك الاثار وجعل بعل الدم مستعارا للقصاص وهذه هي الاية الثالثة واتيناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اغلاء

يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوح بذلك الى عظم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس وولدنا عمرو بن ام اياس من قريب لما اتانا الحباء يقول ولدنا هذا الملوك بعد زمان قريب لما اتانا الحبا واي زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انهم اخوال هذا الملك مثلها تخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء

يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب قرب يقول ارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات متصل بعضها ببعض والفلا تجمع على فلاء ثم تجمع الفلا على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النصيحة لنا اذ هي ارحام مشتبكة فاتركوا الطيخ والتعاشي واما تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف العشي والعمى ممن ما به عشي وعمى وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر واظهار التبختر والجهل جونا فان لم يتم ذلك فضيه الداء يعني يفضي ذلك الى شر عظيم واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود

والكفلاء ذو المجاز موضع جمع فيه عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما الوثاق والرهون يقول واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء المهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا يا خذون الحرقة ويطلبونها الشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا والمهرق معرب مهره وانما تعاقدنا هنالك حذر الجور والتعدي من احد القبيلتين فلا تنقض ما كتب في كتب العهود لا تبطله اهوائكم الضالة واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء يقول واعلموا اننا واياكم في تلك الشرايط التي اوثقناها يوم التعاقد مستوون عنتا باطلا وظلما كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول الزمتمونا ذنب غيرنا عنتا باطلا كما يذبح الظبي لحق واجب في الغنم اعلينا جناح كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانا يلزمنا جزاء ذلك

أَعَلَيْنَا جَرَى أَيَادٍ كَمَا نِيطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ الجرا ود
الجري بالمد والقصر الجناية والنوط التعلق والجوز الوسط والجمع الاجواز
والعبؤ الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما يعلق
الاثقال على وسط البعير المحمل لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا جَنْدَلُ
وَلَا الْحَذَّاءُ يقول هؤلاء المضربون ليس منها غيرهم با سهم
منهم أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَإِنَّا مِنْكُمْ إِنْ غَدَرْتُمْ بُرَاءُ
يقول ام علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا براء منكم
وَثَمَانُونَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ
القضاء القتل يقول وغزاكم من ثمانون من بني تميم بايديهم رماح اسنتها
القتل اى القاتلة وصدر كل شئ اوله تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَآبُوا
بِنِهَابٍ يُصَمُّ مِنْهَا الْحُدَاءُ التلحب التقطيع والاوب والاياب
الرجوع يقول تركتموهم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا
الى بلادهم مع غنايم يصم حداء حداتها اذان السامعين لسار بذلك الى كثرتها
أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أَمْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ
يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية ما جمعت الارض او السنة الغبراء
من محارب أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا
أَنْدَاءُ الانداء المكاره واحدها ندى يقول ام علينا جناية قضاعة
بل ليس علينا في جنايتهم ندى ولا تلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية ثُمَّ جَاؤُوا

يقول

يقول ثم جاؤا يستردون الغنايم فلم ترد عليهم شاة زهراء اى بيضاء
ولا ذات شامة وهذه الابيات كلها تعيير لهم وابانة عن تعديهم في
طلبهم المحال لان مؤاخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح لَمْ يُحِلُّوا
بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَاءِ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ احللته حله
حلا لا يقول ما احل قومنا محارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على
قومنا بعيرهم انهم احلوا محارم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم
ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ
الفئ الرجوع والفعل فاء يفيئ يقول ثم انصرفوا بداهية تقصمت ظهورهم
وغليل اجواف لا يسكنهم ليسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة
العطش يريد انهم فلوا وقتلوا ولم يثاروا بقتلاهم ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ
بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّاقِ لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ ثم يقول جاءكم
خيل من العلاق فاغارت عليكم ولم يرحمكم ولم يبق عليكم وَهُوَ الرَّبُّ
وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ يقول وهو
الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قاتلنا بهذا الموضع والعناء عنا
اى قد بلغ الغاية يريد عمرو بن هند فانه شهد عناهم هذا اليوم

قد تمت السبع الطوال المعلقات على يد الفقير الحقير الكاتب ...
... اقل الطلاب ...
... الاستعداد واقلال ... وضعف ...

صاحب القصيدة الاولى من السبع الطوال
امرؤ القيس هو ابو الحارث جندح بن حجر ابن الحارث ابن عمرو الكندي قيل ان النبي
قال خير رفيع في الدنيا وضيع في الاخرة شريف في الدنيا وضيع في الاخرة هو قايد الشعراء
الى النار انتهى ولقب بذي القروح لانه لم يخلف ولدا ذكرا قال ابو عمرو واجمعوا على ان
اشعر الشعراء امرؤ القيس ثم النابغة ثم الزهير ثم الاعشى ثم جرير والفرزدق والاخطل
وقول الفرزدق اشعر الشعراء قال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا
رغب والاعشى اذا طرب وكان صاحبه من الحسن الذي يلقى على لسانه الشعر
لا افظ من لاحظ وكان امرؤ القيس من اهل بيت مضى من اباءه ثلثون
كلهم ملوك بني اسد ما منهم الا من يعصب التاج من فوق مفرقه فلما قال
الشعر وتشبب بام الحويرث زوجة ابيه طرده ابوه وكان ينتقل من
احياء العرب ويستتبع صعاليكهم ثم ان بني اسد قتلوا ملكهم حجرا فلما
بلغ الخبر الى امرئ القيس ضيعني صغيرا وحملني الثار كبيرا ثم جمع من بني
بكر وتغلب جموعا وخرج يريد بني اسد فخبرهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا
فوقع في بني كنانة وقتلهم قتلا ذريعا لظنه انهم بنو اسد وقال يا لثارات
الملك يا لثارات الهمام فقالت عجوز ابيت اللعن ايها الملك واللات
ما نحن لك بثار نحن بنو كنانة دونك ثارك فاطلبهم فانهم ارتحلوا
بالامس فرفع القتل عنهم ثم لحق بني اسد على ماء فقاتلهم واكثر فيهم القتل
فهربوا وابى اصحابه ان يتبعوهم وقالوا قد ادركت ثارك ثم نزل على

جم

قيصر فاستمد منه وكان امرؤ القيس جميل الوجه وكان لقيصر ابنة جميلة
فاشرفت يوما من قصرها فراها فتعلقها وارسلها فاجابت الى ما سال
ولما سار بجيش قيصر الى بني اسد سعى الى قيصر بما كان من امر ابنته فارسل
له حلة مسمومة وامره ان يلبسها فلما لبسها انقرح بدنه ومات في
الطريق ببلدة انقرة من بلاد الروم ودفن بها القصيدة
الثانية لطرفة هو عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك
وهو اشعر الشعراء بعد امرئ القيس ولهذا ثني بمعلقته وقال حسان
بن ثابت اشعر الناس قبيلة هذيل وقصيدة طرفة وقتل هو ابن
عشرين وقيل ابن ستة وعشرين وكان سبب قتله انه وفد مع خاله المتلمس على
عمرو بن هند فنزلا منه المنزل الخاص ثم انهما هجواه فكتب لهما كتابين
الى الحيرة وقال لهما اني كتبت لكما بصلة فاشخصا لتقبضاها فخرجا من
عنده والكتابان في ايديهما فمر الشيخ على ظهر يقضي حاجته متكشفا و
ياكل ويتفلى فقال احدهما هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ ذلك
فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان
اعجب مني من حمل حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه
خيفة وارتاب بكتابه فقال لطرفة كلنا قد هجى الملك ولو اراد ان
يعطينا لاعطانا ولم يكتب الى الحيرة هل ندفع الكتاب لمن يقراه وهما لا
يحسنان القراءة ما كنت لافتح كتاب الملك فخلف المتلمس لينحيه ففتحه

واعطاه لغلام خرج من الحيرة فقرءه فاذا فيه اذا جاءك المتلمس فاقطع
اعضاءه الاربعة وادفنه حيا فقال لطرفه افتح كتابك فما
فيه الا مثله فامتنع وقال اذا تجرا عليك لم يكن ليتجرء علي فالقى المتلمس
كتابه في النهر وهرب الى الشام ودخل طرفه الحيرة فدفع كتابه الى العامل واوآخره
بما كان من المتلمس فحزن على طرفه لصدقه ودس عليه من اشار اليه بالهرب
فلم يفعل وقال للعامل كانك ثقلت عليك الجائزة فلم تمتثل امر الملك
ففعل العامل ما امره ابن هند فقطع يده ودفنه حيا حتى مات

القصيدة الثالثة لزهير بن ابي سُلمى المُزَني قال في الصحاح
ليس في العرب سُلمى بضم السين غيره واسمه ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم
مثناة من تحت قال ابن الاعرابي لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان ابوه
شاعرا وخاله شاعرا واخته سُلمى شاعرة واخته الخنساء شاعرة واخوه
صخر شاعرا وابناه كعب وبجير شاعرين وابن ابنه المضرب بن كعب شاعرا
وكان السبب في نظم القصيدة الثالثة الميمية ان ورد بن الحارث العبسي
كان قد قتل هرم بن ضمضم المري في حرب عبس وذبيان قبل الصلح ثم اصطلح
الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم في الصلح وحلف ان لا يغسل راسه حتى
يقتل وردا او رجلا من عبس ثم من غالب ولم يطلع على ذلك احد وقد
حمل الحمالة الحرث بن عوف بن ابي حارثة وهرم بن سنان بن ابي حارثة
فاقبل رجل من عبس حتى نزل بحصين بن ضمضم فقال من انت ايها الرجل

قال

فقال عبسي فقال من اي عبس فلم يزل ينتسب حتى انتسب لا غالب فقتله
حصين فبلغ ذلك وهرما فاشتد عليهما وبلغ عبسا فركبوا نحو الحارث
فارسل اليهم بمائة من الابل مع ابنه وقال للرسول الابن احب اليكم ام انفسكم
فلما قال لهم الرسول ذلك قال لهم الربيع بن زياد ان اخاكم قد ارسل اليكم
مائة من الابل وابنه الابل احب اليكم ام ابنه قالوا بل ناخذ الابل ونصالح
قومنا وفي ذلك قال زهير تلك القصيدة ويذكر فيها هذه القصة ومدح
الحرث وهرما القصيدة الرابعة للبيد بن ربيعة بن مالك
بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر من بني مضر مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام شريف فيهما جوادا كان يعرف في قوم شاعر بني عامر مجيدا جدا
قيل انه صنع في الرثا وايام العرب ما لم يصنع غيره ويروى انه لم يقل في
الاسلام الا بيتا واحدا وهو الحمد لله الذي لم ياتني اجلي حتى اكتسيت
من الاسلام سربالا عاش مائة وستين او اربعين في الجاهلية وبقي
الى زمان معوية ابن اكلة الاكباد وقيل ان فرزدق قدم البصرة فرأى مسجد
فسمع رجلا ينشد قول لبيد وجلى السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها
اقلامها فنزل عن بغلته وسجد فقيل له ما هذا يا ابا فراس انتم تعرفون سجدة
وانا اعرف سجدة الشعر ثم ركب القصيدة الخامسة لابي الاسود
عمرو كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير من بني تغلب بن
وائل وامه ليلى بنت مُهَلهِل لما ولدت قال ابوها لامرءته اقتليها

فقالت امها لخادمها ان يغيبها عنها فلما نام سمع هاتفا يقول كم من
فتى يؤمل باسٍ وسيدٍ شمّر ذل وعدوٍ لا يجهل في بطن ابن مهلهل فاستيقظ
فقال يا هند ابن بنتي فقالت قتلتها قال كلا والرب ربيعة فاصدقيني
فاخبرته فقال احسني غذاءها فزوجها كلثوم بن مالك فلما حملت بعمرو
قالت اتاني ات في المنام وقال يا لك ليلى من ولد يقدم اقدام الاسد
فلما ولدته سمته عمروا فلما اتت عليه سنة قالت اتاني ذلك الاتي
في الليل واشار الى الصبي وقال اني زعيم لك ام عمرو بماجد الجد الكريم
البحر اشجع من ذي لبد هزبر يسودهم في خمسة عشر وكان كما قال ساد وهو
ابن خمسة عشر سنة ومات وله مائة وخمسون وكان بد من شرب الخمر
حتى مات حكي ان عمرو بن هند ابن عم امرئ القيس الكندي الشاعر ملك
حيره قال يوما لندمائه هل تعلمون احدا من العرب تانف امه من خدمة
امي قالوا نعم عمرو بن كلثوم قال ولم قالوا لان اباها مهلهل بن وعمها كليب
وائل اعز العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فارسل ابن هند الى ابن كلثوم
ليستزيره ويسال ان يزير امه امه فاقبل ام كلثوم من الجزيرة الى الحيرة في
جماعة من بني تغلب واقبلت ام ليلى في ظعن من بني تغلب وامر الملك فضرب
رواقه بين الحيرة والفرات واحضر وجوه اهل مملكته فحضر واتى وجوه بني تغلب
فدخل ام كلثوم على الملك في رواقه وامه على امه في قبة في جانب الرواق
وكان عمرو امر امه هندا ان تنحي عن الخدم اذا دعى الطرف فقالت هند ناوليني

ذلك

ذلك الطبق فقالت ليلى لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فاعادت عليها
والحت فصاحت ليلى واذلاه يا لتغلب فسمعها ابنها فثار الدم في وجهه
ثم وثب ابن كلثوم الى سيف لابن هند معلق الرواق وسافوا اجانبه
وسارو نحو الجزيرة وفي ذلك يقول ابن كلثوم القصيدة الخامسة من السبع
الطوال وقام خطيبا بها في سوق عكاظ وبنو تغلب تعظمها جدا وتفتخر
بها ويرويها صغارهم وكبارهم حتى هجوا بذلك واغار ابن كلثوم على بني تميم
ثم على حي بني قيس ثم انتهى الى بني جسصر فبارزه يزيد بن عمرو من بني جسصر
وطعنه وصرعه واسره وقالت له انت القائل متى نعقد قرينتنا بحبل
نجذ الحبل او نقص القرينا اما اني ساقرنك على ناقتي هذه ثم اطردكما
جميعا ثم عفى عنه واكرمه ونعمته ومات الطعن

القصيدة السادسة لعنترة بن شداد كان من امه حبشية وكان شداد
نفاه واتهمه امرءة شداد سمية بانه يراودها عن نفسها فضربه شداد
ضربا مبرحا ثم ان عبسا اغاروا على طي فاصابوا نعما فلما ارادوا
القسمة فقالوا لا نقسم لك نصيبا مثل انصبائنا لانك عبد وطال
الخطب بينهم فكرت عليهم الطي فاعتزلهم عنترة فاستنقذ الطي الابل
فقال ابوه كر يا عنترة قال او يحسن العبد الكرة فقال ابوه العبد غيرك
واعترف به فكر واستنقذ الابل عنهم وتزوج بابنة عمه عبلة التي تشبب
بها وكان جوادا وكانت العرب يفتخرون بالقصيدة المنسوبة اليه او

تسمى هذه القصيدة المذهبة وعاصر امرئ القيس واجتمع به و
هو احد اغربة العرب وعاش حتى صار شيخا كبيرا وقتل في غارته
على طي في اخر عمره القصيدة السابعة من الطوال المعلقات
لحرث بن حلزة اليشكري من فصحاء العرب ونقل ان قصيدته
وقصيدة ابن كلثوم وهو الخامس من القصائد كانتا معلقتين بالكعبة
دهرا طويلا وامدا بعيدا وكانت العرب يفتخرون بهما بعد ان نزلتا
الحمس الاحر من الكعبة والحمد لله على كل حال والصلوة على محمد واله الطاهرين

هذه الرسالة صنفها خاتم المجتهدين شيخ الاسلام والمسلمين مولانا محمد باقر المجلسي
عامله الله بلطفه الجلي والخفي في تحقيق الاوزان

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد والصلوة فلنمهد اولا مقدمات الاولى ان الدنانير لم
يتغير عما كان عليه في عهد رسول الله ص وذلك لان الاصل عدم
التغير ما لم يثبت خلافه وايضا لو كان لنقل الينا لعموم البلوى ولم ينقل
مع انه اتفق علماء الخاصة والعامة على عدمه قال الرافعي في شرح الوجيز
المثاقيل لم يختلف في الجاهلية والاسلام وكذا غيره من علمائهم وقد سمعت
من الوالد العلامة انه قال رايت كثيرا من الدنانير العتيقة كالرضوية
وغيرها بهذا الوزن واما الدراهم فقد اختلف اختلافا كثيرا والمعتبر

ما كان

والمعتبر ما كان في عصر النبي ص وقد ذكر الخاصة والعامة انها كانت ستة
دوانيق قال العلامة في التحرير والدراهم في صدر الاسلام كانت صنفين بغلية
وهي السود كل درهم ثمانية دوانيق وطبرية كل درهم اربعة دوانيق فجمعا
وجعلا درهمين متساويين وزن كل درهم ستة دوانيق ونحوه قال في
التذكرة والمنتهى وقال المحقق في المعتبر والمعتبر كون الدراهم ستة دوانيق
بحيث يكون كل عشرة منها سبعة مثاقيل وهو الوزن المعدل فانه يقال ان
السود كانت ثمانية دوانيق والطبرية اربعة دوانيق فجمعا وجعلا درهمين
وذلك موافق لسنة النبي ص انتهى وقال الرافعي في الشرح المذكور واما الدراهم
فانها كانت مختلفة الاوزان واستقر في الاسلام على ان وزن الدرهم الواحد
ستة دوانيق كل عشرة سبعة مثاقيل من ذهب وفي المغرب يكون العشرة
وزن سبعة مثاقيل الثانية الدينار والمثقال الشرعي متحدان وهما مثل
وهما ثلثة ارباع المثقال الصيرفي فالصيرفي مثقال وثلث من الشرعي والمثقال
الشرعي درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم نصف المثقال الشرعي وخمسه ونصف
المثقال الصيرفي وربع عشره فيكون مقدار عشرة دراهم سبعة مثاقيل فيكون العشرون
مثقالا اول نصاب الذهب في وزان ثمانية وعشرين درهما واربعة اسباع درهم
ومائتا درهم اول نصاب الفضة في وزان مائة واربعين مثقالا وهذه النسبة مما
لم تلت فيها واتفقت عليها الخاصة والعامة وظهر مما اسلفناه في المقدمة الاولى
لما قال العلامة في التحرير وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل بمثقال الذهب

وكل درهم نصف مثقال وخمسه وهو الدرهم الذي قدر النبي ص المقادير
الشرعية في نصاب الزكوة والقطع ومقدار الديات والجزية وغير ذلك ونحوه
قال في التذكرة والمنتهى واعلم انهم اتفقوا على ان كل دانق وزنه ثمان حبات
من اوساط الشعير كما صرح به علماء الفريقين وكذا ذكره صاحب كتاب الحاوي
في الحساب فالدرهم ثمان واربعون شعيرة والدينار ثمان وستون شعيرة
واربعة اسباع شعيرة لكنه ورد في خبر سليمان بن حفص المروزي ان وزن ست
حبات والحبة وزن حبتين من شعير من اوسط الحب لا من صغاره ولا من كباره
وسنفصله عنقريب انشاء الله تعالى الثالثة الصاع اربعة امداد وهذا
متفق عليه بين الخاصة والعامة ويدل عليه اخبار صحاح كصحيحة الحلبي وصحيحة
عبد الله سنان وصحيحة زرارة لكنهم اختلفوا في المد فذهب اكثر علمائنا الى انه
رطلان وربع بالبغدادي في اصل النسخة العراقي وفي الحاشية بالبغدادي بدلا يكون
الصاع تسعة ارطال بالعراقي ورطل ونصف بالمدني يكون الصاع ستة ارطال
بالمدني حتى ادعى الشيخ في الخلاف اجماع الفرقة المحقة على كون الصاع تسعة ارطال
والمد رطلين وربعا قال ابن ابي نصر من علمائنا ان المد رطل وربع وقال
الشافعي رطل وثلث يكون الصاع خمسة ارطال وثلثا وقال ابو حنيفة
رطلان يكون الصاع ثمانية ارطال وقد زيف العلامة في المنتهى حجتهما فلا
نطول الكلام بالتعرض لهما فاما حجة الجمهور فهي ما رواه الشيخ في الصحيح عن زرارة
قال كان رسول الله ص يتوضا بمد ويغتسل بصاع والمد رطل ونصف والصاع

ستة

ستة ارطال يعني ارطال المدينة يكون تسعة ارطال بالعراقي والظاهر ان قوله
في ستة ارطال المدينة الخ كلام الشيخ لانه نقل في الاستبصار بدون هذه التتمة
وظاهر كلام العلامة في المنتهى انه ظنه جزء الخبر ويدل عليه اخبار الفطرة
لان بعضها بلفظ الصاع وبعضها بتسعة ارطال وبعضها بستة ارطال وبعضها
بالجمع ويدل عليه صريحا ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد
بن جعفر بن ابرهيم الهمداني وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن ع على يدي
ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع
المدني وبعضهم يقول بالصاع العراقي فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني
وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني انه يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين وزنه
وما رواه الشيخ عن علي بن حاتم قال حدثني ابو الحسن محمد بن عمرو عن ابي عبد الله
الحسين بن الحسن الحسيني عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال اختلفت الروايات في
الفطرة فكتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر ع اسئله عن ذلك فكتب ان الفطرة
صاع من قوت بلدك وساق الحديث الى ان قال الى ان كال قال ع تدفعه وزنا
ستة ارطال برطل المدينة والرطل مائة وخمسة وتسعون درهما تكون الفطرة
الفا ومائة وسبعين درهما وما رواه الكليني عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى عن علي
بن بلال قال كتبت الى الرجل اسئله عن الفطرة كم تدفع قال فكتب ستة ارطال
من تمر بالمدني وذلك تسعة ارطال بالعراقي واحتج ابن ابي نصر بما رواه الشيخ
في الموثق باسناده عن سماعة قال سالته عن الذي يجزي من الماء للغسل فقال اغتسل

رسول الله ص بصاع وتوضأ بمد وكان الصاع على عهده خمسة امداد وكان
المد قدر رطل وثلث اواق واجاب العلامه بان سماعه فطحي ومع ذلك لم
يسنده الى الامام ومع ذلك حكم بان الصاع خمسة امداد فيكون مقارنا لما قلنا
من ان الصاع اربعة امداد انتهى اقول لا يخفى الهوى في قوله ان السماعة فطحي
بل هو واقفي لكن الكفر ملة واحدة ثم اعلم ان الاوقيه على ما يظهر من كلام اكثر
اللغويين اربعون درهما ويظهر من بعضهم انها تطلق على سبعة مثاقيل ايضا
وعلى وزن اخر قريب منهما قال الجوهري الاوقية في الحديث اربعون درهما
وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدر عليه الاطباء
فالاوقيه وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع وقال الحريري الاوقيه بضم الهمزة
والتشديد للياء اسم لاربعين درهما وقال الفيروزابادي الاوقيه بالضم سبعة
مثاقيل كالوقيه بالضم وفتح المثناة التحتية مشددة اربعون درهما قال وعند الاطباء
الاوقيه وزن عشرة مثاقيل اقول الظاهر ان الاوقيه في القديم كانت تطلق على
اربعين درهما والظاهر ان المراد الدرهم المعمول في زمان الرسول ص وان احتمل
غيره وسنتكلم في هذا الخبر بعد تحقيق معنى الرطل الرابعة الرطل يطلق بالاشتراك
على ثلثة اوزان المكي والمدني والعراقي والعراقي نصف المكي وثلثا المدني فالمدني
ثلثة ارباع المكي والمشهور ان الرطل العراقي احد وتسعون مثقالا وكذا ذكره
شيخنا البهائي والشهيد ره في الذكرى والعلامة في بحث الغسل والفطرة لكنه
ذكر في نصاب الغلات من المنتهى والتحرير ان الرطل العراقي مائة درهم وثمانية

وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وهو تسعون مثقالا وكذا ذكره
احمد بن علي من العامة في كتاب الحادي ونسب الاول الى العامة والظاهر
ان هذا سهو منه ره وكانه كان عند وصوله الى هذا الموضع ناظرا في
كتبهم وتبعهم ذاهلا عن مخالفة نفسه في المواضع ومخالفة الاخبار واقوال
سائر الاصحاب فعلى الاول العراقي مائة وثلثون درهما وعلى الثاني مائة
درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والرطل المدني على الاول
مائة وخمسة وتسعون درهما والمكي مائتان وستون درهما وعلى الثاني
المدني مائة واثنان وتسعون درهما وستة اسباع درهم والمكي مائتان
وسبعة وخمسون درهما وسبع درهم كل ذلك لما بيناه في المقدمة الثانية
من النسبة بين المثقال والدرهم ثم اعلم ان المد المشهور على الاول مائتا درهم
واثنان وتسعون درهما ونصف درهم وعلى الثاني مائتان وتسعة و
ثمانون درهما وسبعا درهم وما ذهب اليه ابن ابي نصر في المدان كان المراد
الرطل العراقي كما هو الظ فعلى الاول مائة واثنان وستون درهما ونصف درهم
وعلى الثاني مائة وستون درهما وخمسة اسباع درهم ولا يخفى ان خبر سماعه
لا يدل على ما ذهب اليه بوجه كما ستعرفه الخامسة في الكلام على خبر سماعه
اعلم انه يشكل العمل بخبر سماعه لعدم معلومية كون الرطل الماخوذ فيه اي رطل
والاوقيه اربعون درهما اذ لو حمل الرطل على المدني والمكي والاوقية على
اربعين لزاد على المشهور بكثير نعم لو حمل الرطل على المدني والاوقيه على سبعة مثاقيل

يكون الصاع اعني الخمسة امدادا الفا ومائة وخمسة وعشرين درهما فيقرب
من الصاع المشهور كما ستعرفه لكن قد عرفت ان حمل الاوقيه على الاربعين
يصير المد مائتين وخمسين درهما على الاول ومائتي درهم على الثاني وثمانية
واربعين درهما واربعة اسباع درهم على الثاني السادسة اعلم انه روى
سليمان بن حفص المروزي عن ابي الحسن الرضا ع ان الصاع خمسة امداد
المد وزن مائتين وثلثين درهما والدرهم وزن ستة دوانيق والدانق
ست حبات والحبة وزن حبتين من شعير من اوسط الحب لا من صغاره
ولا من كباره وهذا يخالف المشهور من جهات لان فيه ان الصاع خمسة
امداد وقد عرفت اتفاقهم على انه اربعة امداد وايضا فيه ان المد وزن مائتين
وثمانين درهما وقد عرفت تحديده على جميع الاقوال وايضا فيه ان الدانق وزن
اثنتي عشرة حبة مع ان المشهور انه ثماني حبات فبالحبات يصير المد على
المشهور واربعة عشر الفا واربعين حبة وعلى هذا يصير عشرين ومائة
وستين حبة والرطل العراقي اذا كان احدا وتسعين مثقالا فهو ستة الاف
ومائتان واربعون شعيرة والرطل المكي والمدني بحساب ذلك السابعة
فان الصاع على المشهور الف ومائة وسبعون درهما كما دل عليه رواية الهمداني
المراد بالوزنة في الاول الدرهم كما صرح به خبره الثاني وهما يدلان على ما هو المشهور
في تحديد الرطل باحد وتسعين مثقالا وهو ثمانمائة وتسعة عشر مثقالا فهو ست
وخمسون الفا ومائة وستون شعيرة شعيرة وعلى ما ذهب اليه ابن ابي نصر

اربع مائة وخمسة وخمسون مثقالا وستمائة وخمسون درهما وعلى خبر سماعه
وعلى ما اخترنا فيه الف ومائتان وخمسون درهما وثمانمائة وخمسة وسبعون
مثقالا شرعيا وبالحبات ستون الف حبة واما على خبر المروزي فلو حملنا
اربعة امداد على وفق المشهور يصير الفا ومائة وعشرين درهما وسبعمائة واربعة
وثمانين مثقالا شرعيا واما اذا حملنا بظاهره وجعلناه خمسة امداد كما فعله الصدوق
ره في الفقيه في مقدار الماء للوضوء والغسل وان خالفه ووافق المشهور في ان الكرة
يصير الفا واربعمائة درهم وبالدراهم المشهورة الفين ومائة درهم وبالحبات
مائة الف وثمانمائة حبة وهو قريب من ضعف الصاع المشهور ولذا حمله
الوالد العلامة على الصاع الذي اغتسل رسول الله ص مع زوجته لما رواه الصدوق
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اغتسل رسول الله ص هو وزوجته من خمسة
امداد من اناء واحد فقال زرارة كيف صنع فقال بدا هو فضرب بيده في الماء
فانقى فرجه ثم ضربت هي فانقت فرجها ثم افاض هو وافاضت هي على نفسها حتى
فرغا وكان الذي اغتسل به النبي صلعم ثلثة امداد والذي اغتسلت به مدين
وانما اجزء عنهما لانهما اشتركا فيه جميعا ومن انفرد بالغسل وحده فلا بد له
من صاع وروى الكليني في الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سالته عن
وقت غسل الجنابة كم يجزي من الماء فقال كان رسول الله ص يغتسل بخمسة
امداد بينه وبين صاحبته ويغتسلان جميعا من اناء واحد وروى الشيخ
وروى الشيخ في الصحيح عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

كان رسول الله صلعم يغتسل بصاع واذا كان معه بعض نسائه يغتسل بصاع ومد و قد ظهر من الخبر الاول والثالث النقصان من الصاعين لاجل الا شتراك
هي يقول الثلثة الامداد التي اغتسل رسول الله صلعم لا ينقص عن الصاع المشهور
بكثير لانها تبلغ ستين الفا واربعمائة درهم وبالدراهم المشهورة الفي وما ئة
درهم وثمانين حبة و يمكن ان يقال ان هذا الخبر مويد الخبر سماعة و مويد به
لانه لا يحصل فرق كثير بين هذه ثلثة امداد وبين الصاع الذي وقع فيه الا
باربعمائة وثمانين حبة اعني عشرة دراهم اعني سبعة مثاقيل شرعية و مثل
هذا التفاوت لا يعتد به في امثال هذه المقامات التي بنيت على التخمين و
التقريب بل قلما لا يتفاوت المكاييل والموازين بمثل هذه الاقدار والله تعالى
وحججه الاخبار ثم اقول ايها الطالب المحقق سئلك الله من حسن التوفيق
ان اتقنت ما مهدناه واتقنت ما حققناه فاستمع لما يتلى عليك واحفظ
ما يهدى اليك **الفصل الاول فيما يبتني على المشهور في الصاع والمد** والدراهم
وغير ذلك من التحديد فنقول اما الدرهم في زماننا فهو يوازي ثلثة وستين
دينارا من الفلوس لان الدرهم العباسي القديم كان عشرة دوانيق من الصيرفي
ويوازن ثمانين دينارا من الفلوس فالمثقال الصيرفي يوازن مائة وعشرين
دينارا من الفلوس اعني ستة دوانيق ولما ذكرنا في المقدمة الاولى ان
الدرهم نصف وربع عشر من الصيرفي فيكون موازنا لثلثة وستين دينارا
من الفلوس وذلك ما اوردناه واما الصاع فهو نصف المن الشاهي العباسي

واربع

واربعة عشر مثقالا وربع مثقال من الصيرفي وذلك لان المن الشاهي
الف ومائتا مثقال بالصيرفي والصاع ثمانمائة مثقال واثنا عشر مثقالا الا شرعي
فهو ستمائة واربعة عشر وربع من الصيرفي وان اردت استعلام ذلك مع وضوحه
فاضرب ثمانمائة وتسعة عشر في عدد دوانيق المثقال الشرعي اعني اربعة
ونصفا واقسم الحاصل اعني ثلثة الاف وستمائة وخمسة وثمانين ونصفا على عدد
دوانيق الصيرفي اي ستة يحصل ما قلنا والمد الذي هو ربع الصاع مائة وثلثة
وخمسون مثقالا ونصف مثقال ونصف ثمنه بالصيرفي فيزيد على ثمن المن
الشاهي الذي يقال له بالفارسية پنجاه درهم بثلثة مثاقيل ونصف ونصف ثمنه
بالصيرفي فيزيد على ثمن المن الشاهي وذلك بعد ما اسلفناه لك غير خفي
على ذي حجى والرطل العراقي ثمانية وستون مثقالا وربع مثقال بالصيرفي
واذا كان احد وتسعون مثقالا بالشرعي بنحو ما مر من التقريب فينقص عن نصف
ثمن المن الشاهي الذي يقال له بالفارسية بيست وپنج درم بستة مثاقيل
وثلثة ارباع مثقال واما الكر اعني الفا ومائتي رطل بالعراقي فهو مائة الف
وتسعة الاف ومائتا مثقال شرعي ويكون احدا وثمانين الفا وتسعمائة مثقال
صيرفي وبالمن الشاهي الجديد ثمانية وستين منا وربع من واذا حملنا الرطل
في الكر على المدني على المشهور مائة من ومنان وثلثة اثمان من بالمن
الشاهي وعلى ما ذهب اليه العلامة الكر بالرطل العراقي احد وثمانون الف
مثقال صيرفي وبالمن الشاهي سبعة وستون منا ونصف من ثم اعلم انا

قدرنا الطرف الذي يكون شبرا في شبر من السعة في شبر تسع الفين وثلثمائة
وثلثة واربعين مثقالا صيرفيا على المذهب المشهور اعني ثلثة اشبار ونصفا
في مثله يكون الكر مائة الف واربعمائة وستة وخمسين مثقالا وثمن مثقال
وبالمن الشاهي الجديد وثلثة وثمانين منا ونصف من وستة ومائتين وخمسين
مثقالا وثمن مثقال وعلى مذهب القميين اعني ثلثة اشبار في مثلها في مثلها
يكون الكر ثلثة وستين الفا ومائتين واحدا وستين مثقالا وبالمن الشاهي
اثنين وخمسين منا ونصف من واحدا ومائتين وستين مثقالا وعلى ظاهر
خبر اسمعيل بن جابر اعني ذراعا وشبرا في ذراع وشبر في ذراعين يكون بالوزن
سبعين منا وربع من وثمانية واربعين مثقالا اعني اربعة وثمانين الفا
وثلثمائة وثمانية واربعين مثقالا صيرفيا وهذا اقرب مما قدرناه من ارطال
العراق واذا حمل خبر اسمعيل بن جابر على الحوض المدور كما حمله الوالد العلامة
في الشرح يبلغ خمسة وخمسين منا ومائتين وثلثة وسبعين مثقالا وثلثة
اسباع مثقال واما نصب الذهب فظاهر لما ذكرنا من عدم تغير الدينار
واتحاده مع المثقال الشرعي واما نصب الفضة فالنصاب الاول اعني مائتي
درهم مائة واربعون مثقالا شرعيا كما مر فيكون مائة وخمسة مثاقيل صيرفيا
وعلى ما ذكرنا من ان الدراهم موازن ثلثة وستين دينارا من الفلوس
يكون النصاب الاول اثني عشر الفا وستمائة دينار اي ثلثة وستين عباسية
بالضرب القديم المضروب عشرة دوانيق لا الضرب الجديد المضروب تسعة دوانيق

ونصفا

ونصفا اما بالضرب الجديد فستة وستون عباسية وثلثة دوانيق من
تسعة دوانيق ونصف وما يخرج من النصاب الاول خمسة دراهم اي ما وازى
ثلثمائة وخمسة عشر دينارا من الفلوس والنصاب الثاني هو احد
وعشرون مثقالا صيرفيا يوازي الفين وخمسمائة وعشرين دينارا من
الفلوس على حساب ما تقدم واما نصاب الغلات الاربع فهو خمسة اوسق
كل وسق ستون صاعا فيكون المجموع ثلثمائة اصوع كل وسق ستون صاعا فيكون
المجموع ثلثمائة اصوع كل وسق ستة وثلثون الفا وثمانمائة وخمسة وخمسون
مثقالا صيرفيا المجموع خمسة اوسق مائة واربعة وثمانون الفا ومائتان وخمسة
وسبعون مثقالا صيرفيا وهو مائة وثلثة وخمسون منا ونصف ثمنه واما
الدية بحساب الدراهم اي عشرة الاف درهم فثلثة وستون تومانا وخمس عشر
عباسية وثلثة ارباع عباسية اي ثلث شاهيات وثلاثة اثمان دانق من تسعة
دوانيق ونصف واما مهر السنة اعني خمسمائة درهم فثلثة توامين وخمسة عشر
محمدية بالقديم وبالجديد ثلثة توامين وثلثين محمدية وثلث شاهيات اي
ثلثة ارباع عباسية وثلثة اثمان دانق من تسعة دوانيق ونصف **الفصل
الثاني في بعض ما يبتني على المشهور مما قدمنا ذكره وفيه مقاصد المقصد
الاول فيما يبتني على تحديد الرطل بتسعين مثقالا فنقول المد المشهور على
هذا مائة واحد وخمسون مثقالا وسبعة اثمانه فيزيد عن ثمن المن الشاهي
بمثقال وسبعة اثمانه والصاع يزيد على نصف المن الشاهي بسبعة مثاقيل

ونصف بالصيرفي ونصاب الغلات ينقص عما ذكرنا في الفصل السابق
بثمانين وخمسة عشرين مثقالا الا صيرفيا والكر بالرطل العراقي احد و
ثمانون الف مثقال صيرفي وبالمن الشاهي سبعة وستون منا ونصف من
وبالرطل المدني مائة من ومن واحد وربع من فعلى هذا اما ذكرنا فقس
البواقي المقصد الثاني التحديد على خبر سماعة فنقول ان قلنا ان الرطل
احد وتسعون تبلغ المد مائة واحدا وثلثين مثقالا وربع مثقال صيرفي
والصاع ستمائة وستة وخمسين مثقالا الا صيرفيا وربعه وخمسة او ما
مائة وستة وتسعون الفا وثمانمائة وخمسة وسبعون مثقالا الا يساوي
مائة واربعة وستين منا شاهيا ونصف ثمن من وان قلنا ان الرطل
تسعون ينقص المد عما قلنا باربعة دوانيق ونصف من الصيرفي والصاع
بثلثة مثاقيل صيرفية والاوساق بثلثة ارباع المن الشاهي واذا حملنا
الرطل فيه على المدني يصير المد ثلثمائة وخمسة عشر درهما والصاع اعني خمسة
امداد الفا وخمسمائة وخمسة وسبعين درهما بالدراهم المشهورة وبالمثقال
الشرعي الفا ومائة واثنين مثقالا ونصف مثقال وبالمثقال الصيرفي
ثمانمائة وسبعة وعشرين مثقالا وربع مثقال وعلى هذا فقس المقصد
الثالث في التحديد على خبر سليمان حفص المروزي فاقول وبالله
التوفيق المد بالدراهم المشهورة اربعمائة وعشرون درهما وماتان و اربعة
وتسعون مثقالا شرعيا وماتان وعشرون مثقالا ونصف مثقال صيرفي

والصاع

والصاع ان اخذناه اربعة امداد يبلغ ثمانمائة واثنين وثمانين مثقالا وان
اخذناه خمسة كما هو ظاهر الخبر فهو الف واربعمائة وسبعون مثقالا شرعيا
والف ومائة واثنان مثقالا ونصف مثقال صيرفي والصاع ان اخذناه اربعة
فينقص عن المن الجديد الشاهي بتسعة وتسعين مثقالا ونصف مثقال صيرفي و
على خبره يحصل الاختلاف في الرطل ايضا بسبب اختلاف مقدار الصاع اذ ورد
في الاخبار ان الصاع تسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني فزيادة الصاع يزيد
الرطل ايضا فيكون الرطل العراقي مائة واثنين وعشرين مثقالا ونصف مثقال
صيرفي ومجموع الكر اذا حسبنا بالرطل العراقي مائة الف وسبعة وخمسون
الف مثقالا صيرفيا وبالمن الشاهي مائة وخمسون منا وخمسة اسداس من
ويكون الرطل المدني مائة مثقال وثلثة وثمانين مثقالا وثلثة ارباع مثقال
واذا حسبنا الكر بالمدني يكون بالمن الشاهي مائتين وستة وعشرين منا
وربع من وعلى ذلك فقس المقصد الرابع اعلم انه لما كان تحديد الدراهم
في خبر الهمداني مسكوتا عنه وكان في خبر المروزي مذكورا ولم يرد تحديد
الدرهم في خبر اخر لا يبعد ان يقال الاظهر في الجمع بين الاخبار ان يؤخذ الدراهم
الذي في خبر الهمداني بما حدد في خبر المروزي ح يختلف الكر بحسب اختلاف
الارطال فيصير الرطل العراقي على هذا اذا احسبت الجهات بالدرهم المشهور
موافقا للرطل المدني مائتين واثنين وتسعين درهما ونصف درهم وثمانين
واربعة مثاقيل وثلثة ارباع مثقال شرعي ومائة وثلثة وخمسين مثقالا

ونصف مثقال ونصف ثمن الصيرفي والمد اربعمائة وثمانية وثلاثين
درهما وثلثة ارباع درهم وثلث مائة وسبعة مثاقيل وثمن مثقال شرعي
ومائتين وثلثين مثقالا وربع مثقال صيرفي وثلثة ارباع ثمنه و
الصاع الفا وسبعمائة وخمسة وخمسين درهما والفا ومائتين وثمانية
وعشرين مثقالا ونصف مثقال شرعي وتسعمائة واحدى وعشرين مثقالا
وثلثة اثمان مثقال فالكر على هذا بالرطل العراقي مائة من وثمان
وثلثة اثمان من بالمن الشاهي الجديد وبالرطل المدني مائة وثلثة
وخمسون منا ونصف من ونصف ثمنه المقصد الخامس في بيان
المقادير على خبر سماعة مع بناء الدرهم على خبر المروزي في الصاع الف و
ثمانمائة وخمسة وسبعون درهما والمثقال الشرعي الف ومائتان و
اثنان وتسعون مثقالا ونصف مثقال وبالمثقال الصيرفي تسعمائة و
تسعة وستون مثقالا وثلثة اثمان مثقال واذا حملنا الرطل على المدني
يصير الصاع الفا ومائتين واربعين مثقالا وسبعة اثمان مثقال ثم اعلم
اني سمعت من الوالد العلامة ان شيخنا العلامة الشوشتري قدس الله سره
كان لكثرة احتياطه يحسب في المقادير مكان المثاقيل الشرعية المثاقيل الصيرفية
فيزيد على كل المقادير التي ذكرناها ربعها وانت يا طالب اليقين والحق المبين بعد
ما احطت خبرا بما سقنا اليك واحصرها نظرك القاصر لديك لا يخفى عليك
الاحتياط في الدين في جميع الاحكام والمتيقن المتعلق بذلك اذ الاحتياط في

بعضها

بعضها الاخذ بالاقل كما في النصاب والدرهم في اللقطة وفي بعضها الاخذ بالاكثر
كالفطرة واضرابها ثم اني لما قضيت الوطر عما هو المقصود من هذه الرسالة
اردت ان اختمها بما يناسبها من حل خبر قد صدر من اهل بيت الرسالة
والجلالة واعيت فيه افكار الفضلاء المدققين فرجعوا عنه بالعجز معترفين
ليكون ختام الكلام مسك اذفر يروح مشام الناظرين اما الخبر فهو ما رواه ثقة
الاسلام في الحلال الكافي عن علي بن ابرهيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن الخطاب
عن الحسن بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ابيه الخثعمي قال كتب ابو جعفر
المنصور الى محمد بن خالد وكان عاملا على المدينة ان يسال اهل المدينة عن
الخمسة في الزكوة من المائتين كيف صار وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وامره ان يسال فيمن يسال اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة عبد الله بن الحسن
وجعفر بن محمد عليهما السلام قال فسئل اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان
قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله الحسن فقال كان المستفتون من اهل الذمة
فقال ما تقول يا ابا عبد الله فقال ان رسول الله جعل في كل اربعين اوقية
اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة
كانت الدراهم خمسة دوانيق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه
عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا قال قرات في كتاب امك فاطمة
قال ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد ابعث الي بكتاب فاطمة فارسل اليه
ابو عبد الله اني اخبرتك اني قراته ولم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل

محمد بن خالد يقول ما رايت مثل هذا قط انتهى اقول حاصل السؤال انه كان
في عهد النبي صلى الله عليه وآله النصاب الاول من الفضة مائتي درهم وقد قدر فيه خمسة دراهم
وكان الفقهاء في هذا الزمان يفتون ان النصاب الاول مائتان وثمانون درهما
ويلزم فيه سبعة دراهم فلم حصل هذا الاختلاف فلم يقدر الفقهاء الضالون
عن طريق الحق الناكبون عن صراط اهل البيت عليهم السلام عن جوابه وحاصل جوابه عليه السلام ان
الدرهم كان في زمانه صلى الله عليه وآله ستة دوانيق فصار النصاب الاول مائتين وثمانين
درهما لانك اذا اخذت من كل درهم دانقا حصل مائتا دانق فاذا جعلت
كل خمسة دوانيق درهما زاد على المائتين اربعون وايضا صار ما يلزم
اخراجه منه ستة دراهم لان الخمسة كان ثلثين دانقا فاذا جعلت كل
خمسة دوانيق درهما زاد على المائتين اربعون وايضا صار ما يلزم اخراجه
منه ستة دراهم لان الخمسة كان ثلثين دانقا فاذا جعلت كل خمسة درهما
يصير ستة ثم تغير بعد ذلك وصار وزن الدرهم اربع دوانيق وسبعي دانق
اي خمسة اسباع الدرهم الذي كان في عهده صلى الله عليه وآله فصار النصاب الاول مائتين
وثمانين درهما وما يلزم اخراجه منه سبعة دراهم وهذا الدرهم كان شايعا في
عهد المنصور عليه اللعنة ثم انه عليه السلام نبههم على ذلك بالاوقية لانها كانت مضبوطة
لم يتغير عن زمن النبي صلى الله عليه وآله وكان في ذلك الزمان على وزن ستة وخمسين درهما
فلما حسبوا ذلك علموا ان ذلك نشا من تغير الدراهم وايقنوا انه كيف صار
الخمسة على وزن سبعة فقول السائل كيف صار وزن سبعة ليس مراده انه

كيف صارت الخمسة سبعة مع بقاء النصاب بحاله كما توهمه بعض المعاصرين
بل النصاب ايضا بحساب ذلك وقوله عليه السلام فاذا حسبت ذلك اي مقدار الاوقية
في زمن النبي صلى الله عليه وآله والان علمت ان كل سبعة في زمانه عليه السلام كان على وزن سبعة
وقوله عليه السلام وقد كان وزن ستة يعني كانت الخمسة قبل ذلك الزمان هذا وقبل
التغيير الاخير ستة كانه كانت الدرهم خمسة دوانيق وقوله رايت مثل هذا
قط اي ان رايت مثل جعفر بن محمد عليه السلام في العلم والشرف والفضل قط
او رايت مثل هذه الواقعة في الغرابة قط او رايت مثل هذا التوجيه لكلامه عليه السلام
لعدم ارسال الكتاب والاخير ابعد والاول اظهر ويحتمل ان يكون الدراهم
التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وآله قد بقيت الى ذلك الزمان وكان سؤالهم انه لم يلزم
في المائتين من دراهم زمن الرسول سبعة من دراهم هذا الزمان لم لا يكفي خمسة
وقد قرر الرسول صلى الله عليه وآله في كل مائتين خمسة فنبههم عليه السلام على السنة وانها جزء من اربعين
جزءا من النصاب والسبعة من هذه الدراهم يساوي ربع عشر المائتين من دراهم
زمن الرسول صلى الله عليه وآله فعلموا انه يلزم في المائتين من تلك الدراهم سبعة من هذه الدراهم
والله اعلم واما ما ذكره بعض المعاصرين في حل هذا الخبر من ان مراده عليه السلام بيان النسبة
بين ما يعطي في النصاب الاول وبينه وكان سؤالهم عن ذلك فاوضح عليه السلام بالتمثيل
بالاوقية حتى ظهر ان النسبة ربع العشر فلا يخفى ما فيه من البشاعة لان هذه
النسبة لم يكن امرا مخفيا حتى يتحير فيها الفقهاء بل هي من ضروريات دين المبين
ولنكن اخر ما اوردناه في هذه الرسالة والصلوة على سيد المرسلين واشرف

المقدسين محمد خاتم الرسالة وآله الطاهرين معادن الحكمة والشرف و
النبالة

ششم اصل عن ابي عبد الله عليه السلام الكر من الماء الف وماتا رطل الرطل بفتح وكسر راء بنقطه و
سكون طاء واسم پيمانه ايست ووزني معين ميشد رابنر رطل مي نامند بدانكه وزن رطل
عراقي صد وسي درهم است ودرهم چهل وهشت جو ميانه ووزن رطل مدني يك ونيم
وزن عراقي است ورطل مكي دو برابر رطل عراقي است وجمعي اين حديث را حمل بر رطل
عراقي كرده اند بدانكه جو ميانه را كشيديم در اصفهان وقزوين وزن چهل وهشت جو موافق
نيم مثقال صيرفي شد وچون من تبريز ششصد مثقال صيرفي است پس وزن كر كه بر عراقي
صد وسي من تبريز است كه در اين زمان متعارف است در بلاد عجم واكر جو متوسط عراق عجم عرب
يا مدينه سنكين تر باشد بيشتر ميشود بدانكه چون وزن اينها تفاوت ميدارد پس اكر رطل در اين
حديث از قبيل وزن باشد مساحت كر تفاوت خواهد كرد واكر از قبيل پيمانه باشد وزن
كر تفاوت خواهد كرد واكر از قبيل پيمانه باشد وزن كر تفاوت خواهد كرد وموافق باقي
احاديث اين باب اين است كه رطل در اينجا از قبيل پيمانه باشد ليكن جماعت مصنفان
مشهور كه در اين حديث تحديد كر بحسب وزن شده والله اعلم نقل مما نقل من شرح الكافي
لمولانا خليل القزويني طاب ثراه وجعل الجنة مثواه يا ارحم الراحمين

افلاکی که از مغرب بمشرق حرکت می کنند جمیع متحرکات است و حرکت آنها مثل فلک ثوابت
و خارج از کرهٔ شمس هر شبانه روزی پنجاه و نه دقیقه و هشت ثانیه و حوامل و آنچه از مشرق بمغرب
حرکت است محدد است و معدل النهار و جوزهر [illegible]

[illegible]

خذ من نجوم الوصل [illegible]
تراجع المريخ [illegible]
فقلت دعني [illegible]
المشتري [illegible]
تقرب بالنجوم ولست تدري
ورب النجم يفعل ما يريد



۱۲۹۱
[illegible] ۲۴۴۴

۱۰

یادبود در دل یادگار است
[illegible]

